
واجب التيار الإسلامي إزاء القتال في أفغانستان
الثلاثاء ٢٧ ذو الحجة ١٤١٤هـ الموافق ٧ يونيو ١٩٩٤م العدد ١١٠٢ السنة ٢٥
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في أنحاء العالم
توتر في العلاقات بين
الحكومة والإخوان المسلمين
مؤامرة دولية لاقامة فاتيكان
أرثوذكسي في اسطنبول

سوني

SONY WORLD

5,000 جائزة فورية

إمسح فزتربح

50 جائزة كبرى في سحب الحظ السعيد

عالم سوني... عالم المفاجآت والجوائز

سيارتان جديدتان



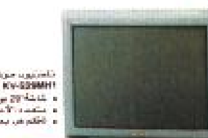
بالإضافة إلى تشكيلة من منتجات سوني









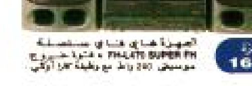




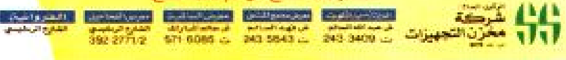






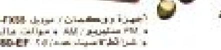
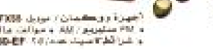


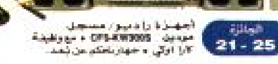








الجائزة 3 · الجائزة 4 · الجائزة 5 · الجائزة 6 · الجائزة 7 · الجائزة 9 · الجائزة 10 · الجائزة 11 · الجائزة 12 · الجائزة 13-15 · الجائزة 16-20 · الجائزة 21-25 · الجائزة 26-30 · الجائزة 31-40 · الجائزة 41-50

فرصتان للربح مقابل كل 10 د.ك

مقابل كل 10 د.ك تشتري بها أحد منتجات سوني من معارضنا أو موزعينا المشتركين تحصل على كوبون يمنحك فرصتين للربح.

1 الجوائز الفورية: إمسح الدائرة في الجزء المخصص من الكوبون فربما تفوز بإحدى الجوائز الفورية الـ 5,000.

2 الجوائز الكبرى: إملأ الجزء الثاني من الكوبون وضعه في أحد صناديق "سحب الحظ السعيد".

تسلم الجوائز الفورية من أي من معارض سوني

فترة العرض من 1 مايو إلى 30 يونيو 1994

سحب الجوائز الكبرى

الأربعاء 13 يوليو 1994 بفندق كويت ريجنسي بالاس، الساعة 7 مساءً

معارضنا تفتح أيام الجمعة

شركة مخزن التجهيزات

بالاقساط المريحة

بشرى سارة لأبنائنا الطلبة

كمبيوتر عربى انجليزى ملون

+

طابعة عربى انجليزى ملونة

+

ثلاثون برنامج كمبيوتر مجانى

(قاموس عربى انجليزى + برنامج القرآن الكريم + برامج فى الجغرافيا والاحياء والكيمياء والجولوجيا والطب والادوية والهندسة والاحصاء + برنامج وندوز + برنامج الخطوط العربية + العاب كثيرة + وغيرها كثير)

+

دورة كمبيوتر مجانية لمدة اسبوعين للتدريب على استعمال الجهاز

+

كفالة مجانية لمدة عام كامل

+

3 هدايا مجانية اخرى

كل ذلك فقط 650 دينار

(200 دينار مقدم و 50 دينار كقسط شهرى لمدة 9 أشهر بدون فوائد)

شركة الرائد للحاسب الالى والاستشارات

2 66 88 00

فاكس 2668802 ص ب 6000 حولى 32090 كويت

الامية ليست عدم معرفة القراءة والكتابة ، الامية هى عدم معرفة استعمال الكمبيوتر

بسم الله الرحمن الرحيم

AL-MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في انحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت

الثلاثاء: ٢٧ ذو الحجة ١٤١٤هـ - ٧ يونيو ١٩٩٤م - العدد ١١٠٢ السنة ٢٥

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

مدير التحرير

أحمد منصور

المسئولون عن التحرير

القاهرة: بدر محمد بدر

عمان: عاطف الجولاني

صنعاء: ناصر يحيى

اسلام أباد: رأفت يحيى

زغرب: أسعد طه

باريس: محمد الغمقي

لندن: هشام العوضي

فيينا: النذير المصمودي

واشنطن: د. أحمد يوسف

المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الإخراج الفني: حسام قاسم

المقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها.. ولا تعبر بالضرورة عن رأي «المجتمع»

باختصار

سمعة الكويت

بعض التفاصيل الواردة عن الوفد البرلماني الذي عاد إلى البلاد مؤخراً تؤكد على الحاجة إلى إعادة النظر في الأسس التي يتم عن طريقها اختيار من يمثلون اسم الكويت في الخارج.

وبلاشك فإن السيد رئيس المجلس لمس خلال الرحلة الأخيرة بعض الوقائع والممارسات التي وقعت من البعض والتي تثبت ان بعض الأعضاء لا يصلحون لان يكونوا ضمن وفود رسمية تمثل الكويت في الخارج خصوصاً إذا كان الامر يتعلق باسم وسمعة الكويت في ارقى المحافل والمنتديات السياسية الدولية.

إننا نعلم ان هناك لوائح وانظمة داخلية في مجلس الامة تحدد اسلوب اختيار الوفود البرلمانية إلى الخارج، لكن إذا كان بعض النواب اثبت انه غير قادر على تحقيق القدر المطلوب من الالتزام بما يحفظ سمعة الكويت واسمها فإن الواجب على مجلس الامة ان يكون اكثر حزما ودقة في اختيار ممثليه، فسمعة الوطن وصورة الشعب الكويتي في الخارج اهم من اي مجاملات تقدم لأي نائب من النواب.

في هذا العدد

الأسعار: الكويت ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريالات - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهان - المغرب ١٢ درهم - السودان ٢٥ جنيها - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال. U.K 1.5 - USA 3$ - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANDA 3$.

الاشتراك السنوي: للافراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ دينارا كويتيا أو ما يعادلها ... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات: ٤٠ دينار كويتي ... وباقي دول العالم ١٥٠ دولار أمريكي.

الإعلانات: امتياز الإعلان: دار الوطن ت: ٤٨٤٠٤٠١/٢/٣ فاكس: ٤٨٤٠٦٣١ الكويت.

وكلاء التوزيع: الكويت: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ - فاكس: ٤٧٢٤٠٠٠ - السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت ٤٩١٦٧٤١ الرياض. ت ٦٥٣٠٩٠٩ جدة - قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤١١٤١٨٢ - البحرين: مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت: ٢٦٣٠٢٦ - سلطنة عمان: مكتبة الهداية ت: ٢٩٢٦٨٧ صلالة.

المراسلات: العنوان البريدي: الكويت ص. ب (٤٨٥٠) - الصفاة - الرمز البريدي (13049) - التحرير: ت ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧ - الاشتراكات والتوزيع: ت: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦ فاكس: ٢٥٢١٨٣٦ - ٢٥٦٠٥٢٤.

طبع بمطابع الوطن بالكويت

الافتتاحية

الأنظمة الدكتاتورية وقمع الحركات الإسلامية

التوجهات التي ابدتها بعض الأنظمة العربية مؤخرا لتوسيع نطاق القمع والاضطهاد ليشمل الحركات الإسلامية المعتدلة والبعيدة عن اعمال العنف تكشف عن حقيقة هامة هي أن أعداء هذه الأنظمة للحركات الإسلامية ولكل من يحمل الفكر الإسلامي الصحيح امر ليس له علاقة بظاهرة الإرهاب في بعض الدول العربية. ولكنه عداء لجوهر الصحوة الإسلامية ورجالها مهما اتخذت هذه الصحوة من مظاهر سلمية هادئة ومهما تجنب شباب الصحوة ورجالها كل ما يمكن للأنظمة تفسيره بانه نشاط سياسي مناوئ لها، فلدى رموز تلك الأنظمة والمستفيدين من بقائها عداء قديم ومفرط تجاه الفكرة الإسلامية ومعتنقيها، وهو العداء الذي يعززه ويشجع عليه اعداء الامة خصوصا على ضوء التكالب الأجنبي على فرض شروط التسوية السياسية الاستسلامية مع اليهود في فلسطين على الشعوب المسلمة.

إن إسرائيل والقوى الداعمة لها تعلم ان عملية الاستسلام المفروضة على الامة لن تنجح او تتكامل اطوارها المذلة بوجود حركات وتجمعات إسلامية نشطة في العالم العربي تنافح عن العقيدة الإسلامية وتعزز الرفض لدى الشعوب لشروط الاستسلام المهين، لذا لم يكن غريبا أن تتزامن كل مرحلة من مراحل فرض الكيان اليهودي على شعوب المنطقة .

ولقد جاء الغزو العراقي الأثيم للكويت ليشق صفوف الأمة وليفتن أبناءها، وهي الفتنة التي اضطربت فيها المواقف وتبلبلت فيها القلوب وانتهت بعدها جريمة الطاغية العراقي إلى تدمير وحدة المسلمين بعد تدمير ونهب الكويت.

وعلى ذيول جريمة الغزو تكالبت القوى الدولية على فرض الاستسلام المهين لإسرائيل وتساقطت بعض الأنظمة الرافضة الواحد تلو الآخر في توقيع الصلح الذليل ولم يبق في ضمير الأمة من يعلن تمسكه وتشبثه بحقوق الإسلام في ارض فلسطين إلا شباب الصحوة الإسلامية ورجالها في الأقطار المختلفة، لذلك كان من المنطقي من وجهة النظر الصهيونية المدعومة من الغرب أن يكون هؤلاء هم الهدف الأول لحملات الاعتقال والقمع وإرهاب الأنظمة في أكثر من قطر عربي كبير.

وجاءت تجربة الانتخابات في الجزائر لتغلق في وجه الحركات الإسلامية باب الأمل من تحقيق الاصلاحات عن طريق العملية الديمقراطية السلمية، إذ سحب البساط من تحت الفئة التي فازت بالانتخابات بانقلاب عسكري ايدته اعرق الديمقراطيات المزعومة في الغرب.

وفي اقطار عربية أخرى احدثت الظروف الاقتصادية السيئة ووجود ملايين من العاطلين عن العمل مناخا ملائما لانتشار الأعمال الإرهابية اليائسة، وجاء القمع البوليسي المبالغ فيه بدلا من الحوار السلمي ليدفع بهذه الأعمال الإرهابية لتكون ظاهرة عامة ومتفاقمة، وتسبب الإرهاب المتبادل بين الأجهزة البوليسية المتعجرفة والمجموعات اليائسة إلى قيام بعض الأقطار بحملات من القمع والاضطهاد ضد كافة الحركات الإسلامية في محاولة للقضاء على مظاهر الصحوة الإسلامية حتى في اشكالها المعتدلة.

وعلى الرغم من وضوح موقف الحركات الإسلامية الرئيسية تجاه الإرهاب، وعلى الرغم من نبذها لهذا الأسلوب ومناداتها بالحوار والإصلاح بالطرق السلمية المتاحة. فإن شبق الأجهزة المخابراتية القمعية لممارسة العنف والبطش تجاه الإسلاميين دفع لتداعيات سياسية جديدة تمثلت في الإجراءات التي تم اتخاذها مؤخرا ضد جماعات ورموز إسلامية مسالمة في بعض الأقطار العربية.

إن الرد على الاتهامات التي يراد تسويقها ضد الإسلاميين بكونهم يدعمون الإرهاب ماديا ويمولون جماعاته جاء من قبل قيادات الأجهزة البوليسية التي كانت حتى اسابيع قليلة فقط تنفي اي علاقة بالمجموعات الإسلامية الرئيسية بظاهرة الإرهاب هناك.

إن إرهاب الأنظمة ضد الحركات الإسلامية امس حلقة مفرغة لا ينتج عنها غير البؤس والخراب، وإن الذي يحاول البعض تجربته اليوم كان غيره جرّبه في عقود وسنوات خلت فزالت القيادات البوليسية وبقت الحركات الإسلامية التي تقوم على أصول الدين وجوهره وليس على الرموز والأشخاص.

وهذه الموجة الجديدة التي تتزامن مع خطط الاستسلام اليهودي في المنطقة لن تحقق من النجاح اكثر مما ستحققه المخططات اليهودية والتي وإن كانت تبدي نجاحات ظاهرية في الوقت الراهن، فإن انهيارها وفشلها حتمي في المستقبل القريب المنظور لان الأنظمة لن تستطيع أن تمحو القرآن من قلوب المسلمين، ولن تستطيع ان تُحرِّف العقيدة المناهضة للاستسلام لليهود، ولن تتمكن بإذن الله ان تلغي من عقول الأجيال قصص يهود بني قينقاع وبني النضير ويهود خيبر.

«والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

المجتمع المحلي

بيت التمويل يحقق صافي أرباح ٣٩ مليون دينار عن السنة المالية ١٩٩٣م

قال رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لبيت التمويل الكويتي بدر المخيزيم انه بلغ صافي ارباح بيت التمويل للسنة المالية ١٩٩٣م مبلغا وقدره ٣٩ مليون دينار و٦٢ الف دينار كويتي في حين كانت ٣٢ مليون و٩٥١ الف دينار كويتي للسنة المالية ١٩٩٢م.

وأضاف السيد المخيزيم في تصريح صحفي أن الجمعية العمومية لبيت التمويل اقرت السماح لمواطني مجلس التعاون الخليجي لأول مرة بتملك نسبة لا تزيد عن ٤٩٪ من مجموع أسهم الشركة تمشيا مع توجهات الدولة بتشجيع مواطني دول المجلس بتملك وتداول أسهم الشركات المساهمة الكويتية.

وكانت الجمعية العمومية العادية وغير العادية لبيت التمويل الكويتي قد عقدت اجتماعا لها يوم ١٨ الشهر الحالي لمناقشة تقرير مجلس الإدارة للسنة المالية المنتهية في ٣١/ ١٢/ ١٩٩٣م والموافقة على اعتماد الميزانية العمومية وحسابات الأرباح والخسائر للسنة المالية ١٩٩٣م.

ووافقت الجمعية العمومية على زيادة راس المال من ٣٨,٥٨٥,١١٢ دينار كويتي و٨٠٠ فلس، إلى ٤٢,٤٤٣,٦٢٤ دينار، وذلك عن طريق توزيع أسهم منحة بنسبة ١٠٪ من راس المال، كما تمت الموافقة على توزيع ارباح نقدية بنسبة ٥٪ على راس المال.

وذكر انه بلغ صافي ارباح بيت التمويل للسنة المالية ١٩٩٣م مبلغ قدره ٣٩ مليون دينار كويتي و٦٢ الف دينار كويتي، في حين كانت الأرباح للسنة المالية ١٩٩٢م مبلغ ٣٢مليون دينار و٩٥١ الف دينار كويتي، وتعكس هذه الأرقام النشاط المالي لبيت التمويل في جميع القطاعات المصرفية والتجارية والتمويل والاستثمار الدولى مما أسهم في تحريك عدد من القطاعات المهمة في الاقتصاد الكويتي بعدما شهد عام ١٩٩٣م عودة وبشكل سريع نحو الحياة الطبيعية والاستقرار.

وأوضح أن من اهم الإنجازات التي شهدها بيت التمويل هو إجراء تغيير شامل في الهيكل التنظيمي على مستوى قطاعاته المختلفة بهدف إدخال تحسينات لبيت التمويل بالشكل الذي يمكنه من تحقيق أهدافه، كما اعتمد استراتيجية واضحة للأعوام القادمة أهم ملامحها المواءمة بين مصادر الأموال والاستثمارات ودعم توجهات الدولة الاقتصادية عن طريق دعم مشاريع الخصخصة والعمل على الاستثمار والمساهمة في تأسيس شركات جديدة أو شراء شركات قائمة وتحسين جودة الخدمة وتطوير قدرات الموظفين.

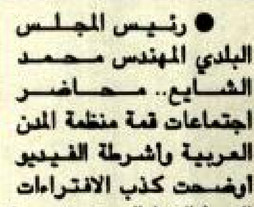


■ بدر المخيزيم

وأبرز أن بيت التمويل استطاع بفضل الله توفير قسائم وبيوت سكنية لما يقارب من ٩٩٠ أسرة كويتية خلال عام ١٩٩٣م، مساهمة من بيت التمويل في توفير السكن الخاص للمواطنين واستكمالا لدور بيت التمويل في هذا المجال من خلال خدمة البيع بالأجل إلى عدة سنوات.

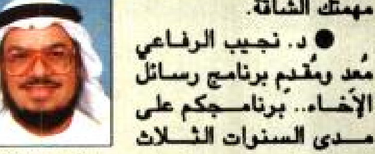
وأشار السيد المخيزيم أنه استجابة للمتغيرات الدولية الحديثة فقد وضعت استراتيجية جديدة تهدف إلى تنويع وتوسيع قاعدة الاستثمار الخارجي ترتكز على التوسع الجغرافي مع الدول الإسلامية وإنشاء محافظ استثمارية يشترك فيها بيت التمويل وعملائه للاستثمار العقاري خارج الكويت كما تم تنفيذ عدد من الصفقات مع عدد من الدول الإسلامية بالمشاركة الدولية لشراء وإعادة بيع منتجات بترولية وغيرها من المواد الأولية.■

«ومنا .. إلى»



■ م. محمد الشايع

● رئيس المجلس البلدي المهندس محمد الشايع.. محاضر اجتماعات قمة منظمة المدن العربية وأشرطة الفيديو اوضحت كذب الافتراءات التي اطلقها البعض في حقك فيما يخص انضمام مكة والمدينة إلى منظمة المدن العربية، وهذا يؤكد أن هذه الزوبعة المفتعلة كان يحركها دافعان: المصلحة الشخصية، والرغبة في النَّيل من رموز الحركة الإسلامية، أعانك الله في مهمتك الشاقة.



د. نجيب الرفاعي

● د. نجيب الرفاعي مُعد ومُقدم برنامج رسائل الإخاء.. برنامجكم على مدى السنوات الثلاث استطاع أن يحصد إعجاب الاف المشاهدين بل إن الكثيرين كانوا يحرصون على ترتيب مواعيدهم على الا تتعارض مع عرض برنامجكم.. سنعتبر توقفكم استراحة المحارب، الذي ينتظر منه الكثير عندما يعتلي صهوة فرسه من جديد.

● الشباب الكويتي الذي قام على حملات الحج الكويتية.. خدماتكم كانت محل تقدير الحجيج الكويتيين، ومثاراً لإعجاب حملات الحج من الدول الشقيقة الأخرى، وأكدتم بتفانيكم وتطوعكم وصلابة معدن الشباب الكويتي وأنه كفء لتحمل المسئولية متى أُعْطِيَ الفرصة لإظهار ذلك.

نسأل الله أن يتقبل منكم طاعتكم.

● الأخوة القائمون على لجان الخير الكويتية.. نسأل الله لكم المعونة فمنذ فترة ظهر من يطالبكم بدعم وزارتي التربية والصحة رغم ميزانيتها الضخمة، وعلى الرغم من ذلك كان يمكن أن نجد في حديثهم شيئا يعقل، لكن الغريب ان يظهر اليوم على صفحات الجرائد من يطالبكم بدعم الحركة الرياضية الكويتية، لأولئك نقول: أليس الأولى هو وقف نزف المال العام الذي يستهلك باسم الرياضة دون أن نرى مردوده.■

ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام!!

د. عادل الزايد

في أكبر مشروع خيري من نوعه بالكويت

تدعو: **جمعية النجاة الخيرية**

الأخوة المحسنين بالمساهمة

في مشروع الصدقة الجارية بالكويت





إنشاء وتشييد

مدرسة النجاة الخاصة بالمنقف

وتخصيص إيرادتها للصرف على الأسر المحتاجة في الكويت

فقط بعشرة دنانير كويتية قيمة السهم الواحد

الأسهم المتبقية للإكتتاب **31000** سهم

تودع التبرعات في حساب جاري رقم ١٠٨١/٩

بيت التمويل الكويتي

فرع الفحيحيل

أو نقداً

في مقر جمعية النجاة الخيرية ت ٢٤٦٩٧٢٥ لجنة زكاة الفحيحيل ت/ ٣٩١٨٠٣٢

وسائل الإعلام .. والتطوير المنشود


■ وزير الإعلام

أكد وزير الإعلام في أكثر من مناسبة انه ستكون هناك نقلة نوعية في وضع البرامج التلفزيونية نظرا لما يعانيه التلفزيون من برامج لا تطمح إلى الهدف المطلوب، وقد بدأت الوزارة باتخاذ بعض الخطوات الجادة لتطويرها والعمل على رفع مستواها من خلال اشراك الكوادر الوطنية في بعض البرامج وقد اثبتت بعض الكوادر كفاءتها . والبرنامج الاجتماعي رسائل الإخاء والذي يناقش الكثير من القضايا الحساسة التي تهم المواطنين حيث لاقى استحسانا ملحوظا لدى المشاهدين نظرا لتنوع أطروحاته وموضوعاته لكن المؤسف انه صدر قرار بوقف هذا البرنامج الناجح.

وقد كنا نتمنى من المسؤولين في وزارة الإعلام أن يوضحوا الأسباب التي ادت إلى صدور مثل هذا القرار الذي يسيء إلى متابعي برنامج ناجح مثل برنامج رسائل الإخاء .

لقد فاجأنا هذا القرار القاضي بإيقاف برنامج ناجح مع ان هناك الكثير من الأفلام والمسلسلات التي تسيء إلى الإسلام والمسلمين ومع ذلك يتم عرضها وقد استنكر بعض الغيورين عرضها إلا أن شكواهم ضربت بعرض الحائط وعرضت على شاشة التلفزيون، وأن انتاج مثل هذه البرامج يخدم أهدافا مشبوهة ويصب في تيار العداء للأمة وعقائدها ويوفر الملايين من الدولارات للدول التي تريد انتاج مثل هذه الأفلام والمسلسلات التي تسيء إلى الإسلام والمسلمين، ولذلك فهي تكتفي بعرض هذه الأفلام في ديارها لأنها تؤدي الغرض المطلوب، وبالإضافة إلى الأفلام والبرامج التلفزيونية التي يخجل المرء أن يتكلم عنها توجد أفلام العنف وقد بدأت تبث بشكل كبير ومدهش عبر القنوات التلفزيونية وتؤثر سلبا على مجتمعنا وما الحادثة التي حصلت لبنت عمرها ٦ سنوات عندما حاولت شنق نفسها تقليدا لما شاهدته في الفيلم الذي يعرض أمامها إلا دليلا على ما نقول.

إن واجب المسؤولين في وزارة الإعلام أن يتجاوبوا مع صيحات الغيورين من ابناء البلد وأن يقدروا مشاعر هذا الشعب وأن يحرصوا على رضا الأغلبية الكبيرة من المواطنين التي ترجو أن يقدم التلفزيون ما ينفع الشعب لا ما يهدم أجيال المستقبل.

إن جهاز التلفزيون ينبغي أن يقدم ما يرضي الشعب وما يطلبه لا ما يريده بعض المسؤولين وأن يسمح بعرض البرامج الناجحة التي استطاعت خلال فترة وجيزة أن تثبت وجودها وأن تتسلل إلى قلوب المشاهدين وبكافة أعمارهم.

إننا نتمنى من وزير الإعلام ان يعيد النظر في القرار المانع لعرض هذه البرامج التي تلبي رغبات جماهير عريضة كانت تتابع برنامج رسائل الإخاء وكانوا ينتظرونه أسبوعيا.■

هشام الكندري

في الصميم

جواز كويتي جديد!!

من يذهب إلى إدارة الجنسية والجوازات سواء في «الخالدية» أو «الفروانية» يظن للوهلة الأولى أن الناس يتجمهرون لمشاهدة فيلم حقق أرباحا خيالية في مبيعاته وفي إنتاجه وعرضه.

الكل يترقب بلهفة وشوق لمشهد تسليم الجواز الجديد لصاحب المعاملة المواطن الذي يظل يركض لمدة أكثر من ٦ أشهر للحصول على هذا الغالي الجديد!!

رجلٌ مسن جاوز السبعين عاما يمشي متكئا على عصاه قدم طلبًا للجواز الجديد منذ شهر ١٢ «ديسمبر الماضي» وحتى الآن لم يستلم جوازه!! الملف يضيع ٣ مرات متتالية وبجدارة!!

شاب والدته بحاجة إلى عملية في قرنية العين.. ووصلت «القرنية» للمستشفى في المملكة العربية السعودية، ولكن!! الجواز لم ير النور حتى الآن!! قالوا لها: إذا لم تأتوا عاجلا وسريعا في السعودية فإن «القرنية» تتأثر.. والجماعة هنا يطلبون منها في كل يوم أمرا.

آخر مرة طلبوا منها ورقة الطلاق!! فلما أتت بها طلبوا منها المراجعة بعد أسبوعين!! وبعد أسبوعين كاملين قالوا لها: هذه ليست ورقة طلاق!! هذه ورقة نفقة!!

قالت المسكينة بألم وحسرة إذا كنت أنا امرأة لا ترى فهل انتم لا ترون أيضا؟

أحدهم استلم الجواز بعد ٣ شهور عن طريق الواسطة!! ولكن لم تكتمل الفرحة جوازات البنات مكان الأولاد والعكس!!وكلهم في يوم ميلاد واحد!!

هذا أحسن للتوفير في حالة توزيع الحلوى في يوم واحد في السنة!! قالوا له خطأ الكمبيوتر!

قاتل الله الكمبيوتر!! هل أصبح الكمبيوتر نعمة أم نقمة؟! أم أصبح عقل البشر هو النقمة؟! فالذي يغذي الكمبيوتر هم البشر!!.

هذا حالنا ونحن في الكويت لم يتجاوز عدد الكويتيين حتى الآن ٧٠٠ الف نسمة!! فكيف بالله علينا يكون حالنا لو كان تعدادنا مثل الهند ٧٠٠ مليون نسمة؟!! أو الصين مليارا ومائتي مليون نسمة!! أعتقد أننا هناك لا نحتاج إلى جوازات!!

كلمة لوزارة الداخلية.. ما الذي يمنع من الاستعانة والاستفادة من طاقات الشباب المهدرة؟!

ما المانع من توظيف وتشغيل الطلبة ونحن مقبلون على عطلة الصيف ٣ أشهر دون عمل ولا إنتاج؟!

لنستفد منهم في جميع مواقع ومؤسسات وزارات الدولة.. فإنهم بذلك يخرجون بحصيلة جيدة من الخبرة والمهارة للمستقبل عندما يقبلون على العمل.. وفي نفس الوقت تحل الكثير من المعاملات وتنجز في سهولة ويسر ولا يكون هناك عذر بعدم وجود كادر أو موظفين يغطون حاجة الوزارات.■

عبد الرزاق شمس الدين

بدِّل إلى الأفضل

مهرجان المرابحة لمكاتب السيارات

من 23 أبريل حتى 23 يونيو

1
بسهولة
دفعة أولى دينار كويتي واحد
هذا كل ما يطلبه منك
بيت التمويل الكويتي
من خلال خدمة المرابحة.

3
براحة
تمنحك خدمة المرابحة فترة
٣ شهور لاستحقاق القسط الأول.

5
بفرصة
تمنحك خدمة المرابحة فرصة
الفوز بـ ١٢ جائزة قيمة.

الجائزة	نوع الجائزة	الشركة المقدمة
1	4000 د.ك نقدا	بيت التمويل الكويتي
2	2000 د.ك نقدا	بيت التمويل الكويتي
3	تذكرة سفر كويت- أمريكا- كويت سياحية على الوفقتهارا مع الإقامة لحضور مباريات كأس العالم مجانا.	مركز العودة الحميدة
4	سبائك ذهب 20 جرام عيار 24 قيراط بقيمة 500 د.ك.	مؤسسة الباسم الخليجي
5	ايجار سيارة شفروليه لمدة شهر.	مركز الوزير
6	عدد (3) تذاكر سفر عائلية سياحية كويت - دبي - كويت. + تلفزيون ملون 21 بوصة باناسونيك- TC 21 LIT	مركز صقر الخليج و مكتب باقر بوخمسين
7	عدد (3) تذاكر عائلية سياحية للعمرة كويت - جدة - كويت	مركز جاسم المانع و مركز الميموني القنزي
8	ايجار سيارة باناثي لمدة شهر. ايجار تلفون سيارة نقال لمدة شهر بدون مكالمات.	مؤسسة الرمال الذهبية
9	عدد (2) تذاكر عائلية سياحية للعمرة كويت - جدة - كويت. + تأجير سيارة لمدة أسبوع.	مؤسسة النجم الذهبي و مؤسسة شعلة الكويت
10	عدد (4) تذاكر عائلية سياحية كويت- بحرين - كويت. تلفزيون ملون 14 بوصة جولدستار رقم CTR440	مؤسسة صقر الجزيرة و مؤسسة الموفي و مركز دنيا
11	عدد (4) كوبونات تأجير سيارات لمدة أسبوع.	شركة الخدمات التجارية
12	عدد (4) رنجات BBS المتي مقاس 15.	شركة وارة



2
بسرعة
إنجاز المعاملة يتم في نفس اليوم
وليس بالضرورة فتح حساب أو
تحويل الراتب على بيت التمويل.

4
بحرية
خدمة المرابحة تمنحك حرية
التقسيط لغاية ٤ سنوات.

R
بثقة
بالثقة التي تعودتم عليها من
خدمة المرابحة بادر باختيار سيارتك
من إحدى الشركات/ المؤسسات المشاركة

مزايا إضافية تمنحك إياها من خلال خدمة المرابحة

١- طرق السداد: التسديد النقدي، التحويل من البنك، أو تحويل الراتب - أنت تختار الطريقة التي تناسبك.
٢- حجم التمويل: يصل إلى ٢٠ ضعف الراتب.
٣- الموافقة: الموافقة على المعاملة فورية ولا تحتاج للانتظار.
٤- الموديل: تمنحك الحرية في اختيار الموديل ولا تشترط سنة محددة.
٥- ١١ فرع في خدمتك في كافة المناطق.

خدمة المرابحة



من ذهنك إلى الواقع

يجري السحب في الساعة ٨:٣٠ مساء يوم الاثنين الموافق ٤ يوليو ١٩٩٤ في معرض بيت التمويل الكويتي بالشويخ

عند اختيارك الشراء من خلال احدى الشركات أو المؤسسات المشاركة عن طريق بيت التمويل الكويتي تحصل على كوبون يؤهلك لدخول السحب الكبير مقابل كل 1000 دينار من تكلفة السيارة.

• أبو حليفة

مركز صقر الخليج ش. المعارض ت 3714441
مركز الميموني القنزي ش. المعارض ت 3726776
مؤسسة النجم الذهبي ش. العروض سابقا ت 3722263
مركز الوزير ش. المنطقة التعليمية ت 3717778

• حولي

مؤسسة الباسم الخليجي مقابل القادسية ت 3664458
مكتب باسل ش. القاهرة ت 2666666
شركة جاسم المانع ش. القاهرة ت 2649612
شركة الجسيم الدائري الثالث ت 2636363
شركة الخدمات التجارة والنقل الدائري الرابع ت 2661517
مؤسسة الخليجي ش. بيروت ت 2622275
مركز دنيا ش. القاهرة ت 2611133
مؤسسة راشد الفارس ش. القاهرة ت 2639150
مؤسسة الروضتان ش. بيروت ت 2627780
شركة شواطئ الخليج ش. القاهرة ت 2633876
مركز العودة الحميدة ش. القاهرة ت 2655755
مؤسسة المفرج [illegible] ت 2610118
مكتب المزيد [illegible] ت 2651090
مؤسسة الإشبيلي [illegible] ت 2652536
مؤسسة ورثة وجيه العنتري ش. المثنى ت 2664747
مؤسسة يوسف الماجد ش. القاهرة ت 2665800
مؤسسة العرسين ش. المثنى ت 2667365
مؤسسة الشروق [illegible] ت [illegible]
مؤسسة نور الهدى [illegible] ت 2657026

• الجابرية

شركة الزهور الدائري الرابع ت 5322343
مركز نجم الكويت الدائري الرابع ت 5321416
مركز ذوبان الدائري الرابع ت 5326866

• جليب الشيوخ

مؤسسة الزعبي مجمع العربي ت 4319848

• الأندلس

شركة الصفاء
ق. 15 ش. 1 مجمع 261 ت 4807026

• الفحيحيل

مؤسسة شعلة الكويت ت 9013220 - 9229597
مؤسسة الموفي الطريق الساحلي ت 9090291

• الرقعي

مؤسسة بحر الخليج
خلف وزارة الكهرباء ت 4883340

• الري

مكتب باقر بوخمسين
مقابل حراج السيارات ت 4722324
مؤسسة البكول
مقابل مطبعة السلام ت 4744288
مؤسسة الرباط للتجارة العامة
مقابل حراج السيارات ت 4738345
مكتب السيف
مقابل الحراج ت 4769965 - 9033252
مؤسسة الهملان
مقابل حراج السيارات ت 4735434

• السالمية

مركز الغضاضي قرب دوار السينما ت 5744040
مؤسسة ظهران ش. البلاجات ت 5759988
مؤسسة الرمال الذهبية ش. البلاجات ت 5722927
مؤسسة السفراء مقابل سينما السالمية ت 5747772
مؤسسة سيارتي بجانب مركز الفنون ت 5622499
شركة الشهابي ش. المطاعم ت 5751734
مؤسسة الاختيار ش. عمر بن العاص ت 5711343
مؤسسة الأصيل
بجانب مسجد الشيخة بدرية ت 5722220

• الشرق

مؤسسة الثقة ش. خالد بن الوليد ت 2456441
مؤسسة عبدالله حسين بوعركي التجارية
ش. خالد بن الوليد ت 2400403
مؤسسة فيلكا ش. خالد بن الوليد ت 2407630
مؤسسة المطبة ش. خالد بن الوليد ت 2642226
هلا للسيارات ش. خالد بن الوليد ت 2862471
شركة وارة ش. خالد بن الوليد ت 2644500
مؤسسة الاتحاد الخليجي
ش. خالد بن الوليد ت 2446066
مؤسسة الأشراق ش. خالد بن الوليد ت 2402450

• ميدان حولي

مؤسسة الحميضي ش. عبدالله الفضالة ت 5655966
مركز سقار مقابل مخافر السالمية ت 5626501
شركة مكي الشواف وشركاه
خلف نقابة العمال ت 5651473
مؤسسة القنلي مقابل مخافر السالمية ت 5642979
مؤسسة واحة الشمالي ش. بروت ت 5641690

• المهبولة

مؤسسة أنوار الصباحية
قرب جسر الرقة ت 3722261
شركة البداح والعصيمي
طريق الفحيحيل السريع مقابل الرقة ت 3729188
مؤسسة صقر الجزيرة
بناية شهدان رقم 70 ت 3728022

بيت التمويل الكويتي
الالتزام والإخلاص

لمزيد من التفاصيل الرجاء الاتصال بأحد فروعنا:
■ مركز الشويخ التجاري 4818222 ■ خالد بن الوليد 2403879 / 2407473 ■ خيطان 4766112 ■ شارع تونس 2646536 / 2646537 ■ الفيحاء 2528913
■ السالمية 5724958 ■ العارضية 4880462 ■ الفحاحيل 3911904 ■ الرقة 3963626 ■ الجهراء 4777794 ■ القرطبية 4710739 ■ صباح السالم 5517476

المصمم بمجمع الموارد خدمة المرابحة

حصاد الأسبوع

● اقامت اللجنة النسائية بصندوق التكافل لرعاية أسر الشهداء والأسرى مهرجانا ترفيهيا لأطفال الشهداء والأسرى بمناسبة عيد الأضحى المبارك واشتمل هذا الاحتفال على فقرات ثقافية وترفيهية وتوزيع جوائز على المشاركين.

● دعا المكتب الرياضي في لجنة مصابيح الهدى التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي الجمهور لتسجيل ابنائهم في النادي الصيفي والذي يشتمل على العاب رياضية وشعبية وبرامج ثقافية وزيارات سياحية.

● قامت لجنة مسلمي أفريقيا بنحر ٢٥ الف و٥٠٠ اضحية في العيد الأضحى وقد ذبحت الأضاحي ووزعت على اكثر من ١٠ دول افريقية منها مدغشقر والتي لم تتلق اي مساعدات خيرية من اي جهة إسلامية اخرى.

● اعلنت جمعية إحياء التراث الإسلامي عن دخول (١٥١) شخصا في الإسلام بعد ان كانوا يدينون بالنصرانية والوثنية وهؤلاء المسلمين الجدد هم آخر حصيلة لمشروع (تفريغ الدعاة) والذي تقوم الجمعية على رعايته وتمويله في الفلبين.

انتهت لجنة مسلمي افريقيا من إقامة المخيم الطبي والذي اقيم في تشاد وقد تم فيه استقبال آلاف المرضى وأجريت فيه مئات العمليات الجراحية وكل هذا بالمجان وتعتزم اللجنة إقامة مخيمين لعلاج العيون في الساحل الأفريقي.

● قام وفد من لجنة مسلمي آسيا يترأسه زين العتيبي بزيارة كل من روسيا والجمهوريات الإسلامية المستقلة وذلك للإشراف على ذبح الأضاحي وقابل الوفد بعض الشخصيات المهمة وبباحث معها حول أفضل السبل لمساعدة المسلمين هناك.

مرزوق الحربي

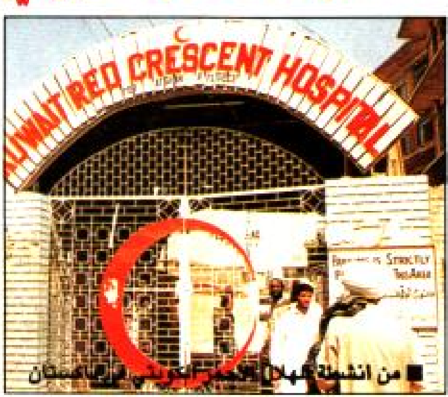
فريد العوضي لـ«المجتمع»:

اتحاد الجمعيات التعاونية يقوم بدور كبير في تحري الذبح وفقا للشريعة الإسلامية

يقوم اتحاد الجمعيات التعاونية بدور كبير في تحري الذبح وفقا للشريعة الإسلامية بالنسبة للحوم والذبائح التي تدخل إلى الكويت وخصوصا دول اوروبا وامريكا، وفي تصريح للسيد فريد العوضي مدير عام اتحاد الجمعيات التعاونية لمجلة «المجتمع» قال: إن الاتحاد أوفد مندوبيه إلى تلك الدول للاطلاع على المسالخ هناك، وقد وجد الوفد أن قسمًا من هذه المسالخ تدّعي زورًا انها تقوم بالذبح وفقًا للشريعة الإسلامية.

وتبين للوفد ان هناك طرقا عديدة للذبح تتم بطريقة مخالفة للشريعة، وبناءً على ذلك قام الاتحاد بمنع المستوردين من هذه المسالخ فرصة لتصحيح اوضاعهم على أن تكون كافة اللحوم التي تدخل إلى الكويت وتعرض في أسواقها مذبوحة وفقا للشريعة الإسلامية، وذلك في موعد اقصاه ١٢ يوليو القادم، وفي الوقت نفسه لاحظ الوفد ان بعض المسالخ الموجودة في البرازيل وبعض الدول الأخرى تراعي في الذبح كافة قواعد الشريعة، وتأتي هذه الخطوة من اتحاد الجمعيات التعاونية انطلاقا من الحرص التام على الا تدخل الكويت إلا اللحوم المذبوحة وفقًا للشريعة الإسلامية ويدخل هذا ضمن خطة الاتحاد وأهدافه الأساسية في الحفاظ على المجتمع الكويتي ومراقبة كافة المواد الغذائية التي يستهلكها المواطنون.■

صرح جديد.. للهلال الأحمر الكويتي



■ من انشطة الهلال الأحمر الكويتي في باكستان

افتتحت جمعية الهلال الأحمر الكويتية مبناها الكبير الفخم الذي يتناسب والدور الريادي الكبير الذي تقوم به تلك الجمعية في كثير من أعمال الإغاثة ونحن ننتهز تلك المناسبة لنبارك للإخوة القائمين على جمعية الهلال الأحمر هذا الصرح الجديد. لكننا لاحظنا في الآونة الأخيرة قلة تواجد الجمعية بنشاطها المتميز في أماكن النكبات والإغاثة حيث سبقتها في ذلك اللجان الخيرية الكويتية كإغاثة منكوبي بنغلاديش، وزلزال الهند، ومجازر البوسنة والهرسك، وكشمير، وغيرها من الأماكن التي يتعرض المسلمون فيها للنكبات.

ونأمل أن يعود الهلال الأحمر الكويتي لدوره الريادي في مشاركة إخوانه في اللجان والجمعيات الخيرية وأن يكون هناك تعاون وتنسيق وتنافس شريف للعمل الإغاثي الكويتي، والله الموفق!!.■

غلط X

● أن يرفع أصحاب محلات الأشرطة «الكاسيت» أصوات الأغاني بصورة عالية ومزعجة ولا أن يكون هناك مراقبة وردع من وزارة التجارة لأصحاب المحلات المزعجة والمقلقة للراحة.

● ازدياد حالات التدخين لدى الشباب المراهق الصغير السن دون وجود إشراف أسري يتابع الأبناء ويوجههم التوجيه الصحيح، فالأبناء بحاجة إلى متابعة من الوالدين بشكل مستمر، فالأمور تزداد سوءاً وللأسف لدى بعض الأسر.

● أن يخرج علينا تصريح بأن الأغنام المستوردة من «إيران» مصابة بوباء، وتم منعها من دخول البلاد بحجة المرض، وبعد انتهاء عيد الأضحى المبارك تم السماح بالاستيراد لهذه الأغنام، فعجبا!! هل تم في هذه الأيام المحدودة القضاء على هذا الوباء أم أنه المنفعة لتجار الأغنام التي وصلت الأسعار فيها إلى ٧٥ دينارا للأضحية علما بأن سعر الأغنام الإيرانية مناسبة.

● أن لا تكون هناك بادرة حقيقية من الحكومة لمعالجة «الحريق» في الاقتصاد الوطني، وإيجاد حل للعجز المالي في الموازنة العامة مما سيترتب عليه عدم استطاعة الدولة صرف الرواتب في عام ٩٨ إذا ما استمر على وضعه الحالي، كما بينه النائب د. ناصر الصانع.

صالح المسباح


مؤسسة فهد المناور للأجهزة
أكبر معرض للأجهزة الكهربائية والالكترونية في الكويت
بالتعاون مع بيت التمويل الكويتي
خدمة المرابحة
الآن ولأول مرة بالأقساط
إبتداء من ٥٠٠ د.ك
أول قسط يستحق بعد شهرين
بدون دفعة مقدمة
جميع أنواع الأجهزة الكهربائية بأسعار لاتقبل المنافسة
مكيف جنرال 24000
KD394
فريزرات عامودية أفقية
ابتداءا من
KD69
مكيف وحدات جيبسون 24000
KD335
مكيف وحدات ميتسوبيشي 18000
KD330
غسالات ابتداءا من
KD34
مكيف هيتاشي 24000
KD470
الأول في وحدات التكييف
طباخات بأشكال وأحجام مختلفة
غسالة ايطالي فول أوتوماتيك ١٦ برجرام
خدمة مابعد البيع
مكيف جنرال
KD186
KD89
KD 65
٢ قدم حتى ٢٧ قدم ثلاجات ماركات وموديلات مختلفة
ترولي طعام
KD85
KD125
براد ستيل
KD105
كاميرات فيديو بأحجام مختلفة
براد طاولة ابتداءا من
KD75
براد زربلي الايطالي الشهير
KD89
خدمة المرابحة
بالأقساط المريحة
ت: ٤٨١٨٢٢٢
مؤسسة فهد المناور للأجهزة الكهربائية والالكترونية
الفروانية - الشارع الرئيسي - مقابل كنتاكي - تلفون ٤٧١١١٤٣ - ٤٧٦١٣٢٣ - ٤٧١٥١٦٠ - فاكس ٤٧٢٦٦٧٠
الأمان والاطمئنان
بيت التمويل الكويتي
Ammco

ناظر دار القرآن الكريم ومعهد الدراسات الإسلامية لـ«المجتمع»:

نهدف إلى تفهيم المسلم بقضايا دينه ليتصدى بعد ذلك لنشر الإسلام والدفاع عنه

اجرى الحوار : بشار العلي

في ضوء القيم والغايات الفاضلة التي تقوم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت . على تاصيلها وتعهدها جاءت فكرة إنشاء دار القرآن الكريم خطوة رائدة في هذا المجال، فكانت تجربة فريدة في فكرتها من حيث استقبالها للدارسين من كل الاعمار والمستويات والجنسيات، لتمكينهم من حفظ كتاب الله وتدارس علومه.. وفي زيارة لـ «المجتمع» قامت بها مؤخرا إلى «الدار» التقينا بالشيخ عبدالله سلطان سنان، خريج كلية اصول الدين قسم السنة وعلومها في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، ويشغل منصب ناظر دار القرآن الكريم ومعهد الدراسات الإسلامية التابع لها في المركز الرئيسي بالرميثية، وكان لنا معه الحوار التالي:

المجتمع : متى انشئت دار القرآن الكريم وما هي اهدافها وطبيعة نشاطاتها؟

الشيخ عبدالله سنان : كان إنشاء اول مركز لدار القرآن الكريم في العاصمة سنة ١٩٧١م. وكان هدفه الأساسي هو تحفيظ كتاب الله وتجويده وترتيله إلى جانب دراسة بعض المواد الشرعية من لغة وتفسير ونحو، وقد حددت مدة الدراسة فيها بستة اعوام يحفظ الدارس خلالها خمسة أجزاء في كل عام بحيث يتم حفظه للقرآن الكريم كاملا عند انتهاء دراسته، وكانت هذه الدراسة في بداية الأمر مقتصرة على الرجال دون النساء، إلى أن تم افتتاح أول مركز للنساء في ضاحية عبدالله السالم عام ١٩٧٧م، وقد تخرجت أول دفعة من الرجال سنة ١٩٧٧م ومن النساء ١٩٨٣م.

وتسعى دار القرآن الكريم إلى تحقيق هدفها بإتاحة الفرصة لكل راغب من المسلمين في الكويت ليتمكن من فهم الإسلام وتطبيقه والارتباط به نفسيا وعقليا واجتماعيا، ومن رسالة الدار (العمل على أن يفهم المسلم قضايا الإسلام المعاصرة وثقافة العصر، ويتعامل معها في اطار الثوابت من دينه ليتصدى بعد ذلك لنشر الإسلام و الدفاع عنه).

المجتمع: ما هي اهم التغييرات التي طرات على الدار وبرامجها؟

الشيخ عبدالله سنان : بازدياد عدد مراكز القرآن الكريم طرات لدى إدارة الدراسات الإسلامية التي تتبعها دور القرآن الكريم، فكرة تحديث المناهج تمشيا مع الواقع ومراعاة لظروف الناس، فتقرر استحداث النظام الفصلي لتصبح مدة الدراسة اربع سنوات بثمانية فصول بواقع فصلين لكل سنة دراسية، وجرى تخفيض عدد أيام الدراسة من خمسة إلى ثلاثة ايام في الأسبوع يتلقى الدارس خلالها المواد التالية: علوم القرآن والتفسير والعقيدة والفقه والحديث الشريف وعلومه والسيرة النبوية والتاريخ الإسلامي والنحو إلى جانب حفظ ثمانية اجزاء من القرآن الكريم على مدى سنوات الدراسة الأربع، ويعطى الدارس بعد تخرجه شهادة لها قيمتها العلمية تؤهله لمتابعة دراسته في معهد الدراسات الإسلامية التابع لدار القرآن الكريم بقسميه: قسم القرآن الكريم وهو متخصص في دراسة تجويد وتلاوة وتفسير القرآن وتاريخ المصحف وتاريخ القراء، وقسم الدعوة وهو متخصص بعلوم الدعوة وما يتعلق بها، ويهدف إلى تخريج دعاة مؤهلين للعمل في هذا المجال.

المجتمع : ما هي مستويات المنتسبين لدار القرآن الكريم؟

الشيخ عبدالله سنان : تشهد دار القرآن الكريم اقبالا من مختلف المستويات بالنسبة للمواطنين والمقيمين على السواء وغالبية المنتسبين هم من الجامعيين والموظفين، كما أن لدينا اطباء ومهندسين وضباطا من الجيش والشرطة ونوعيات أخرى.. ويبدي الدارسون لدينا اهتماما واضحا بالمواد العلمية التي تدرس لهم، وهذا دليل على الفائدة التي يجدونها في الدار.

المجتمع : هل تقوم الدار بنشاطات اخرى في مجال خدمة القرآن الكريم وعلومه؟

الشيخ عبدالله سنان : نعم، فمن ضمن اهتماماتنا بتعليم القرآن الكريم وتحفيظه تم افتتاح حلقة خاصة يأخذ الدارس فيها القرآن الكريم بالتلقي مشافهة عن شيخ متخصص، وذلك ليومين في الأسبوع، وتعتبر هذه الحلقة من النشاطات المميزة لدار القرآن، هذا بالإضافة إلى حلقة اخرى هدفها تقويم قراءة الراغبين وتعليمهم الطرق الصحيحة والأساليب السليمة لتلاوة القرآن وتجويده.



■ الشيخ عبد الله سنان

المجتمع : هل لدار القرآن الكريم فروع اخرى؟

الشيخ عبدالله سنان : نظرا للإقبال المتزايد الذي شهدته الدار على مدى السنوات الماضية افتتحت أربعة مراكز للرجال اضافة إلى المركز الرئيسي في الرميثية، وتنتشر هذه المراكز فى مناطق: الفيحاء والفروانية والجهراء والفحيحيل، كما تم افتتاح تسعة مراكز للنساء في مختلف مناطق الكويت توزعت على مناطق النزهة وضاحية عبدالله السالم والخالدية وبيان وضاحية صباح السالم والعمرية والفحيحيل والجهراء والصباحية.

في ختام اللقاء حث ناظر دار القرآن الكريم ومعهد الدراسات الإسلامية جميع المسلمين على طلب العلم الشرعي والتزود منه وقال: إننا ندعو جميع المواطنين والمقيمين للالتحاق بدور القرآن الكريم المنتشرة في انحاء الكويت، فدراسة العلم الشرعي تعد من افضل الطاعات والقربات إلى الله تعالى بل هي افضل من النوافل، وفضله عند الله عظيم، ويستطيع المسلم اثناء دراسته في مراكزنا أن يتعلم الكيفية القويمة لقراءة القرآن الكريم ، ويتفقه في الدين، ويدرس السنة ومبادئ العقيدة بما يمكنه من عبادة الله بالطريقة الصحيحة كما أمر الله تعالى، ومن هذا المنطلق ندعو الجميع للاستفادة من هذه الفرصة الطيبة التي اتاحتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية متمثلة في إدارة الدراسات الإسلامية التي تتفرع عنها دور القرآن الكريم.■

مدير عام إذاعة لجنة مسلمي آسيا من موسكو:

رسالتنا للتواصل الحضاري مع مسلمي الجمهوريات الإسلامية

* نقدم زادا ثقافيا ودينيا للتنوير وبناء الوعي ومواجهة الانحرافات

* هدفنا توضيح الصورة الصادقة عن الإسلام والعرب والمسلمين

كانت لحظة انطلاق صوت القارئ الشيخ عبدالباسط عبد الصمد بالقران الكريم معلنة بدأ إرسال إذاعة الرسالة من موسكو حدثا مبهرا وعظيما لا يمكن أن يُنسى حيث تليت آيات القران الكريم من موسكو عبر الأثير للمرة الأولى في التاريخ.

هذا ما أكده الدكتور عبد الله سعد المراقب العام لإذاعة لجنة مسلمي آسيا من موسكو ومدير عام مؤسسة الرسالة للإعلام الدولي وقال في تصريح صحفي:

لقد توجت تلك اللحظة أمل وفكر وجهد مجموعة من الأشخاص المخلصين وجهودهم لمدة تزيد عن العامين من أجل تأسيس مؤسسة إعلامية رائدة في روسيا تبدأ بالإذاعة وتتسع بعد ذلك لتشمل الصحافة والتلفزيون وغيرها.

وقد دعت الحاجة لهذه المؤسسة الإعلامية ولإذاعة لجنة مسلمي آسيا (الرسالة) أن تكون (رسالة) للتواصل الحضاري والثقافي وأداة لالتقاء شعوب ومسلمي رابطة الدول المستقلة مع شعوب العالم العربي والإسلامي وهيئاته الثقافية والعلمية والدينية وأن تقدم زادا ثقافيا ودينيا صحيحا لمسلمي روسيا، ورابطة الدول المستقلة تسهم في التنوير وبناء الوعي ومواجهة الانحرافات الفكرية والأخلاقية وأن تساهم في تيسير تعليم اللغة العربية للراغبين.

كذلك تقديم الصورة الأمينة والصادقة عن الإسلام والعرب والمسلمين وعن شعوب رابطة الدول المستقلة من خلال نقل الأخبار والمعرفة الصحيحة التي تهم المستمعين.

وحول نشاط الإذاعة قال الدكتور عبدالله: بدأت إذاعة الرسالة البث التجريبي لبرامجها أول نوفمبر ١٩٩٣م لمستمعيها في الشرق الأوسط والخليج العربي ولمستمعيها في موسكو ودول الكومنولث، ويبدأ الإرسال باللغة العربية من الساعة العاشرة صباحا حتى الحادية عشر صباحا بتوقيت موسكو وبالروسية من الحادية عشر حتى الثانية عشرة ظهرا، وذلك يومي الإثنين والخميس من كل اسبوع حتى ٣١/ ٣/ ١٩٩٤م، وسيتم البث باللغتين الروسية والعربية حتى نهاية عام ١٩٩٤م، ليضاف بعد ذلك البث بلغات أخرى، ويغطي الإرسال البلدان العربية وجمهوريات روسيا الاتحادية وجمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية.

يتولى مهمة الإدارة العامة لإذاعة الرسالة الدكتور عبد اللطيف ساتيف الذي يتمتع باحترام كافة الهيئات الداخلية والخارجية ويتولى مهمة المراقبة والإشراف العام على كافة المواد الإذاعية التي تبثها الرسالة مدير عام مؤسسة الرسالة للإعلام الدولي.

وتعتمد الإذاعة في استمرارية نشاطها على حصيلة الإعلانات والبرامج الخاصة التي تبثها، وترحب الإذاعة بجميع الآراء البناءة من مستمعيها لتحسين ورفع مستوى أدائها ■

هل أنت راض بمؤهلاتك التعليمية ؟

هل أنت تعمل في الحقل الذي تحبه وترغب أن تعمل فيه؟ هل حققت مستوى الدخل الذي تطمح بتحقيقه؟ هل تشعر بأنك تحقق تقدماً ملموساً بشكل يرضيك في العمل الذي تمارسه؟ هل تترقى في وظيفتك التي تعمل فيها كما يترقى أقرانك وأمثالك من الذين يعملون في مجالات مختلفة؟ هل ترى مستقبلاً جيداً في استمرارك بالعمل الذي تمارسه حالياً؟ إذا كانت اجابتك على أي من الأسئلة السابقة «لا»، فأنك لن تكون راضياً بمؤهلاتك التعليمية الحالية.

فيما يلي (٦٢) طريقة تساعدك على الإجابة بـ «نعم» على الأسئلة المذكورة أعلاه.

ان «المدارس العالمية بالمراسلة» (ICS) تقدم لك العون المناسب للتخصص في المهنة التي تختارها، كما تساعدك في تطوير وتحسين مهاراتك في الوظيفة التي تعمل فيها حالياً، وفي أوقات فراغك دون الحاجة لأن تترك عملك أو وظيفتك، ودون الحاجة للسفر إلى الخارج، كما فعل ١٠ ملايين من الرجال والنساء في مختلف المهن والتخصصات منذ عام ١٨٩٠ ميلادي وحتى الآن عن طريقة (ICS) وما عليك إلا أن تختار رقم واحد فقط من المهن التي ترغب التخصص فيها وإرسال طلبك هذا إلينا بالبريد اليوم، وسنرسل لك بدورنا معلومات مجانية مفصلة عن المقررات وتكاليف الدراسة، دون أي التزامات تفرض عليك. أرسلها اليوم ولا تتهاون بها.

ICS SINCE 1890

ملحوظة: جميع البرامج تدرس باللغة **الإنجليزية** فقط. قص هذا الاعلان وارسله إلى العنوان الآتي:

Z235A

أي سي إس - قسم: YYT64

ص.ب: ٥٢٧٩٦ الرياض ١١٥٧٣ المملكة العربية السعودية (هاتف: ٤٦٤٩٧٣٣ - فاكس: ٤٦٤٩٧٣١)

برامج شهادة جامعية متوسط في التجارة

٦٠ إدارة أعمال
٨٠ إدارة أعمال مع تخصص في التسويق
٨١ إدارة أعمال مع تخصص في المالية
٦١ محاسبة
٦٤ علوم الحاسب التطبيقية
٦٨ إدارة فنادق

برامج شهادة جامعية متوسط في التقنية الهندسية

٦٢ تقنية الهندسة الميكانيكية
٦٣ تقنية الهندسة المدنية
٦٥ تقنية الهندسة الكهربائية
٦٦ تقنية الهندسة الصناعية
٦٧ تقنية هندسة الالكترونيات

برامج دبلوم مهنية

٠١ برمجة كمبيوتر بلغة البيسك
٦٩ برمجة كمبيوتر بلغة الكوبول
٣٨ أخصائي الحاسب الشخصي
٠٧ شهادة الثانوية الأمريكية
٢٧ تصليح الحاسب الشخصي
٨٧ صيانة التلفزيون والفيديو
٠٢ الكترونيات أساسي
٧٩ فني الكترونيات
٠٥ إدارة الفنادق والمطاعم
٥٩ الطهي والتموين
١٢ ديكور وتصميم داخلي
٤٢ تفصيل وخياطة ملابس
٥١ تزيين وتجارة ملبوسات
٥٢ مساحة وخرائط
٩٤ لياقة وتغذية
٢٢ المحافظة على الحياة البرية
٢٠ مساعد فني أسنان
٤٧ مساعد طبيب بيطري
١٠٦ تجارة عامة
٧٠ إدارة الأعمال الصغيرة
٥٠ إنشاء وإدارة الأعمال التجارية
١٦ لغة انجليزية تطبيقية
١٤ تكييف وتبريد
٠٤ ميكانيكي سيارات
٥٥ ميكانيكي ديزل
٠٦ كهربائي
٣٣ تصليح دراجات نارية
١٨ محاسبة ومسك الدفاتر
٤٨ المحاسبة باستخدام الحاسب الآلي
١٣ أعمال سكرتارية
٠٩ سكرتير قانوني
٠٨ مساعد قانوني
٢٩ علوم الشرطة الجنائية
١٠ ضابط أمن منشآت خاصة
٣٢ فنون رسم
٩١ رسوم كرتون
٠٣ عناية ورعاية أطفال
٣٥ السياحة والسفر
١٦١ هندسة عامة
٤٠ تصوير فوتوغرافي
٤١ صحافة / كتابة القصة القصيرة
٨٥ رسم هندسي ومعماري
٣٠ منسق زهور
٢٦ مساعد مدرس

● نرجو التكرم بكتابة الإسم والعنوان باللغة **الانجليزية** أدناه: إختيار مادة واحدة فقط وكتابة الرقم في هذا الفراغ ______

NAME ______ AGE ______
ADDRESS ______ P.O. BOX ______
CITY/COUNTRY ______ PHONE ______

المجلس في أسبوع

● أصدرت وزارة الإعلام قرارا بإيقاف برنامج رسائل الإخاء، وهناك نية لإيقاف برنامج هلال مشرق والذي يعرض في البرنامج الثاني باللغة الانجليزية والبرنامج يبين أثر الإسلام في قلوب المسلمين الجدد، ويؤدي ذلك إلى تقليل نسبة البرامج الدينية إلى اقل من ٣٪.


■ جمعان العازمي

● طالب عضو مجلس الأمة جمعان العازمي بتعديل قانون فرض الزكاة على الشركات والمؤسسات الخاصة بحيث تناط مهمة جمع الزكاة لبيت الزكاة بدلا من وزارة المالية، كما هو في المشروع المقدم من النواب والمعروض حاليا على لجنة الشؤون التشريعية، وذكر ان كثيرا من اصحاب الأموال مع الأسف يتهربون من اخراج الزكاة والبالغة ٢,٥٪ عن كل نصاب.

■ احمد السعدون

● اوضح رئيس مجلس الأمة احمد السعدون أن المجتمع الكويتي هو مجتمع متمسك بالدين والإسلام، وإنه مادامت هناك ديمقراطية ومشاركة وحرية تعبر عن الرأي وصحافة حرة إضافة إلى طبيعة مجتمعنا المتفتح التي تسمح لكل الأطراف بأن تطرح اراءها فإن هذا يمنع التطرف بأي اتجاه، وذكر انه ليس هناك اي خلاف بين المجلس والحكومة وأن هناك تفاهما تاما بينهما والدليل على ذلك دخول ٥ نواب في مجلس الوزراء.


■ د. ناصر الصانع

● انتقد د. ناصر الصانع مشروع الميزانية العامة للدولة للعام المقبل والمحال للمجلس لمناقشتها وإقرارها مشيرا أنها مليئة بمبالغات كبيرة في التقدير في أبوابها المختلفة وقد أعدت بطريقة تثير الشفقة حيث تم تخفيض بعض البنود بشكل كبير بما يقارب المائة مليون دينار في حين جرى تحميل نفس المبلغ على بند آخر للانفاق منه وأن التخفيض الذي أجرته الحكومة على الميزانية الجديدة البالغ ٢٪ يعتبر مزيلا ونرجو من وزير المالية أن يفي بكلمته التي قالها أمام المجلس وفي اجتماع رسمي.

وبالنظر للحساب الختامي تبين وجود أن أحد أبوابها لم يصرف منه سوى ٨٪ من المبلغ الكلي مع أنه لم يتبق سوى شهرين على نهاية السنة المالية الجارية وما نخشاه هو أن يتم صرف بقية المبلغ والبالغ ٩٢٪ خلال شهرين. إن مشروع الميزانية الحالي لا يلبي طموحات الشعب ولا يتناسب مع خطاب سمو ولي العهد عن خطورة العجز الحالي الذي تعاني منه الميزانية الحالية.

هشام الكندري



تقدم خدماتها الآن في الفحيحيل والمنطقة العاشرة

توزيع | اشتراكات | إعلان

إيمانا من الوطن بضرورة تقديم كافة خدماتها لقرائنا ومعلنينا وكافة المواطنين

فقد تم بعون الله إعادة افتتاح

مكتب الوطن في الفحيحيل

شارع مكة، بناية سلمان الدبوس، فوق البنك الوطني
تلفون: ٣٩٢٣٨٧٦ / ٣٩٢٣٨٣٤ فاكس: ٣٩٢٣٧٨٤

من مصادر المجتمع



■ نصر يوسف

● اكدت مصادر مقربة من حركة فتح أن البيان الذي صدر عن مسؤول الشرطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي نصر يوسف وهاجم فيه حركة حماس ووصفها بالعصابات، قد تم بتوجيه ومباركة ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية.

● اكد قياديا جبهة الإنقاذ المفرج عنهما (جدي، وبوخمخم) في لقاءاتهما بعناصر من احزاب إسلامية أن الوقت قد حان لتجمع الإسلاميين والوطنيين ضد المشروع التغريبي الذي تريد فرضه على الشعب الجزائري أقلية في السلطة والمعارضة، واكدا أن هذه الفكرة هي قناعة شيوخ الجبهة المسجونين، فيما اكدت مصادر اخرى ان ترتيبات امنية مشددة ستتخذ الأيام القريبة من السلطة للدخول في مواجهة مصيرية مع الجماعات المسلحة، خصوصا بعد هجوم هذه الأخيرة ايام عيد الأضحى على ثكنة عسكرية قرب مدينة «سيدي بلعباس» غرب الجزائر والتي راح ضحيتها اكثر من ٧٠ عسكريا من ابناء الخدمة العسكرية.

● مصادر عراقية في المعارضة اكدت لـ «المجتمع» ان تولي صدام حسين بنفسه لرئاسة الحكومة جاء بعد تحركات سرية قام بها رجال في السلطة مع آخرين في المعارضة من اجل القضاء على صدام حسين والإطاحة بحكمه، ولم تستبعد نفس المصادر ان يكون صدام حسين يحضر للاعتراف بالحدود الكويتية بعد أن ارتفع مؤشر الضغط الداخلي عليه.



■ فيصل الحسيني

● لدى إعلان توزيع حقائب السلطة الفلسطينية على الأعضاء فوجيء الجميع بعدم تخصيص حقيبة لفيصل الحسيني الذي رفض المشاركة في السلطة في البداية ولكنه وافق في وقت لاحق ولعب دورا في إقناع البعض بالمشاركة. معلومات «المجتمع» تؤكد أن موافقة فيصل على المشاركة في السلطة جاء على خلفية وعد من عرفات بتعيينه نائبا له في السلطة وأن عرفات يماطل الآن في الوفاء بوعده بسبب تخوفه من دور مستقبلي لفيصل على حسابه.

● معلومات مؤكدة سربها احد القياديين البوسنويين، تفيد أن عدد الجيش الذي تعمل القيادة العسكرية البوسنوية على حشده هذه الأيام لمواجهة معركة المصير يفوق ٥٠ الف جندي، واكد نفس المصدر أن افراد الجيش والمليشيات الصربية يعانون من حالة انهزام نفسي شديد رغم السلاح القوي الذي يملكونه، ولم يفصح المصدر عن توقيت بداية الهجوم على القوات الصربية غير انه توقع أن يكون قريبا.

● تقارير امنية رفعت إلى الجهات المسؤولة في المانيا وبلجيكا وبولونيا تؤكد ان استعدادات كبيرة تشرف عليها حركات «النازية» الجديدة، تحضيرا لتنفيذ خطط عنصرية تستهدف الأجانب، ولم تستبعد تلك التقارير أن تكون المواجهات دامية سواء بين قوات الشرطة، وبين فرق النازية، أو بين هذه الفرق والجاليات الأجنبية التي ستضطر للدفاع عن نفسها.

● باحث في أحد معاهد الدراسات الاستراتيجية بإحدى الدول العربية، اكد لـ «المجتمع» أن إبعاد الإخوان المسلمين في مصر من عملية الحوار الوطني، فكرة أجنبية (...) يراد منها استفزاز الإخوان ودفعهم في أتون المعركة القائمة بين النظام والجماعات المسلحة، وقال نفس المصدر أن ملف الإخوان مطروح منذ مدة على طاولة مشتركة بين اطراف مصرية واخرى اجنبية(....).

المجتمع الإسلامي

موجز أنباء العالم الإسلامي

بورما

استمرار العمليات الجهادية لمجاهدي أراكان ضد قوات الاحتلال البورمي ومقتل ٢٠ من قوات الاحتلال

أراكان: المجتمع

أصدرت منظمة تضامن الروهنجيا بيانا أعلنت أن العمليات الجهادية ضد جيش الاحتلال البورمي مستمرة ولم تتوقف، فبعد العملية التي قام بها المجاهدون في ٢٧/ ٤/ ١٩٩٤م قامت الحكومة البورمية العسكرية بحملة مسلحة مكونة من فرقتين إضافة إلى فرقة كوماندوز وقوات إنزال مظلية على سلسلة جبال أراكان في ١/ ٥/ ١٩٩٤م وفي غضون ذلك جرت اشتباكات بين المجاهدين وقوات الاحتلال، فقد قام المجاهدون بهجوم على قاعدة «ناساكا» البورمية الواقعة في قرية «سامنبا» واستمرت الاشتباكات حوالي نصف ساعة اضطرت معها قوات الاحتلال إلى مغادرة القاعدة والفرار من الموقع، وغادر المجاهدون الموقع بعد أن أشعلوا النار في القاعدة وسكن الجنود، وخلال الفترة من ٣ - ١٣/ ٥/ ٩٤ جرت اشتباكات عنيفة بين المجاهدين وأفراد من قوات كوماندوز بورمية في جنوب مدينة «مونغدو» أسفرت عن مقتل ٥ من جنود العدو واستشهاد اثنين من المجاهدين، وفي يوم ١٩/ ٥/ ٩٤ وقعت دورية مؤلفة من ٣٥ جنديا بورميا في كمين نصبه المجاهدون شمالي قرية فانس التي تقع على بعد ٤٨ كلم شمال مدينة بوتس دونج في محافظة أراكان، وقد سقط فيه ١١ جنديا من جنود الاحتلال قتلى، ويعتقد أن أكثر من ١٥ جنديا أصيبوا بجراح، كما تمت ثلاث مواجهات أخرى بين القوات البورمية ومجاهدي المنظمة في الفترة بين ١٩ - ٢١/ ٥/ ١٩٩٤م في نفس المنطقة التي تم فيها الكمين وقد قتل أربعة من جنود العدو وجرح عدد آخر، هذا وقد أصيب اثنان من المجاهدين في هذا الاشتباك.



■ مجاهدي اركان

والجدير بالذكر أن القوات البورمية العاملة في جنوب مدينة «هونج داو» أجبرت عشرين ألفا من المسلمين من سكان القرى على نقل الأسلحة وجعلتهم دروعا بشرية في عملياتها العسكرية ضد المجاهدين وخلال عمليات القوات البورمية قتلت عددا من الفلاحين تحت دعوى أنهم من المجاهدين.■

الفاتيكان

الفاتيكان يخضع للضغط اليهودي في مذابح (الهولوكوست)

لندن - هشام العوضي: أحدث التقرير الذي أعدته لجنة منبثقة عن (الفاتيكان) تعترف فيه بدور الكنيسة في مذابح الهولوكوست وتقدم اعتذارا إلى الشعب (اليهودي) أحدث ردة فعل قوية في الأوساط الإسرائيلية، إذ اعتبرته نقطة تحول في موقف الكنيسة التاريخي من اليهود.

وأكد التقرير الذي أعده تسعة من الألمان على الدور السلبي الذي لعبته الكنيسة في سحق اليهود في أوروبا، واعترف بوجود أوضاع سياسية واجتماعية واقتصادية ساهمت جميعها في خلق حركات متطرفة - كالنازية وغيرها - معادية للسامية - وأبدى التقرير الذي تم تسليمه للمجتمعين في لجنة «اليهود الدولية للاستشارات الدينية» في القدس مؤخرا أسفه واعتذاره لما حدث، بالإضافة إلى مشاعر تأنيب الضمير التي أحس بها العالم النصراني ووعد التقرير بأن القوى (المسيحية) ستعمل جهدها من أجل تحجيم انتشار أي حركة معادية للسامية - وبذلك يتبدل دور الكنيسة لتصبح جزءا من حل مشكلة اليهود، بدلا من أن تكون جزءا من مشكلتهم كما كانت في السابق على حد وصف التقرير. ■

البوسنة والهرسك

تغطية إعلامية شاملة لزيارة الرئيس البوسني لباريس وتعاطف الرأي العام

باريس: خاص لـ «المجتمع»: قال مستشار السفارة البوسنوية في باريس إن زيارة الرئيس البوسني القصيرة إلى باريس قد عكستها الصحف الفرنسية، هذا وقد أدلى الرئيس علي عزت بيجوفيتش بتصريحات إلى تلفزيون «سرايبفو» من باريس مفادها إصرار الحكومة البوسنوية على الحل السياسي لإحلال السلام العادل وليس السلام بأي ثمن، وأكد على تحفظ حكومته على مشاركة الوسيطين «أوين» و«ستولتنبرج» في مفاوضات فرنسا، هذا وقد أفردت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية ثلاث صفحات للقضية البوسنوية ولزيارة الرئيس علي عزت لباريس، هذا وقد أوردت الصحيفة بالخط العريض في صفحتها الأولى «البوسنة حملة وتظاهرة سياسية في باريس»، هذا وقد جدد الرئيس البوسنوي اتهامه للمجتمع الدولي بالسلبية في التعامل مع القضية البوسنوية، وقال: إننا نحاول جذب انتباه الرأي العالمي لأنه قيد أيدينا، وأضاف: إن لم تتم الاستجابة لشروطنا فسوف نواصل النضال، وقال: «إننا أقوياء الآن وخلافا للماضي، ولقد زرت العديد من مناطق القتال ولاحظت مظاهر تلك القوة تتجلى بوضوح، لقد اخترنا الحياة أمام مأزق القتال حتى الموت. ■

فلسطين المحتلة

حماس ترفض عرض عرفات لإشراكها في سلطة الحكم الذاتي

خاص: لـ «المجتمع»: أعلن مصدر مسئول في حركة حماس في ٢٦/ ٥/ ١٩٩٤م بأنه قد جرت خلال الأيام القليلة الماضية محاولات عدة من قبل عرفات وقيادة حركة فتح لإشراك حركة حماس في سلطة الحكم الذاتي، وقد قام بعرض موضوع المشاركة على حماس قياديون من حركة فتح حيث أبدوا استعداد عرفات وقيادة المنظمة لإعطاء حركة حماس وزنا مكافئا لوزن حركة فتح في سلطة الحكم الذاتي لكن حركة حماس أبلغت هؤلاء القياديين موقف حماس الواضح برفض المشاركة في سلطة الحكم الذاتي باعتبارها إفرازا لاتفاق القاهرة الذي ترفضه حماس ومعظم أبناء الشعب الفلسطيني ومعظم الفصائل الوطنية والإسلامية.■

فلسطين المحتلة

المكتب السياسي لحركة حماس يؤكد :

تصعيد المقاومة ومواصلة الجهاد العسكري ضد العدو المحتل سيبقى متواصلا حتى التحرير الكامل للتراب الفلسطيني من البحر إلى النهر

في بيان صادر عن مكتبها السياسي أعلنت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أنه في ضوء ما طرحته من رؤية سياسية وفي ضوء التفاعلات الرسمية والإعلامية مع ما طرح، وفي ضوء تصريحات وزير الخارجية الأمريكية ومسئولين في حكومة العدو ومسئولين في دول أخرى فإن حركة المقاومة الإسلامية حماس تؤكد على عدة أمور منها:

١ - تصعيد المقاومة الشعبية ومواصلة الجهاد والعمليات العسكرية ضد العدو المحتل سيبقى سائرا ومتواصلا ما دام الاحتلال جاثما على الأرض الفلسطينية المباركة، وحتى يتحرر كامل الأرض الفلسطينية المغتصبة من البحر إلى النهر.

٢ - تعتقد حركة حماس بأن ما يسمى بمفاوضات التسوية الجارية حاليا بين قيادة المنظمة والعدو الصهيوني سيكون مصيرها الفشل لأنها قامت على أساس تكريس الظلم والعدوان والاحتلال وفي أجواء الهيمنة والاستكبار الصهيوني والضعف الفلسطيني والعربي الرسمي ولأنها تمثل رضوخا واستسلاما للشروط والإملاءات الصهيونية والأمريكية ولأنها تتناقض مع إرادة شعبنا الصابر وقواه المجاهدة، كما تؤكد حماس على موقفها الواضح والرافض لما يسمى بالحكم الذاتي الهزيل.

٣ - لقد طرحت «حماس» رؤيتها السياسية عبر بيان مكتبها السياسي وتصريحات رئيس المكتب السياسي وكانت واضحة تماما وجلية لا تقبل اللبس أو التأويل لكن وسائل الإعلام تناولتها بصورة مبتسرة ومجتزأة الأمر الذي أوحى بأن تغييرا ما قد طرأ على سياسة حركة حماس وبرامجها ورؤيتها للصراع مع العدو المحتل، بل ذهب البعض بعيدا جدا عندما حاول أن يفهم من طروحات حماس أنها تعرض مبادرة سلام مع الصهاينة المحتلين أو أنها تعترف بالعدو الغاصب.

٤ - لقد شملت رؤية حماس السياسية المطروحة لأبناء شعبنا وقواه المجاهدة:

أ - انسحاب قوات الاحتلال من الضفة وقطاع غزة والقدس دون قيد أو شرط.

ب - تفكيك وإزالة المستوطنات وترحيل المستوطنين من الضفة والقطاع والقدس.

جـ - إجراء انتخابات تشريعية حرة وعامة للشعب في الداخل والخارج لاختيار قيادته.

■ عناصر حماس المجاهدة

وهذه القيادة هي وحدها المخولة فقط بالتعبير عن إرادة شعبنا وطموحاته وهي وحدها التي تقرر كافة الخطوات اللاحقة في الصراع مع المحتلين.

كما أكد البيان أن تصريحات وبيانات المكتب السياسي لم تتضمن ما حاول البعض الترويج له من أن ذلك اعتراف من حماس بالكيان الصهيوني الغاصب أو الموافقة على قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ أو التنازل عن برنامج حماس وثوابتها الإسلامية باعتبار فلسطين أرضا إسلامية لا يجوز التنازل عنها أو التفريط بها أو المساومة عليها.■

بريطانيا

تحت ضغوطات يهودية

بريطانيا ترفع حظر الأسلحة عن (إسرائيل)

لندن : هشام العوضي

رفعت بريطانيا حظر الأسلحة الذي فرضته على (إسرائيل) عام ١٩٨٢ في أعقاب غزوها للبنان واحتلالها جزءا من أراضيه.

هذا وقد برر وزير خارجية بريطانيا دوجلاس هيرد رفع الحظر بتقدم عملية السلام في الشرق الأوسط - حسب زعمه - والتي انتهت بتسليم الكيان الصهيوني غزة - أريحا للفلسطينيين.

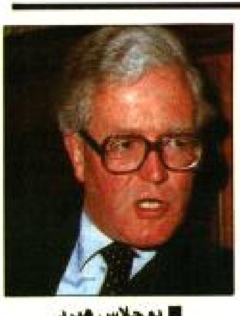
وأضاف وزير الخارجية هيرد أن حكومته سوف تدرس في المستقبل كل صفقة على حدة بشرط أن لا تؤدي تلك الصفقات الى زيادة التوتر في المنطقة وأن لا تخل بالموازنة العسكرية فيها - على حد قوله .

هذا ومن المتوقع أن تصبح بريطانيا سوق السلاح الرابعة أمام الكيان الصهيوني بعد أمريكا وفرنسا وألمانيا.

هذا وقد أوعزت بعض المصادر البريطانية السبب في توقيت رفع هذا الحظر لعدة أسباب منها كسب الأصوات الانتخابية المؤيدة (لإسرائيل) في الانتخابات العامة والتي ستجري عام ١٩٩٦، ولكسبها في انتخابات المجموعة الأوروبية في يونيو الحالي، خاصة بعد أن كانت هناك فرصة لخسارة تلك الأصوات إثر الرسالة التي بعث بها رئيس الوزراء جون ميجور إلى حفل أقامه اليهود في بريطانيا بوصف القدس عاصمة لهم، معتذرا عن عدم الحضور، لعدم اعتراف الحكومة البريطانية بأحقية (إسرائيل) على القدس.

ومما يؤكد تلك المزاعم أن بريطانيا أكدت في السابق بأنها لن ترفع الحظر إلا بعد أن تنفذ (إسرائيل) قرار مجلس الأمن ٤٢٥ والذي يدعو إلى انسحابها الكامل من أراضي لبنان.

ومما هو جدير بالذكر فإن وزير الخارجية البريطاني قد ألمح إلى إمكانية رفع حظر مماثل فرض على سوريا عام ١٩٨٦ إثر اعتقال (نزار هنداوي) أثناء محاولته لوضع قنبلة على متن إحدى الطائرات الإسرائيلية واتهام السلطات البريطانية للمخابرات السورية بأنها متورطة في هذه الحادثة، إذا ما تقدمت سوريا بخطوات عملية نحو عملية السلام مع (إسرائيل).



■ دوجلاس هيرد

إلا أن تصريح وزير الخارجية دوجلاس هيرد، بأن تصدير السلاح إلى (إسرائيل) سيأخذ بعين الاعتبار عدم الإخلال بميزان القوى في المنطقة، لا معنى له إذ أن (إسرائيل) الآن تعتبر الوحيدة المتفوقة عسكريا في المنطقة بين جيرانها من العرب، خاصة وأن المنطقة تسير في خطوات سريعة - على حد زعمهم - نحو السلام مما يعني التقليص في كمية السلاح في المنطقة والتي أصبحت من أكبر المستودعات للسلاح في العالم، لأن تفتح الأبواب أمام الزيادة في التسليح.

كما أن توقيت رفع الحظر له دلالاته الخطيرة على زيادة نفوذ الجماعات اليهودية في بريطانيا بعد أن أرغمتها على التخلي عن شرطها لرفع الحظر بانسحاب (إسرائيل) الكامل من أراضي لبنان من جهة وحرص بريطانيا على كسب أصواتهم الانتخابية من جهة أخرى. ■

البحرين

اختتام فعاليات أسبوع مناصرة البوسنة والهرسك الثاني بنجاح تحت شعار: «أنقذوا البوسنة»

البحرين: المجتمع

تحت رعاية سعادة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة وزير العمل والشئون الاجتماعية افتتح السيد عبد الله المدني وكيل الوزارة فعاليات أسبوع مناصرة البوسنة والهرسك الثاني الذي نظمته جمعية الإصلاح في البحرين خلال الفترة من ٢٣ إبريل حتى ٢٨ إبريل ١٩٩٤م تحت شعار «أنقذوا البوسنة». حضر الاحتفال علي بن يوسف فخرو رئيس لجنة مناصرة شعبي البوسنة والهرسك والصومال ورجال السلك الدبلوماسي ورجال الأعمال وبعض الأخوة الزوار من البوسنة والهرسك.

وفي بداية الحفل ألقى الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس جمعية الإصلاح كلمة عبر فيها عن شكر وتقدير إدارة الجمعية لحضور من المسئولين ورجال الأعمال والضيوف الكرام على دعمهم لفعاليات الأسبوع من خلال المشاركة الفعالة فيه. وأوضح الشيخ عيسى في كلمته أن شعب البحرين ما فتئ يناصر قضايا الأمة الإسلامية وشعوبها، كما توجه بالشكر إلى كل من احتضن هذا اللقاء.

بعدها ألقى خليل بوشكار من البوسنة والهرسك كلمة مؤثرة عبر فيها عن عميق تقديره لتنظيم مثل هذا الأسبوع وكشف في معرض حديثه عن الممارسات الدنيئة التي قام بها الصرب حيث قاموا خلال الأربعة والعشرين شهرا الماضية بقتل ما يقارب من ربع مليون شخص ودمروا نحو ألف مسجد وقاموا بأفعال شنيعة منها اغتصاب ما بين ٥٥ إلى ٦٠ ألف من الفتيات والنساء البوسنيات الأبرياء التي لا ذنب لهن غير كونهن مسلمات.



■ الشيخ عيسى بن محمد الخليفة

■ جانب من الفعاليات والأنشطة

وكشف خليل بوشكار عن وثيقة خطيرة وقعت في أيدي القوات المسلمة مؤخرا تحمل في طياتها ما مفاده أنه خلال بضعة أشهر سيقوم الصرب بتكثيف حملاتهم الهادفة إلى تدمير المساجد وقتل الأطفال والشباب من أهل البوسنة وذلك ضمن مخططهم الهمجي والبربري.

ثم ألقى فضيلة الشيخ نظام يعقوبي كلمة حث فيها رجال الأعمال والمستطيعين أن يبذلوا ما بوسعهم لنصرة إخوانهم في البوسنة والهرسك. عقب ذلك وجهت الدعوة لتقديم التبرعات ووزعت على الحضور بطاقات تبرع لهذا الغرض كما بيعت لوحات فنية في مزاد تبرع بها بعض الفنانين التشكيليين البحرينيين لصالح شعب البوسنة والهرسك.

كما تضمنت فعاليات الأسبوع عروضا سينمائية وحفلا إنشاديا أحياه المنشد أبو راتب وفرقة شباب الجمعية ومسرحية إنشادية ومعرضا للصور بجامعة البحرين وندوة عن آخر تطورات القضية شارك فيها كل من الدكتور أشرف عبد الغفار من هيئة الإغاثة الإنسانية في زغرب ومسئول من البوسنة والهرسك بالإضافة إلى أمسية شعرية شارك فيها كل من الشاعر الدكتور محمد قطبة، والشاعر مبارك الخاطر، كما قام قسم النساء من جانب آخر بنشاطات مماثلة ضمن فعاليات الأسبوع، من ناحية أخرى أصدرت اللجنة التحضيرية للأسبوع مجموعة من النشرات والمطويات والبوسترات الإعلامية إضافة إلى بيع كتيب يجمع الرسوم الكاريكاتيرية عن مأساة البوسنة التي نشرها الفنان البحريني المشهور عبد الله المحرقي حيث لقي الكتاب إقبالا من الجمهور، كما أصدرت اللجنة كتيبا يشتمل على المشاريع التي تنفذها لجنة الأعمال الخيرية بجمعية الإصلاح في البوسنة والهرسك من بينها كفالة أكثر من ٢٥٠ يتيما وطباعة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغة البوسنة ودعم مدارس القرآن ورعاية المهاجرين ومشروع الأمنات وتوزيع المواد الغذائية والمساهمة في تجهيز وبناء مسجد زينتسا بالإضافة إلى زيارات ميدانية عديدة لتفقد أحوال المهاجرين وتوصيل المساعدات إليهم.■

تركيا

الأحزاب العلمانية تفشل في اختيار مرشح مشترك ضد الرفاه

اسطنبول: محمد العباسي

بدأت معركة الانتخابات المحلية التي سيتم إعادتها في كل من مناطق الفاتح، وبيقوز وبالاوه في اسطنبول مبكرا والذي من المقرر إجراؤها في شهر تموز «يوليو» المقبل وذلك بعد أن قررت الإدارة العليا للانتخابات إعادتها من جديد في تلك الدوائر وكان حزب الرفاه قد فاز في اثنتين منها في انتخابات مارس الماضي هما: الفاتح وبيقوز.

وكان شهر مايو الماضي قد شهد اتصالات مكثفة بين الأحزاب التركية لتوحيد جهودها ضد حزب الرفاه إلا أنها فشلت جميعا خاصة في ظل المخاوف الحالية من احتمالات فوز الرفاه مما يعني هزيمة كاملة للعلمانية، وقالت مصادر اليمين أن توحيد جهود الأحزاب اليمينية واليسارية ضد الرفاه سيعني أن المعركة ستكون بين الإسلام والعلمانية وأنه في حالة فوز الرفاه، فإن ذلك يعني مباشرة هزيمة العلمانية بشكل رسمي لذلك من الأفضل أن تكون المعركة الانتخابية حزبية.

وكان حزب الرفاه قد حصل على ٧٠ ألف و٩١ صوتا في منطقة الفاتح يتبعه الوطن الأم، وحصل على ٥٧ ألف و٣٤٩ صوتا، ثم الطريق القويم ٢٨ ألف و٥٦٨ صوتا، ثم الاجتماعي الشعبي ٣٥ ألف و٣٥٠ صوتا، يتبعه اليسار الديمقراطي ٣٢ ألف و٢٦٣ صوتا، ثم الشعب الجمهوري ٣ آلاف و٦٨٥ صوتا.

أما في بيقوز كان حزب الرفاه قد حصل على المركز الأول أيضا وفاز بـ ٢٣ ألف و٥٢٣ صوتا، يتبعه الوطن الأم ٢٢ ألف و٦٥٨ صوتا، ثم الطريق القويم ٩ آلاف و٢٥٦ صوتا، يتبعه الاجتماعي الشعبي ٨٤٦٩ صوتا، أما اليسار الديمقراطي فكان قد حصل على ١٣ ألف و٧٢١ صوتا، والشعب الجمهوري حصل على ١٤٠٨ صوتا، وقام حزب الوطن الأم بتغيير مرشحه في منطقة الفاتح حيث اختار سادات الدين طانطان بسبب انتمائه لمنطقة البحر الأسود والذي يشكل سكان الفاتح منهم أي من اللاز نسبة ٣٨٪ وذلك بهدف ضمان دعمه.



■ الطيب اردوغان

وجدير بالذكر أن محمد علي شاهين مرشح الرفاه والذي كان قد فاز في الجولة السابقة من منطقة البحر الأسود أيضا مثل رجب الطيب أردوغان رئيس بلدية اسطنبول الكبرى، وقال شاهين في تصريح لـ«المجتمع» أن الرفاه لا يخشى اتحاد الأحزاب الأخرى ضده لأن ذلك سيعطي الرفاه قوة أكثر.■

أمريكا

أكاديمي أمريكي بارز يقول:

فهم الغرب للإسلام متأثر بعوامل تاريخية

واشنطن : المجتمع

في محاضرة القاها في مركز الصحافة الأجنبية في واشنطن قال الدكتور: جون اسبوزيتو أستاذ الدين والشئون الدولية ورئيس مركز التفاهم الإسلامي المسيحي في جامعة جورج تاون إن فهم الغرب للإسلام ونظرته ليست قائمة على حقيقة الإسلام، وإنما هي متأثرة بعوامل تاريخية.

وأضاف: إن الدين الإسلامي قادر على استيعاب التطورات الحديثة وعلى إظهار المرونة، وقال: إن فكرة المشاركة السياسية منتشرة وقوية حاليا في كثير من انحاء العالم الإسلامي، وأشار اسبوزيتو إلى انه يجب على الغرب إعادة النظر في كثير من مواقفه ومفاهيمه عن العالم الإسلامي، وأن على العالم الإسلامي كذلك ان يعيد النظر في كثير من مواقفه ومفاهيمه عن الغرب، وقال: إن مفاهيم الغرب وأمريكا عن الإسلام قد تأثرت بكثير من التطورات التاريخية كالحروب الصليبية، والاستعمار الأوروبي، وإنشاء إسرائيل.

وقال: إن ردود الفعل في الغرب عموما والولايات المتحدة على وجه الخصوص حيال العالم الإسلامي الآن هي ردود فعل غير واعية لونتها الأحداث التاريخية السابقة ومضى يقول: الحقيقة هي ان الإسلام والعالم الإسلام قد جرى تشويه صورتهما وعرضهما بطريقة خاطئة في الغرب وصدرت حيالهما تعميمات خاطئة، ثم تحدث عن خطأ إطلاق التعميم مثل إطلاق مصطلح الأصولية على كل الحركات الإسلامية في العالم الإسلامي، ودعا المجتمعات الإسلامية إلى عرض حقيقة الإسلام على الغرب بل يدل اتخاذ موقف المهاجمة للغرب، وأضاف: إن على الغرب عدم التدخل لترويج أي ايديولوجية او أسلوب معين في العالم الإسلامي وأن على الغرب أن يساند المشاركة السياسية وحقوق الإنسان في العالم الإسلامي.■



■ جون اسبوزيتو

أمريكا

ضجة أمريكية لمنع الغنوشي من زيارة فلوريدا

لندن : خاص للمجتمع

اثارت الزيارة التي كان من المفترض ان يقوم بها رئيس حزب النهضة التونسي - الشيخ راشد الغنوشي - لحضور مؤتمر بدعوة من جامعة (فلوريدا) في الولايات المتحدة ضجة كبيرة في الأوساط السياسية الأمريكية إذ بعثت مجموعة من «البيناتورات» رسالة ضغط إلى وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر - يطلبون فيها عدم السماح للشيخ الغنوشي بدخول البلد، وبالتالي رفض طلبه للحصول على تاشيرة زيارة.

هذا وقد وزعت الرسالة التي أرسلتها اثنان من الشيوخ تدعي بان للشيخ انشطة إرهابية إلى الأضرار بمصالح اليهود وأمريكا بالإضفة إلى حلفاء أمريكا في الدل العربية وبالتالي ترى الرسالة انه من الخطأ الموافقة على منحه تاشيرة زيارة.. وترى عدم وجود أي مبرر للموافقة على زيارته الولايات المتحدة، كما ركزت الرسالة على عدة إسعافات بالأضرار بمصالح الغرب.

في اشارة إلى تفجير مركز التجارة الدولي). كما زعمت الرسالة بان للشيخ تصاريح تنادي بضرب المصالح (الإسرائيلية) وتشجع على الجهاد في الغرب. من جانب اخر لم تتخذ الخارجية الأمريكية قرارا بعد حينا يخص الموافقة على منح الغنوشي تاشيرة حيث افاد مصدر مسؤول بان طلب الزيارة لا يزال تحت الدراسة.

الجدير بالذكر ان الشيخ الغنوشي يقيم حاليا في بريطانيا بعد حصوله على حق اللجوء السياسي هناك عام ١٩٩٢. ■

تركيا

قرار إغلاق مسجد أيا صوفيا خرج من بلغاريا

اسطنبول : المجتمع : اكد البروفيسور عصمت ميراوغلي المدير العام السابق لارشيف الدولة في تركيا ان قرار إغلاق مسجد ايا صوفيا وتحويله متحفا خرج من مؤتمر الآثار البيزنطية الذي عقد في العاصمة البلغارية صوفيا، وذلك وفقا لما تشير إليه الوثائق الرسمية الموجودة في ارشيف رئاسة الأركان.

وأضاف ميراوغلي أن الوفود المشاركة في المؤتمر وكان منها وفدا تركيا ممثلا بنائب من حزب الشعب الجمهوري قد ناقشت ضرورة هدم مآذن المسجد ايضا إلا انها لم تجرؤ على اتخاذ قرار بذلك. وقال ميراوغلي ان القرارات التي اتخذها المؤتمر ونشرت عام ١٩٥٢م توصي بضرورة تحويل ايا صوفيا إلى متحف.

وجدير بالذكر ان مصطفى كمال اتاتورك كان قد أمر بإغلاق ايا صوفيا لتعميره، وقام خلفه عصمت إينونو باستقدام خبراء اثار اوروبيين للقيام بتلك المهمة حيث قاموا بإعادة الطابع الكنسي للمسجد.■

فرنسا

«قائمة» سرايبفو تخلط أوراق الانتخابات الأوروبية

باريس : المجتمع

تتنافس يوم ١٢ يونيو (جوان) القادم في فرنسا وعشرون قائمة انتخابية من أجل اختيار نواب البرلمان الأوروبي بيد أن القائمة المسماة «أوروبا تبدأ من سرايبفو» دخلت اللعبة السياسية اخيرا بعد ان اختلق مؤسسو هذه القائمة «سيناريو» للتظاهر بالزهد في السياسة ودفع الأحزاب الرئيسية (من اليمين إلى اليسار) إلى توضيح موقفها من القضية البوسنية وخاصة ما يتعلق برفع الحظر عن السلاح لفائدة المسلمين والبوسنيين عامة من أجل الدفاع عن انفسهم.

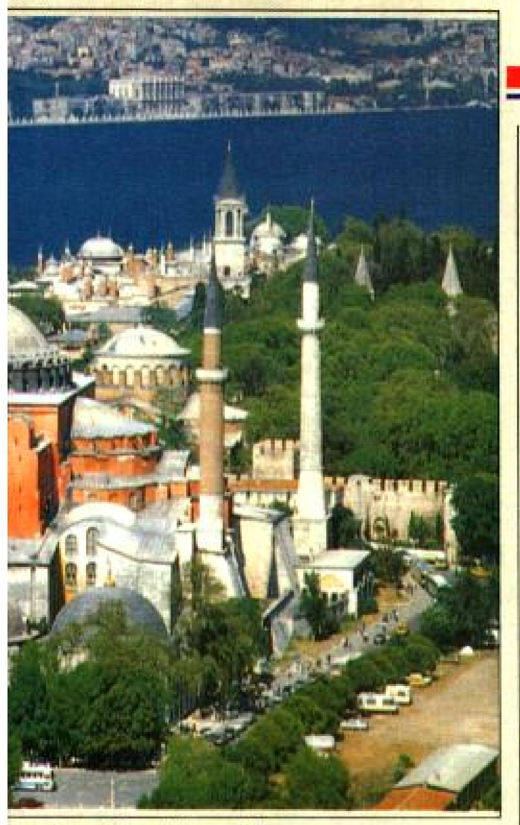
وقد كان هذا «السيناريو» مدخلا ذكيا لإبراز عجز الأحزاب الكبرى او تهميشها لما يدور في قلب أوروبا من صراع خطير العواقب على مستقبل هذه القارة العجوز الغارقة في مشاكلها الداخلية وأزمة البطالة والأزمة الاقتصادية والاجتماعية عموما.

ويبدو من خلال تركيبة «قائمة سرايبفو» التي تضم عددا من رجالات الفكر من اليهود المشهورين مثل ليون شوارتز نبارغ، وبرنارد هنري ليفي صاحب شريط «بوسنة» أن البعد السياسي هو المهيمن على العامل الايديولوجي أو القناعات العميقة لأصحاب هذه القائمة.

فعلى المستوى الداخلي الفرنسي فإن «قائمة سرايبفو» ستخلط أوراق الانتخابات الأوروبية القادمة وتبعثر أصوات الناخبين.. بدل أن تكون مركزة نحو هذه الكتلة او تلك وتضطر الاحزاب الكبرى أو على الأقل عددا من وجوهها البارزة إلى الانحياز إلى هذه القائمة وإلى أطروحاتها فتكون أداة ضغط في الانتخابات الرئاسية القادمة عام ١٩٦٥ لترجيح هذه الكفة أو تلك.

وأما على المستوى الأوروبي وبالتحديد بخصوص القضية البوسنية فإن الدعوة إلى رفع الحظر عن السلاح لفائدة شعب البوسنة هو نوع من استقطاب كل تململ شعبي أوروبي وكل عملية احتجاج قوية وكل رد فعل يمكن أن يحصل على سكوت الغرب عن جرائم الصرب في البوسنة إلى جانب تحسن صورة اليهود وظهورهم كمدافعين عن المضطهدين في العالم!! ■

مؤامرة دولية لإقامة فاتيكان أرثوذكسي في اسطنبول



■ مسجد ايا صوفيا بعد تحـ

اسطنبول : محمد العباسي

اكثر ما يتخوف المرء منه حاليا انه في اللحظة التي يعلو فيها صوت الأذان من على مآذن مسجد ايا صوفيا الاربع باسطنبول من جديد، بعد انقطاع ما يقرب من ٦٠ عاما بسبب اغلاق الجامع وتحويله متحفا لإرضاء الغرب الصليبي بعد اقامة العبادة فيه ٤٨١ سنة، ان يسمع قرع اجراس بطريركية فنار الروم الأرثوذكس باسطنبول إيذانا بإعلان تحويلها إلى فاتيكان ارثوذكسي وإقامة دولة ارثوكسية مستقلة في قلب مدينة اسطنبول عاصمة الخلافة العثمانية والتي تضم ١٠ مليون مسلم وعدة آلاف من النصارى!.. وهي الخطوة الأولى نحو تحقيق الحلم الصليبي الذي يتم توريثه للأجيال الصليبية باستعادة اسطنبول مرة اخرى من المسلمين والتي مازالت تشكل جرحا غائرا في الوجدان الصليبي حيث انها كانت عاصمة دولتهم البيزنطية تحت اسم القسطنطينية.

وإذا كانت السرية هي إحدى الصفات الملازمة للمؤامرة إلا انها هذه المرة ليست كذلك وربما يرجع السبب إلى محاولة الإمعان في إذلال المسلمين في زمن غثاء السيل الذي نعيشه حاليا، وإن كان فوز حزب الرفاه الإسلامي في الانتخابات المحلية التي اجريت في ٢٧ مارس «آذار» الماضي بتركيا خاصة في مدينة اسطنبول قد اجل تحقيق الحلم

قمة أرثوذكسية لتوحيد الكنائس الأرثوذكسية تحت لواء كنيسة الفنار باسطنبول

الصليبي لبعض الوقت حيث ابلغت تانسو تشيللر رئيسة الوزراء التركية بيل كلينتون الرئيس الامريكي اثناء مباحثاتهما غير الرسمية صعوبة تحقيق الطلب الامريكي بإعطاء شخصية الدولة المستقلة في الوقت الحالي لبطريركية فنار الروم خاصة بعد النتائج التي أعطتها الانتخابات المحلية لصالح الرفاه وذلك الكلام على ذمة سردار تورغوت مراسل صحيفة «حريت» كبرى الصحف التركية والمنشور يوم ٢٤ ابريل ١٩٩٤ والمراسل علماني والصحيفة يملكها اليهود ايضا.

وكذلك انقذ مسجد «أيا صوفيا» من إعادة تحويله إلى كنيسة مرة أخرى كما كان يطالب الغرب بذلك وضمه إلى الفاتيكان الأرثوذكسي حيث تتجه الحكومة حاليا لإعادة فتحه للعبادة لتفويت الفرصة على تنامي شعبية حزب الرفاه الذي يضع ذلك على رأس جدول أعماله ودعايته، وكذلك لامتصاص النقمة الشعبية في حالة الرضوخ للضغوط الغربية وإعطاء بطريركية الفنار شخصية الدولة المستقلة وإقامة الفاتيكان الأرثوذكسي في اسطنبول.

المؤامرة من افواه اصحابها

وحتى تخرج «المجتمع» من دائرة اتهام العلمانيين للإسلاميين بانهم ينتهجون منهج التفسير التآمري عند تقييمهم للأحداث فسنعتمد على التقاط تفاصيل المؤامرة من افواه أصحابها وكتاباتهم وهو ما سيتضح عبر رصد المواقف وتطورات الأحداث حول الفنار وأيا صوفيا.

وتعتبر بطريركية فنار الروم احد اضلاع المثلث التآمري حيث يتم العمل على قدم وساق لتحويلها إلى فاتيكان ارثوذكسي رغم تعارض ذلك مع أحكام معاهدة لوزان والتي نصت على بقائها ككنيسة للروم الارثوذكس وتعميرها فقط دون غيرها من الكنائس الأخرى علاوة على عدم اقامة كنائس جديدة أو تعمير المهدم منها ورغم ذلك تم تعمير مئات الكنائس وليس الفنار فقط تحت ستار المحافظة على الأماكن السياحية.

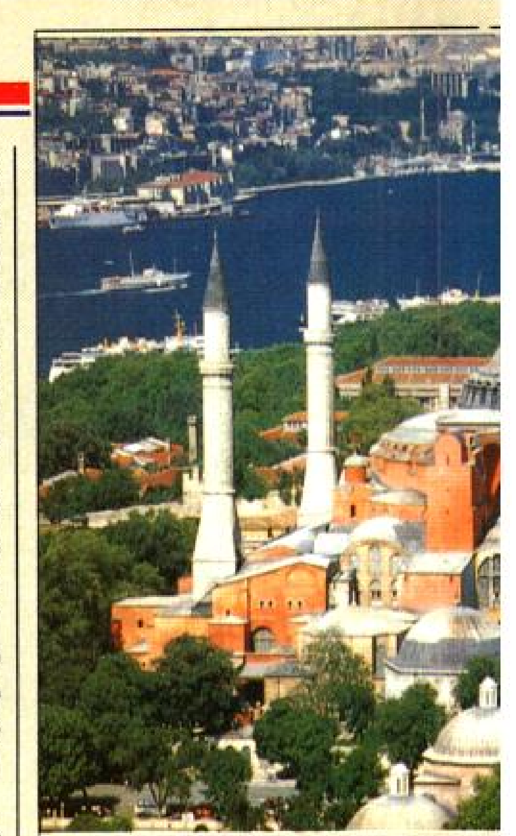
جدير بالذكر أن بطريركية الفنار شاركت الجيش اليوناني في عدوانه على تركيا عام ١٩١٨ حيث ارسلت متطوعين بلغ عددهم خمسة آلاف بأسلحتهم لدعم هذا الجيش في الوقت الذي انشق فيه ٧٢ راهبا ارثوذكسيا على اسقف الكنيسة بسبب موقفه وشاركوا في المقاومة الوطنية.

وعند احتلال اسطنبول في ١٦ مارس ١٩٢٠ رفعت بطريركية الفنار الأعلام البيزنطية ابتهاجا.

ويعتبر الأسقف ديمتري بارتيليميوس اسقف بطريركية كنيسة الفنار هو الاكثر نشاطا لتحقيق الحلم الارثوذكسي حيث يقود تحركا يعتمد محورين.

الأول خارجي يستهدف من خلاله توحيد أرثوذكس العالم واستثارة المشاعر الدينية لدى زعماء الدول الأرثوذكسية لممارسة الضغوط الدولية على تركيا.

والثاني القيام بشراء مساحات من



وله إلى متحف .. ومـاذا بعد ذلك ؟؟

الأراضي المجاورة للبطريركية والمطالبة باستعادة جامع أيا صوفيا وتحويله كنيسة.

ففي تقرير اللجنة البرلمانية المشكلة من ٩ أعضاء من مجلس الشعب التركي عن احزاب الطريق القويم، والاجتماعي الشعبي، والوطني الأم، والرفاه اشارة واضحة إلى عملية الشراء حيث قامت البطريركية بشراء ٤ آلاف متر دفعت فيها مبالغ كبيرة لا تتناسب مع تلك المساحة كما استولت على ٦٠٠ متر من أراضي البلدية بشكل غير قانوني وتم ارسال نسخة من التقرير إلى كل من رئيس الجمهورية ورئيسة الوزراء ووزراء الخارجية والداخلية والتعمير والثقافة.

بينما اكد ارجون جوزده الكاتب الصحفي انه تم شراء ١٩ منزلا من المنازل المحيطة بالكنيسة وتم ربطها بوقف الكنيسة وتبلغ مساحتها ٤٩٢٠ مترا وذلك بهدف توسيع مساحة الكنيسة قبل إعلان الدولة الأرثوذكسية..أعلن ذلك في مؤتمر وقف الوحدة يوم ١٩٩٤/٤/١٧ وكان عنوانه «البطريركية والاتفاق الأرثوذكسي» والذي عقد في اسطنبول لمناقشة المخطط السري لإقامة دولة ارثوذكسية.

ويحذر الكاتب الصحفي مصطفى نجاتي اوزفاتورة في مقاله المنشور في صحيفة تركيا يوم ١٩٩٤/٣/٨ والذي كان عنوانه «الاستعداد لتحويل مسجد أيا صوفيا إلى كنيسة» من أن البطريركية تخطط وتقوم بالفعل بشراء ٥٠٠ الف متر مربع على أطراف أيا صوفيا وبجوار البطريركية وذلك في سرية تامة لتكون أساس الدولة الأرثوذكسية ويشير إلى ارتباط بعض رجال الأعمال الأتراك بتلك العملية، مذكرا في مقاله إلى انه لم يكن لليهود دولة في فلسطين في العصر العثماني إلا انه بعد الاحتلال البريطاني اشترى اليهود أراضي اصبحت أساسا للكيان الصهيوني.

وقال أوزفاتورة في مقاله التحذيري ان أراضي الدولة الدينية للروم الأرثوذكسية ستكون المنطقة التاريخية فيما بين اسوار اسطنبول التي يرقد تحت ثراها السلاطين العثمانيون وآلاف الشهداء والعلماء والأولياء، وتضم أيا صوفيا والمقدسات الأخرى والأراضي التي في ايدي المسلمين ويسلمون بقدسيتها وهو ما يعني اعتداء على حرمات الأمة.

وتعتمد بطريركية الفنار سياسة الخطوة خطوة في عملية الشراء حتى تصل إلى أيا صوفيا، خاصة وأن المساحة ليست مهمة لإعلان الدولة، فكل دولة تحتاج إلى ارض وسكان ولدى البطريركية حاليا الأرض والفين من الروم الأرثوذكس معظمهم.. العجائز بعد ان كان عددهم عام ١٩٥٠ مئات الآلاف هاجر معظمهم إلى الولايات المتحدة ويخدم هذا العدد ٤٦ مدرسة حيث تضم كل مدرسة أفراد يعدون على أصابع اليد الواحدة من التلاميذ، فإذا كانت موناكو دولة رسمية وعدد سكانها ١٥٠٠٠ نسمة فإن الأمر ليس صعبا بالنسبة للبطريركية.

الولايات المتحدة وكندا واستراليا يُوَقِّعون على مذكرة رسمية إلى الحكومة التركية لإعادة أيا صوفيا كنيسة وإقامة فاتيكان أرثوذكسي

القمة الأرثوذكسية

وفي إطار تحقيق ذلك الحلم عقد في كنيسة الفنار في الفترة من ٧ - ٩ فبراير ١٩٩٣ قمة ارثوذكسية تستهدف توحيد الكنائس الأرثوذكسية في العالم تحت لواء كنيسة الفنار ودعم التحركات السياسية لروسيا التي تستهدف اقامة المحور الأرثوذكسي الجديد كبديل لحلف وارسو ليصبح من قوى النظام العالمي الجديد وهو الأمر الذي باركه الأسقف بارتيليموس اثناء زيارته لموسكو في تموز الماضي.

شارك في تلك القمة جوهانزياكوفارس كبير أساقفة الولايات المتحدة وكندا، وسراقييم رئيس اساقفة اليونان، وبارثاينوس بطريرك الاسكندرية واتفقوا على تحقيق وحدة الكنائس الأرثوذكسية وتشكيل قوة ضغط سياسية وعسكرية قادرة على حماية الأرثوذكس في العالم ومحاصرة الصحوة الإسلامية.

وتم عزل ٣ قساوسة من المتمردين على سلطة كنيسة الفنار وهم من بطريركية القدس وتهديد ديدوروس اسقف القدس بعزله كنسيا لمحاولاته الانفصال عن كنيسة الفنار والتحرك المنفرد ومحاولة منافسة بطريرك الفنار الأب الروحي للأرثوذكس.

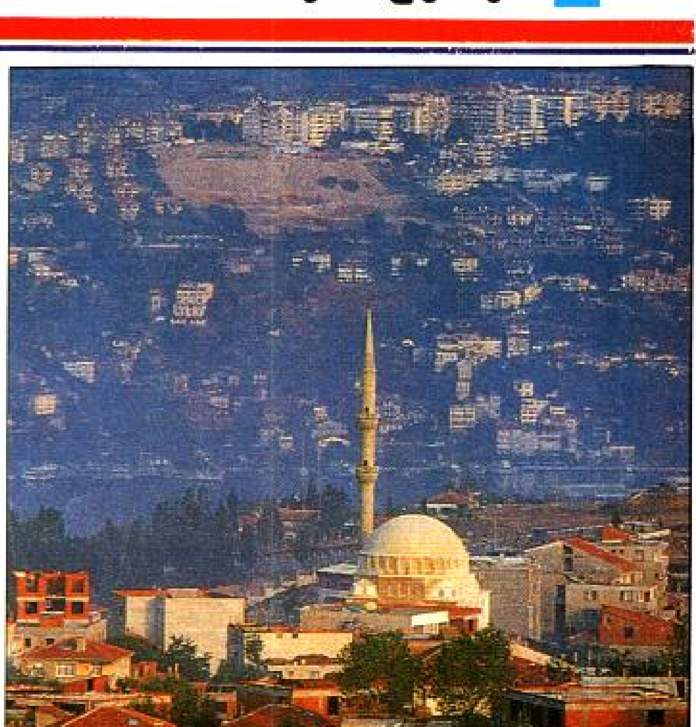
وأعلن سلجوق ارانه رول من البطريركية الأرثوذكسية التركية في تصريحات صحفية ان هدف القساوسة الروم من تلك القمة محاولة إظهار القوة وتوحيد جهودهم لاستعادة أيا صوفيا وتحويله إلى كنيسة. والقيام بشراء المناطق المحيطة بايا صوفيا وكنيسة الفنار وإعادة افتتاح مدرسة الرهبان التي كان يعيش فيها القساوسة في هايباليادة قبل ٤٠٠ سنة وقرع اجراس أيا صوفيا ٥٠٠ مرة عند استعادته.

وطالب سلجوق الحكومة التركية بمساءلة ٥ مطارنة شاركوا في القمة وهم مطارنة انقرة، طرابزون، نيغدا، قيصري، ماتشكه، وذل لعدم وجود روم أرثوذكس في مناطقهم.

ولم يخف جوهانز ياكوفارس كبير أساقفة الولايات المتحدة وكندا أهداف القمة حيث قال: «إذا قامت الكنيسة بواجبها سيتأسس تحالف قوي للأرثوذكس خلال ٣ سنوات وسيضم الأرثوذكس الأرمن والجورجيين والرومان والصرب والاوكرانيين والألبان واليونانيين.

وقال حول الضغوط اليونانية على بطريرك القدس انها تأتي في اطار رفضها لفكرة انتقال مركز الأرثوذكس الروحي إلى القدس لانه يعني التنازل عن ميراثها السياسي في اسطنبول.

ويؤكد الكاتب الصحفي أي تونش الطيند وذلك في ندوة البطريركية والتحالف الأرثوذكس «التي عقدت برعاية وقف الوحدة بشعبة اسطنبول يوم ١٩٩٤/٤/١٧ إن الإعلان الصادر عن القمة الأرثوذكسية المشار اليها لم يتضمن متنه التركي توصيفا


■ مدينة اسطنبول

لأسقف الفنار كرئيس دولة إلا أنه وجد تعبيرا مساويا لرئيس الدولة في المتن الانجليزي!!

وفي رمضان الماضي عقد في اسطنبول مؤتمرا تحت اسم «السماحة والسلام برعاية الشؤون الدينية التركية وحضر البطريرك بارثولوميس بصفته الزعيم الروحي لأكثر من ألفين من رجال الدين الروم الأرثوذكس، ووقع باسم ٢٦٠ مليون أرثوذكسي في ألفي مكان على بيان المؤتمر، وبذلك يكون قد انتهك رسميا معاهدة لوزان - على حد وصف مصطفى نجاتي اوزفاتورة في المقال الذي اشرنا اليه سابقاً.

التحرك الدولي

كانت الولايات المتحدة وكندا واستراليا قد وقعوا على مذكرة رسمية - تحت ضغوط أسقف الفنار قدمت إلى الحكومة التركية في العام الماضي ولم تنف انقرة رسميا ذلك يطالبونها فيها بتحقيق الطلب الأرثوذكسي الخاص بإعادة أيا صوفيا والمناطق المحيطة به وإقامة فاتيكان أرثوذكسي.

كما أرسلت الحكومة اليونانية يوم ٨ تموز «يوليو ١٩٩٣» مذكرة للحكومة التركية تطالب فيها بترميم أيا صوفيا التي وصفتها المذكرة بالمهملة وعرضت استعدادها للقيام بتحمل كافة النفقات.

وأثناء زيارة بوريس يلتسين الرئيس الروسي لليونان العام الماضي تم توقيع معاهدة من ١٢ مادة ولم يتم توضيح ماهية المعاهدة. إلا أن سلجوق ارانه رول وكيل بطريرك الأتراك الأرثوذكسي اشار إلى أن المادة العاشرة مرتبطة بإقامة «الفاتيكان الثاني» في اسطنبول وطبقا لهذه المادة ستكون «أيا صوفيا» مركز لدولة الروم الأرثوذكس في إطار المشروع الأرثوذكسي بإقامة دولة داخل الدولة في اسطنبول.

وحضر أسقف كنيسة الفنار اجتماعات المجلس الأوروبي في ١٩٩٤/٤/٢٠ ليس بصفته رجل دين ولكن كبطريرك للعالم الأرثوذكسي بصفة رئيس دولة وإن كان دميتري بارتيليميوس اسقف بطريركية الفنار والذي كان قد زار صربيا مرتين قد نفى في تصريحات بمطار اسطنبول يوم ١٩٩٤/٤/١٨ قبل سفره إلى ستراسبورج انه سيحضر المؤتمر كرئيس دولة، وقال إن هذه الأنباء عارية من الصحة وانه سيحضر كرجل دين، مؤكدا انه يعمل في اطار احترامه للدستور التركي، إلا ان المعلومات الأولية تشير إلى انه تم مناقشة موضوع اقامة الفاتيكان الأرثوذكسي وسرعة تحقيق ذلك خاصة وأن الظروف الدولية مواتية حاليا، ووعدته المانيا واليونان بأنه ستكون إحدى شروط دخول تركيا الاتحاد الأوروبي الموافقة على ذلك وأنقرة لم تبد رفضا حتى الآن وإن كانت تؤجل التنفيذ لظروفها الداخلية.

الضغوط الأمريكية

والرئيس الأمريكي بيل كلينتون لم يخف موقفه من تلك المؤامرة بل اكد ضلوعه فيها ففي حديثه امام اللوبي اليوناني اثناء حملته الانتخابية في العام الماضي قال انه يجب بذل جهودا خاصة من اجل حرية أداء كنيسة الفنار لرسالتها.

وفي الرسالة التي بعث بها كلينتون للسيدة تانسو تشيللر قبل الانتخابات المحلية بعدة أيام والتي أجريت في ١١ مارس الماضي وكانت تتضمن ٥ صفحات تناولت إحدى الفقرات الموضوع حيث قال انه يأمل ان تتعاون تركيا وتبدي حسن نيتها في موضوع كنيسة الفنار وضرورة تحويلها إلى فاتيكان.

وفي مقالة له تحت عنوان «كلينتون ماذا اخذ وماذا اعطى لتشيللر ؟» كتب علي رضا قره دور في صحيفة صباح يوم ١٩٩٤/٤/١٩ «علماني» قائلا بان كلينتون طالبها بإعطاء شخصية الدولة لبطريركية الفنار مثل الفاتيكان حيث انه يجب على حكومتكم اتخاذ بعض الخطوات الرمزية لتضييق الفجوة في العلاقات مع اليونان ولتكن خطوة الاعتراف بشخصية مستقلة للفنار احدى تلك الخطوات.

إلا أن السيدة تانسو تشيللر وفقا لجريدة حريت ١٩٩٤/٤/٢٤ اكدت لكلينتون صعوبة تحقيق هذا الطلب الحساس خاصة بعد نتائج الانتخابات المحلية وذلك دون أن ترفض ذلك الطلب الخطير!!

مؤامرة الفنار في البانيا

ولا يقتصر نشاط بطريركية الفنار على التآمر على تركيا فقط بل تمتد مخالبها الى مناطق اسلامية أخرى ففي يونيو الماضي ١٩٩٣ ارسلت كنيسة الفنار قسيسا يونانيا إلى البانيا حيث قام بتوزيع خرائط على سكان جنوب البانيا التي يقطنها اقلية يونانية ارثوذكسية، وتشير الخرائط إلى أن هذه المنطقة جزءا من الأراضي اليونانية مما ادى الى قيام البانيا بطرد القسيس اليوناني مما أثار توترا سياسيا بين البلدين قامت اثينا على اثره بطرد اكثر من عشرة الاف الباني في ٣ ايام فقط.

إعادة أيا صوفيا للعبادة

وفي مواجهة تلك الضغوط قررت الحكومة تحريك مشروع اقتراح للمناقشة كان قد تقدم به ارتكين دوروتورك نائب الطريق القديم عن اسبرطة والقريب من جماعة يني نسل النورسية الإسلامية منذ سنتين لإعادة فتح أيا صوفيا للعبادة من جدي، وكذلك قراءة القران لمدة ٢٤ ساعة يوميا في غرفة الأمانات المقدسة في قصر طوب قابي.

حيث وافق ١٥٣ نائبا في مواجهة رفض ٨٦ على وضع الاقتراح على جدول المناقشة في مجلس الشعب، وهو الأمر الذي ادى إلى ازمة حكومية حيث يرفض الحزب الاجتماعي الشريك الاصغر في الحكومة مناقشة ذلك ووصف زعماء الحزب هذا التحرك بانه يدخل في إطار الفعاليات المعارضة للعلمانية وانهم سيخرجون لمواجهتها!! وقال وزراء الاجتماعي لتشيللر اثناء اجتماع مجلس الوزراء ان مناقشة ذلك الاقتراح سيسبب مشاكل عند ذهابك إلى الولايات المتحدة.

وقال رئيس المجموعة البرلمانية للطريق القويم طوران طابان أن إخواننا في الحزب وضعونا في موقف اضطرار، بينما قال اسعد قيراط اوغلي امين التنظيم في الطريق القويم انه سيتم بحث الموضوع ثانية في الحزب وذلك في محاولة لامتصاص غضب الاجتماعي.

بينما دعم نواب الرفاه، والوطن الام الاقتراح، وقال دوروتورك في كلمته امام مجلس الشعب التركي ان إعادة فتح أيا صوفيا للعبادة لن تبعث السرور فقط في العالم الإسلامي بل وفي العالم الصليبي ايضا.

ويؤكد الطان سونجورلو وزير العدل التركي السابق ان وضع أيا صوفيا الحالي لا يستند إلى أي قانون، ووصف القرار الخاص بذلك بانه سياسي.

وجدير بالذكر أن قرار مجلس الوزراء التركي الصادر في ٢٤ اكتوبر ١٩٣٤ لا ينص على تحويل المسجد إلى متحف، ولكنه اعتبره رمزا وليس في القرار سلطة تحويله إلى متحف خاصة وأن الدستور آنذاك لم يوضح وظائف مجلس الوزراء.

وكان الامبراطور البيزنطي قسطنطين قد اقام ايا صوفيا ككنسية عام ٥٣٢م حتى اشتراها السلطان محمد الفاتح بماله الخاص وأوقفها كمسجد للمسلمين اعتبارا من ١٤٥٣ وظلت تقام فيه الصلاة حتى ٢٤ اكتوبر ١٩٣٤ بل استمر ايا صوفيا كمسجد زمن الاحتلال والذي انتهى عام ١٩٣٤.

وعندما احضر عصمت اينونو خليفة كمال اتاتورك خبراء لترميم ايا صوفيا حيث تم ذلك تحت رعاية المديرية العامة للأوقاف تم تحويل مظهر المسجد الى مظهر الكنيسة ثانية.

وظل الأمر هكذا حتى يوم ١٩٨٠/٨/٥ عندما تم إعادة فتح مسجد عبدالمجيد للعبادة وهو ملاصق لأيا صوفيا في ذكرى ليلة القدر فتم إعلان الأذان من على مآذن ايا صوفيا الاربع وهو الأمر الذي ابرزته الصحف واستقبله الشعب بترحاب كبير إلا أن العبادة في هونكر محفلي بمسجد عبدالمجيد توقفت ثانية في ١٩٨٠/٩/١٢ واعيدت مرة أخرى أثناء حكم تورغوت اوزال.

اليونان تعترض على مناقشة مجلس الشعب التركي لاقتراح بإعادة افتتاح أيا صوفيا مسجدا

رد الفعل اليوناني

وأبدى المسؤولون اليونانيون ردود فعل معارضة لمناقشة اقتراح إعادة ايا صوفيا للعبادة من جديد مما يؤكد ان ايا صوفيا هي هدفهم الرئيسي وليس اقامة فاتيكان ارثوذكسي في كنيسة الفنار فقط.

فقال الوزير ستاليوس بابا تاماليس ان ايا صوفيا تعود إلى العالم الأرثوذكسي ويجب على تركيا تسليمها لبطريركية الفنار. منبها الغرب المسيحي بضرورة الاستيقاظ وأن لا يسمح ببقاء أيا صوفيا وكنيسة الفنار داخل دولة تكن العداء لدين غيرها.

وأبدى يانيس حاجي فوتيس المتحدث باسم الكنائس اليونانية عدم ارتياحه من مناقشة ذلك داخل مجلس الشعب التركي مشيرا إلى ان استخدام ايا صوفيا كمتحف يحقق امكانية ان يظل ذلك الاثر محل المتابعة والاهتمام، وأن انفجار التعصب والعداء الموجه للأديان الاخرى في تركيا لن يساعد على خلق الأجواء المناسبة لتطوير العلاقات التركية - اليونانية.

ووصف افانجبليوس فانيزيليوس المتحدث باسم الحكومة اليونانية الخطوة التركية بانها تتعارض مع محاولات تركيا لإثبات صلتها بالثقافة الأوروبية.

وأعلن سرقييم اسقف كنيسة اثينا بانه سيرسل خطابات إلى زعماء الدول الارثوذكسية وللمنظمات الكنسية العالمية وللأمم المتحدة يشكو فيها التحركات التركية لإعادة ايا صوفيا للعبادة الإسلامية مؤكدا بانها مركز الأرثوذكسية.

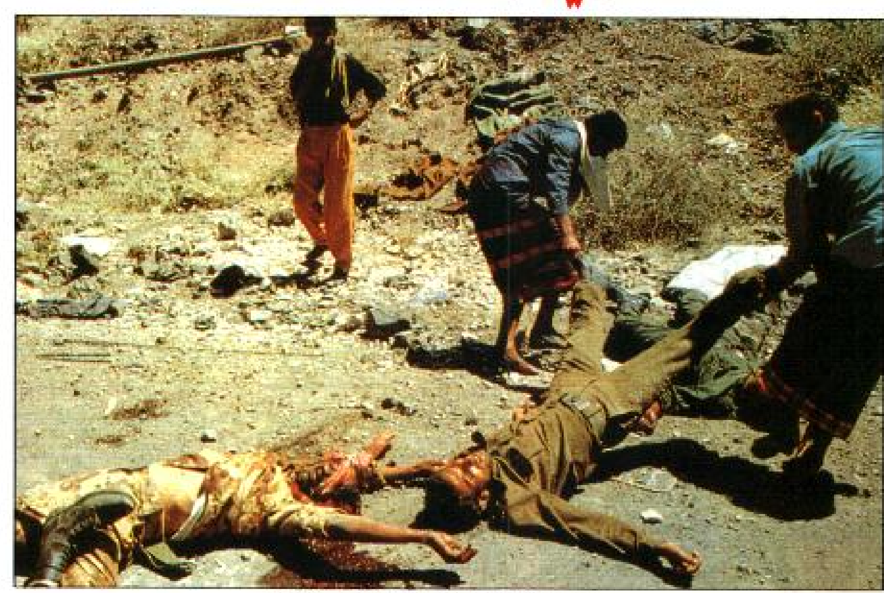
وهذه العينة من التصريحات وفق القوانين المتعارف عليها تعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية التركية اولا، وتأكيدا لما ذهبنا اليه من أن المؤامرة الأرثوذكسية تستهدف أيا صوفيا ثانيا لتكون الضلع الثاني في الحلم الارثوذكسي الذي سيقام على قاعدة اسطنبول حيث لا تخفي منظمة «الشفق الذهبي» العنصرية اليونانية حلمها بعودة اسطنبول فورا إلى اليونان باعتبارها كانت عاصمة للإمبرطورية البيزنطية وأنها ارض يونانية ويطلقون عليها اسم القسطنطينية.

ويعتقد العديد من الكتاب والمفكرين الاتراك من ذوي الاتجاه الإسلامي وعلى راسهم مصطفى نجاتي اوزفاتورة ان الحملة الصليبية الخامسة عشرة ضد العالم التركي والإسلامي قد بدأت حيث تحالف الاتحاد الاوروبي مع روسيا والولايات المتحدة ومع اتحاد الكنائس المسيحية وتستهدف تلك الحملة محو الوجود الإسلامي وكافة الآثار العثمانية في البلقان باستخدام اليونانيين والصرب والكروات، وكذلك إخضاع شمال وجنوب القوقاز من جديد لسيطرة روسيا الاتحادية التي تتلقى الأوامر من الغرب وتقتل المسلمين في القوقاز، وأيضا لجورجيا وارمينيا، والهدف الثالث هو إقامة دولة ارثوذكسية - على غرار الفاتيكان - في اسطنبول تضم بطريركية فنار الروم والمناطق البيزنطية داخل اسوار اسطنبول وعلى رأسها أيا صوفيا.

يتم كل ذلك وبشكل علني سواء في تصريحات الساسة أو في مذكراتهم أو بالنشر على صفحات الصحف والعالم الإسلامي يغط في سبات عميق وماذا يستطيع ان يفعل والبوسنة تذبح أمام أعين زعمائه، وفلسطين مازالت تئن تحت نير الاحتلال الصهيوني، والمسلمون يذبحون في كشمير وطاجيكستان واذربيجان وفي غيرها، فهل يمكن أن يكون هناك امل في تحركهم لإنقاذ عاصمة الخلافة العثمانية من المؤامرة الصليبية الجديدة في ظل هذه الأوضاع المزرية؟ بالطبع الأمل موجود في ظل الصحوة الإسلامية الحالية سواء في تركيا او في العالم الإسلامي وهو ما تفطن إليه الحكومة التركية، ولذلك ما زالت تقاوم خشية أن يؤدي أي تنازل من جانبها الى التهاب المشاعر الدينية وسقوط النظام العلماني خاصة في ظل نجاح حزب الرفاه الإسلامي والذي يضع إعادة فتح أيا صوفيا للعبادة في مقدمة أولوياته.■

اليمن : حقائق الأزمة من الوحدة إلى الحرب (٢ من ٢)

النفاق الحزبي بين دعوات الوحدة وتوجهات الانفصال



■ الثمار المرة لنتائج الاقتتال في اليمن

واشنطن : د. أحمد يوسف

في العدد السابق استعرضنا بالتحليل مكونات النسيج الاجتماعي والسياسي في الشطرين الشمالي والجنوبي من اليمن، وتناولنا التناقضات القائمة فيه، والتي برغم وجودها كانت الوحدة خيارا للجميع، فالجنوب كان يطمع من خلالها بالخروج من مأزقه الاقتصادي والحزب الاشتراكي كان يرى فيها نجاة لمستقبله السياسي.. أما الشمال فكانت نظرته هي احتواء شطره الجنوبي واستكمال هيبة اليمن السياسية. إلا أن التكالب السياسي بين القيادات في الشطرين الشمالي والجنوبي وتغلب المصالح الحزبية، قد عطلت نجاح الوحدة وشلت قواها الدافعة، فظلت تراوح مكانها، وتتلفع دون الوصول إلى الغايات التي تنشدها.

الوحدة وإشكاليات الاندماج والتكامل

لقد تم تسريع خطى الوحدة من جانب الشمال وداعبت الأحلام الرئيس علي عبدالله صالح بانه سيكون أكبر زعيم حقق الوحدة التي عجز عن تحقيقها أسلافه، وسيصبح رئيس دولة كبيرة، وستتعامل معه دول الغرب ودول المنطقة على هذا الأساس، وستكون له شعبية عريضة بالشمال وكذلك في الجنوب الذي ضاق ذرعا بالحكم القهري لمدة تزيد على عشرين عاما.

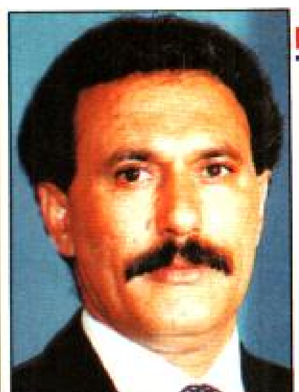
لاشك أن الحدث كان سريعا، وقد تم سلق الاتفاق على عجل، وتلهف الرئيس علي عبدالله صالح على صفقة العمر، حيث الجنوب قوة ضعيفة سياسيا، ويعاني من أزمة اقتصادية طاحنة فالمجتمع ناقم، والحزب مفكك، لاشك أنه سيكون هو الرابح الأخير، ولذلك وافق على شروط واتفاقات الحزب بلا تحفظ.

وكان الحزب الاشتراكي أكثر تكتيكا، فوقع اتفاقية التقاسم على أساس خمسين بخمسين والمناصفة في كل المناصب، وحظى الحزب وحده فقط بالمناصفة واستبعد جميع القوى الجنوبية الأخرى!! وبذا فوت الجنوب على دعاة المصالحة الوطنية كل فرص المصالحة، على أساس أن الشطر الجنوبي هو الحزب والحزب هو الشطر الجنوبي، ومن هنا كانت غلطة الذكي التي وقع فيها علي عبدالله صالح، من خلال تجيير الجنوب للحزب الاشتراكي فقط مع استبعاد جميع العناصر الأخرى ذات التاريخ، وبذلك قوي الحزب الاشتراكي لصالح المجموعة الحالية، وبعث فيه روحا جديدة ما كان ليحلم بها، ليعيد بناء نفسه في الشطر الجنوبي على هدوء، ثم كان التقاسم في أجهزة الدولة بسرعة وبطريقة عشوائية، وعندما وجد الحزب نفسه أمام ذلك الكم الهائل من الوزراء والمحافظين والوكلاء والمدراء والسفراء والدبلوماسيين دفع بعناصر كبيرة، كان أكثرهم لاخبرة لهم ولا شاهدة ولا معرفة إلى مراكز كثيرة ليستطيع أن يساوي ويملأ نصيبه من التقاسم، فسكرة الوحدة ونشوة الحدث أنست الجميع ذلك ولم تجعل علي عبدالله صالح ليفكر بنتائج ذلك على أجهزة الدولة.. وجرت التنقلات الإدارية، وبقيت مشكلة الجيش التي تم التوحيد في مناصبه السياسية العليا وكذلك الأمن، ولكن ذلك لم يتم بين الوحدات والأجهزة التي ظلت مؤجلة لرغبة كل طرف بنصيب أكبر، ولأن الجيش والأمن هما الضمان والسند الوحيد لأي طرف عند الإخلال، أما المال فقد قام الحزب بتهريب أغلبه للخارج واعتمد على خزينة الشمال، وبقي الطيران وبعض المؤسسات كل على حاله وكان الدولة دولتان!!

واحتفظ علي عبدالله صالح بالسيطرة على العاصمة - من خلال المعسكرات والأمن - وكذلك أغلب المحافظات الشمالية، واحتفظ الحزب بعدد من الألوية العسكرية في الشمال وبقيت له الهيمنة في المحافظات الجنوبية، وكانت للوحدة بعد المظاهر الشكلية، وظلت الدولة عبارة عن شطرين يتمتعان بالاستقلال ولم يتوحدا إلا على علم الدولة والنشيد.

ووصل طاقم الإدارة والدولة وقادة الحزب من الجنوب، وفتحت لهم الخزائن وصرفت لهم الدرجات والسيارات والبدلات والمساعدات، واستطاع علي سالم البيض وحيدر العطاس أن يصرفوا كعلي عبدالله صالح من خزينة الدولة المساعدات والإعانات لاتباعهم وأنصارهم، وبدأ الثلاثة علي عبدالله صالح والبيض والعطاس صرف التحويلات والمراتب لأنصارهم لكسب الكثير من الحلفاء.

وجاءت محنة الخليج لتدخل على خط الوحدة، وأخطأ علي عبد الله صالح الحساب مرة أخرى في غلطة العمر وأيد العراق، ووقع في فخ صدام وفخ اليساريين في الشمال،



■ علي عبد الله صالح



■ علي سالم البيض

■ عبدالله الأحمر

علي صالح وافق على شروط الحزب الاشتراكي عند الوحدة .. فجعل الحزب هو الجنوب والجنوب هو الحزب .. وأعطى الحزب فرصة ما كان يحلم بها

وكانت الحسابات السياسية لعلي عبدالله صالح خاطئة جدا، فأيد العراق وتغاضى عن المواقف الهجومية ضد السعودية ودول الخليج، وكانت الكارثة الكبرى بعودة أعداد كثيرة من المغتربين لم يكن علي عبد الله صالح يتحسب لها، وتوقفت مساعدات دول الخليج وخفضت المساعدات الغربية، وتعرضت البلاد لأزمة اقتصادية لم تكن في الحسبان، ووجد الحزب الاشتراكي فيها فرصة العمر.

وأراد علي عبدالله صالح أن يسعى جاهدا لاحتواء بعض قادة الاشتراكيين الذين كانوا أكثر تكتيكا في الاستجابة للعبة وتوزيع الأدوار، وكان أكثر الأجنحة تحركا هو جناح عبد الفتاح الذي وجد نفسه أنه سوف ينتهي بمجرد أي تقارب بين البيض وعلي عبدالله صالح، وحيث أن هذا الجناح كان يجد نفسه مكروها في الشمال والجنوب، والبيض يستخدمه كورقة وهم محتاجون لهذا التحالف للبقاء، فكان لابد لهم من نسف أي تقارب، واللعب بورقة الطائفية والمناطقية.

وقدم علي عبدالله صالح للحزب الاشتراكي - كمزيد من الكسب - عددا من المواقف، كقضية الدستور وقانون التعليم على أساس تمتين التحالف.

ولكن بدأت مشاكل الفترة الانتقالية تبرز من عدة نواحي:

١ - جانب التقاسم الوظيفي

أوجد التقاسم صراعا سياسيا وإداريا من حيث أن كل وزير أو نائب أو وكيل أو محافظ أو سفير لم يكن لينفذ شيئا إلا بعد الرجوع لجهته وربما اصطدم مع الطرف الآخر، وبدأت أول معركة بين رئيس الوزراء ووزير الدولة لشئون الوزراء، ثم تبعتها عدة معارك في وزارات مختلفة، وبدأ كل طرف في البحث عن أخطاء للطرف الآخر، وتمرير مصالح كل فئة بأسرع وقت ممكن، وبدأت عملية الكسب للقواعد والأتباع إضافة إلى محاولات الإثراء العاجلة تخوفا من المستقبل، ووجد مجلس وزراء وحكومة متناقضة، وصادف ذلك وجود جهات لها مصالح في تنفيذ أهدافها في ظل هذه الظروف.

٢ - الجانب الأمني

كان هذا الجانب مضطربا بسبب ازدواجية جهات الأمن، فكيف يجلس أعداء الأمس ليحفظوا أمن اليوم وهم في صراع وعدم انسجام!! لقد كانت الثغرات الأمنية في أغلب المناطق - ما عدا الجهات التي يسيطر عليها العسكر في صنعاء أو الحزب في عدن من خلال مليشياته - وهذه الثغرات استغلتها فرق الاغتيال للجهاد الإسلامي لتحقيق أهدافها الأمنية، التي كانت خططها قبل الوحدة تحويل حضرموت لدولة إسلامية، وقد استهدفت هذه الفرق الحزب الاشتراكي بالأخص لأنه كان مطلوبا قبل الوحدة، وتغاضى علي عبدالله صالح والأجهزة الأمنية والعسكرية التابعة له عن ذلك كيدا في الحزب.

وقد استطاعت هذه الجهات المخلة بالأمن أن تجد لها أنصارا في الجيش والأمن في عدن والشمال، واحتمت بعناصر قبلية حيث كان أغلب هؤلاء من رجالات قبائل الجنوب، الذين اضطهدوا من الحزب الاشتراكي عند تسلمه للسلطة ومن الفئات المضروبة من الجبهة القومية - الاشتراكية.

كذلك تمكن عدد من أصحاب الثأر من استغلال الوضع لتصفية حساباتهم في ظل الإنفلات الأمني القائم على الدمج المفاجئ غير المنسجم لأجهزة الأمن، واغتنمت عصابات السرقة والاختطاف وقطع الطرق الفرصة لسرقة السيارات ونهب البيوت، مستغلة التناقض الأمني والصراع الخفي بين الدفاع والأمن وعجز الأمن عن أي عمل، مع تعاون عدد كبير من العسكريين من نفس القبائل مع القبائل المذكورة، ورغبة من الرئيس في كسب ود القبائل فقد تردد عن اتخاذ أي موقف حازم تجاه القضية الأمنية، وكانت غلطة كبيرة تسببت في إسقاط هيبة دولته ومكانته، بل إن مراضاته وحله للقضية الأمنية مع المخلين بها بالتسوية، قد أعطت تشجيعا للآخرين على التوسع الكبير في هذه الأعمال، لقد سعد الحزب الاشتراكي بهذه الأحداث ووقف متفرجا - كنقطة ضعف لعلي صالح - وشرع في توسيع خطته لإنهاء دور القبائل التي تعوق تحقيق أهدافه، ولإضعاف علي صالح الذي يخطب ود هذه القبائل التي تواليه يوما - بعد إعطائها أموالا - ثم يوما عند علي سالم البيض لتأكل من مائدتين، لا هم لها إلا المال والانتهازية، وكانت هذه المواقف من أهم الثغرات التي أضعفت علي صالح والمؤتمر الشعبي العام.

٣ - الناحية الاقتصادية

بالإضافة إلى الاندفاع للتوظيف بدون خطة وبدون برمجة ودراسة للإمكانيات، مع منح الدرجات للسياسيين وحرمان القوى العاملة، الأمر الذي تسبب في إيجاد كثافة وظائفية وخلق أحقادا اجتماعية، كذلك كان توزيع الهبات

توضيح

توضيحا للمعالجة التي يقدمها الزميل أحمد يوسف عن الوحدة اليمنية وأحداث اليمن الجارية نريد أن نؤكد على حرصنا على الوحدة اليمنية ورفضنا لأي فكرة تدعو إلى تمزيق اليمن، غير أننا في نفس الوقت لا ننحاز لطرف على طرف، وإنما نحاول أن نقدم رؤية موضوعية للصراع الشخصي بين علي صالح وعلي سالم في الأحداث وغياب البُعد الإسلامي في العلاقات بين الطرفين، وسوف تكون الحلقة الثالثة والأخيرة من هذه الدراسة معالجة لقضية الوحدة بشكل أوضح.

والسيارات والمساعدات تحت اسم معونات وعلاج في الخارج وبالعملة الصعبة قد أوجد خللا ضخما، ادى فيما بعد إلى حدوث عجز مالي كبير، وكان طبع الريالات بدون وجود تغطية لها بالدولار أو الذهب قد تسبب في هز الريال وعرضه للخطر، بل إن الحزب استطاع التخلص من عدد من الريالات واستبدالها الدولار، مما هز مكانة الريال لعدم وجود توحيد للعملة خلال تلك الفترة، وبقيت الدولة سنتين بدون ميزانية وبدون خطة، وصارت المشاريع والبرامج عشوائية، بل إن دخل البترول مبالغ فيه وتم تسخير الكثير من عائداته لنفقات كبار رجال الدولة ومصاريفهم الشخصية.

ونظرا للظروف الأمنية وتخبط السياسة الاقتصادية خاف التجار والمستثمرون من أي عمل، كما إن اضطراب الأسعار وجمود السياسة الجمركية والضريبية قد أدى إلى حدوث انهيار وشلل اقتصادي وشجع الرشوة والفساد المالي، وصارت الأموال تبذر للتفاخر بالبيوت والسيارات، ونشطت عمليات تهريب أغلب العملة الصعبة للخارج، وقد أدى انشغال رجال الدولة بالسياسة إلى التسبب في ضرب الاقتصاد.

٤ - الناحية الإدارية

لقد حصل تسيب وخلل إداري بسبب صراع المناصب بين الشماليين والجنوبيين، ولكون البعض منهم لم يتقبل مدراء أو وكلاء من الشطر الآخر في مناصب يرى أنه أحق بها، وخصوصا إذا كانت الترقيات لوكيل أو مدير تقفز سريعا، ويشعر الموظف أنه لم يُرقَّ بينما هذا الحزبي وصل إلى منصب أعلى، أضف إلى ذلك جهل عدد من القادة الإداريين بالعمل وتولي مسؤولية أعمال لا خبرة لهم بها، بل إن بعضهم تأهل بشهادات مزورة، حيث أن الحزب الاشتراكي أصدر شهادات جامعية مزورة لعدد كبير من الكوادر، لتتساوى مع المؤتمر في القيادات الإدارية.

وانشغل الموظفون في ظل هذه الأجواء بالصراع على الترقيات والتنافس على الوظائف وتحول التنازع إلى صراع طائفي ومناطقي، مما دمر الأداء الوظيفي للكثير من المصالح إضافة إلى وجود تناقضات بين رئيس الحكومة ووزرائه وانشغالهم بالأمور السياسية والحزبية، الأمر الذي أدى إلى تعطيل انجاز مصالح الدولة، حتى أن الملفات كانت تتأخر عن هؤلاء شهورا مما تسبب في تخريب الأداء الإداري في الصميم.

٥ - الناحية الديمقراطية

كان التفهم للعملية الديمقراطية والتطبيق لها خاطئا حيث فتحت البلاد على مصراعيها لكل من هب ودب، فكانت صحافة غير منضبطة لم تراع مصالح الوطن، كما ساعدت على نشر الفتنة وبث الأحقاد والإيقاع بين الحزبين، وتأجيج العداوة مع العرب وتعميق الأحقاد المدفونة وإخراجها للعلن من مذهبية إلى حزبية رخيصة وحب ظهور، وقد أدى هذا إلى تشويه صورة اليمن من الداخل والإساءة إلى الأشقاء وتوتير العلاقة معهم بدلا من اصلاحها، وقد خدمت الصحافة أهواء ومصالح أصحابها دون الهدف الوطني وظهرت أقلام لها ثارات لم تتمهل لتصفيتها.

كما برزت قيادات سياسية هزيلة وانتهازية واختفت عن المسرح رجالات البلاد الحقيقية وسارعت القيادة السياسية - ممثلة بالمؤتمر والحزب - في صنع هذه الزعامات مع تجاهل لرجال البلاد وعقلائها، مما أضر بالوضع وأصبحت هذه الرموز التافهة قوية فهددت مستقبل البلاد واستقرارها، وعجز المؤتمر والحزب الاشتراكي عن إلجامها عندما اشتد وصلب عودها، ولم توجد مقاييس أخلاقية للديمقراطية إذ تحولت إلى عملية سب وطعن وتفلت وعدم مسؤولية.

٦ - الناحية الخدمية والاجتماعية

تسببت الأزمة الاقتصادية في توقف المشاريع والخطط، وفي تراجع الخدمات الصحية بشكل كبير، مما أدى إلى عجز المستشفيات، وموت الكثير لقلة العلاج وإهمال الخدمات، حتى أن وزير الشؤون الاجتماعية محمد علي هيثم توفي لعدم توفر الدواء، وهناك الكثير ممن استطاع السفر للخارج، أما الباقي فيتركون للموت داخل البلاد، وبلغ عدد اليمنيين المسافرين للاردن سنويا فقط حوالي ثلاثين الف شخص وذلك غير المسافرين إلى القاهرة ودمشق وألمانيا ولندن، وقد تحولت المستشفيات إلى مواطن قذرة تضر كثيرا ولا تعالج، وانتشرت الأوبئة والأمراض المعدية لعدم التطعيم والحماية.

وقد نشأ عن ضعف البلديات في أداء أدوارها ظهور حشرات وأمراض وقذارة لم تعرفها البلاد من قبل إضافة إلى تراجع خدمات الطرق وانتشار المياه الملوثة، وانقطاع الكهرباء يوميا وما يتسبب عن ذلك من اضرار.

كل هذا غيض من فيض، فقد تفاعلت مشاكل الخدمات مع المظالم الاجتماعية وتزايدت الأحقاد والكراهية مع انتشار البطالة والثراء غير المشروع، ووجود صراع اجتماعي وظهور طبقة ثرية جدا وطبقة فقيرة معدمة دب في قلبها الغل والحقد ومستعدة للانفجار في الوقت المناسب، وقد أظهرت ذلك أحداث الشغب في سبتمبر ١٩٩٢.

وظلت الدولة تتجاهل هذا كله مشغولة بالقضايا السياسية والتقاسم الوظيفي والانتخابات والاستعداد للمرحلة القادمة والخوف من فقدان المواقع.■

الانتخابات: بدايات الصعود للتجمع اليمني للإصلاح

كانت الانتخابات التي تم ترتيبها بطريقة معينة هي المحك للقوى الحاكمة، ففي الشطر الجنوبي فاز الحزب الاشتراكي بعد أن أحكم قبضته ورتبها بطريقته الخاصة واستخدام علي صالح في الشمال ما أمكن القوات المسلحة والأصحاب، وقسمت الدوائر لينال كل واحد منهم موقعه، وتحقق لهما المطلوب.. ومع ذلك.. ظهر هناك طرف ثالث قوي هو التجمع اليمني للإصلاح، وجاء - بعد ذلك - دور تقسيم التركة حيث توزعت المناصب الحكومية العليا بين الحزبين وأعطى «الإصلاح» شيئا بسيطا ورفض «الإصلاح» وضغط بالتهديد بالانسحاب، الأمر الذي يعني فشل التجربة التي تباهي بها الحزبان عربيا ودوليا، وصاحبتها ضجة إعلامية ضخمة.. وكانت الانتخابات فرصة لتجميد انفجار الداخل بالمشاكل والأزمات، كما ألهت الناس وأجلت الأزمة بذلك فترة، ولفتت أنظار الغربيين لليمن لتخفيف عزلته السياسية خارجيا، لعل هذا كان من أهم أهداف الرئيس علي صالح والمؤتمر، ولذا وافق علي صالح والمؤتمر تحت ضغط «الإصلاح» لإظهار المشاركة الجماعية، وأن الانتخابات كانت غير مرتبة وأنها تمت بحرية وحصل «الإصلاح» على خمس وزارات ونائب رئيس الوزراء، وبدأ «الإصلاح» الخصم اللدود للاشتراكي شريكا معه في الحكومة، وبدأ الصراع في وسط الحكومة لتنفيذ برامج كل حزب، واشتدت المنافسة وأصبحت الحكومة بين محاورات واتفاقات وخلافات وكرست التناقضات ضعف أداء الدولة وزاد الانفلات، ولم يقتنع الحزب الاشتراكي بالنتائج حيث شعر أنه خسر عددا من مقاعد وزرائه.

وأراد الرئيس علي صالح من خلال الانتخابات أن يُحجم الحزب الاشتراكي من حيث أن المؤتمر يمثل أغلبية يليه الإصلاح مما سيجعل الاشتراكي الأضعف، وسكت الحزب الاشتراكي على ذلك ليرى إلى أين ستصل نهاية اللعبة، وشرع في إعداد «ضربة معلم» لعلي صالح والإصلاح.■

بيان جدير بالاهتمام (٢ من ٢)



بقلم: أحمد منصور

ويخلص البيان بعد ذلك إلى ان الاصل إذن هو المساواة بين الرجل والمراة، ولكن الاستثناءات ترد من لدن العليم الخبير الذي هو الخالق والاعلم بما خلق وذلك في الامور التي ميز الله تعالى فيها بين المراة والرجل، وجعل للمراة خصوصيات تتناسب مع وظيفتها الأساسية في الحياة وكذا بالنسبة للرجل، وهذا التمايز مقصود به التكامل، كما ان للمراة وظيفة هامة وسامية خصها الله تبارك وتعالى بها هي وظيفة الحمل والامومة وهو ما لا سبيل للرجل أن يقوم به وبدونها ينقطع النسل وتجف منابع الجنس البشري.

وهذه الخصائص والمهام والوظائف التي ميز الله تبارك وتعالى المراة بها تقابلها حقوق للزوج والاولاد لها اسبقية على غيرها، ويجب تقديمها على ماعداها وهي لازمة لضمان استقرار الأسرة التي هي خلية المجتمع الأساسية وقوام تماسكه وصلابته وصلاحه، كما لا يجوز إغفال حقوق الزوج الشرعية في الإذن لزوجته في الخروج والعمل فهذه حقوق شرعية معتبرة وهي تنظم بالاتفاق بين الزوج والزوجة وهي بعيدة عن ان ينظمها قانون او ان تتدخل السلطة فيها إلا في حالات نادرة.

وبعد هذا البيان المجمل الوافي لمكانة المراة المسلمة في المجتمع المسلم وبيان بعض حقوقها وواجباتها يصل البيان إلى الحديث عن حق المراة في الانتخاب وفي عضوية المجالس النيابية وفي تولي الوظائف العامة.

فاما عن حقها في المشاركة في انتخاب اعضاء المجالس النيابية وما ماثلها فيقول البيان: «ونحن نرى أن ليس ثمة نص في الشريعة الغراء يحجب أن تشارك المراة في هذا الأمر بل إن قوله تبارك وتعالى: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر» وقوله سبحانه: «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» يتضمن تكليفا للمراة هي تؤديه بالمشاركة في اختيار اولي الحل والعقد على وجه شرعي، وفي بعض الظروف قد تكون هذه المشاركة واجبة وضرورية.

اما عن تولي المراة مهام عضوية المجالس النيابية وما يماثلها، فإن الجماعة ترى انه ليس في النصوص المعتمدة ما يمنع من ذلك ايضا، وما ورد من نصوص يؤيد مشاركتها في الانتخاب ينطبق على انتخابها عضوا وعن الشبهات التي تثار حول هذا الامر فقد اورد البيان أربع شبهات او اعتراضات ورد عليها:

اما الاعتراض الاول الذي يقول بان المراة جاهلة وغير متمرسة بالشئون العامة، وبالتالي يسهل التغرير بها مردود عليه بان المراة الجاهلة كالرجل الجاهل، وليست كل النساء جاهلات ولا كل الرجال بالمتعلمين او المتمرسين في الشئون العامة او لا يسهل التغرير بهم... كما اننا نتكلم هنا عن اصل الحق لا عن الشروط الواجب توافرها في الناخب او الناخبة لضمان حسن اداته المهمة فتلك قضية اخرى.

اما الاعتراض الثاني الذي يقول بان المراة يعتريها الحيض والنفاس والحمل مما قد يعوقها عن اداء العمل بالمجلس الذي تنتخب فيه، فقد رد البيان على هذا الاعتراض بان الرجل ايضا يعتريه من الامراض وغيرها مما يؤثر عليه وعلى إمكاناته في العمل، يضاف إلى ذلك ان المجالس النيابية تحدد شروطا منها الا تصل المراة إليها إلا إذا بلغت الاربعين، او جاوزت ذلك او كانت بين الثلاثين والاربعين، والاغلب ان المراة إذا بلغت الاربعين او جاوزت ذلك فإنها تكون قد فرغت من اعباء الحمل والولادة وبلغت سن النضوج العقلي والنفسي، ويؤكد البيان انه يتحدث هنا عن الحقوق في الترشيح للعضوية وفي توليها، ولسنا بصدد البحث فيما ينبغي أن تتضمنه شروط العضوية من مؤهلات يجب أن تتوافر في الرجل او المراة.

اما الاعتراض الثالث في ان ذلك يكون مدعاة للتبرج والاختلاط فإن البيان يؤكد على الالتزام بقواعد الشرع في هذا الجانب، ويشدد عليه ولا يتسامح فيه ويؤكد بان المراة مامورة بالتزام زيها الشرعي سواء خرجت للمشاركة في الانتخابات او لحضور جلسات المجلس التي هي عضو فيه او لغير ذلك، كما يجب ان تخصص اماكن للنساء سواء في المراكز الانتخابية او المجالس النيابية حتى لا يكون هناك مجال للتزاحم او الاختلاط.

اما الاعتراض الرابع والمتعلق بان المراة في هذه المناصب يمكن ان تسافر بغير محرم فإن البيان يرد هذا الامر بانه ليس بالضرورة أن تسافر المراة إذا لم تكن مع محرم او حال يؤمن عليها فيه حسبما تقرر الأوضاع الشرعية.

اما ما يتعلق بتولي المراة للوظائف العامة فإن الولاية العامة المتفق على عدم جواز ان تليها المراة فهي الإمامة الكبرى ويقاس على ذلك رئاسة الدولة في اوضاعنا الحالية.

اما القضاء فقد اختلف الفقهاء بشان تولي المراة له فمنهم من اجازه على الإطلاق، ومنهم من توسط، ومنهم من منعه على الإطلاق وما دام الأمر موضع اجتهاد فالترجيح طبقا للاصول الشرعية امر وارد، اما ما عدا ذلك من الوظائف فما دام ان للمراة شرعا ان تعمل فيما هو حلال ولم يرد نص بتحريمه وما دام ان الوظيفة العامة هي نوع من العمل فليس ثمة ما يمنع ان تليها، وكذا قيام المراة بالاعمال المهنية كطبيبة او مدرسة او ممرضة إلى غير ذلك مما قد تحتاجه او يحتاجه المجتمع.

ويؤكد البيان في ختامه إلى ضرورة التنويه إلى لزوم التفرقة بين ان يكون للإنسان حق، وبين كيفية استعمال هذا الحق وشروط ذلك والظروف المناسبة لاستعمال هذا الحق، وان يحاط استعمال هذا الحق بما يناسب احوال المجتمع المسلم وظروفه وبما لا يؤدي إلى الخروج او الإخلال بقواعد اخلاقية وردت فيها النصوص ويجب الالتزام بها، ويؤكد البيان على رفض النموذج الغربي لمعاملة المراة جملة وتفصيلا لانه يقوم على فلسفة إباحية تناقض مبادئ الشريعة الإسلامية الغراء واخلاقها وقيمها.

هذا باختصار وإيجاز عرض للبيان الذي اصدره الإخوان المسلمون في نهاية شهر مارس الماضي حول المراة المسلمة في المجتمع المسلم والموقف من مشاركتها في الانتخابات واختيارها في المجالس المنتخبة وتولي الوظائف العامة والحكومية والعمل عموما ورغم التعتيم الإعلامي الكبير الذي احيط به البيان إلا انه حقا بيان هام وجدير بالاهتمام جلس على إعداده لفيف من الفقهاء والمفكرين ورجال القانون وجعلوا الشريعة الإسلامية هي المصدر والأساس، فخرجوا بهذه الخلاصة الوافية التي لو اجتمع أساطين تحرير المراة وادعياء المساواة وحقوق المراة لما استطاعوا ان ينصفوا جانبا واحداً للمراة كما انصفها الإسلام، وكما بينتها الشريعة الربانية في كل جوانبها، كما ظهرت في هذا البيان، وانا هنا لم أورد نص البيان كاملا فالبيان مطبوع في ٢٩ صفحة من القطع الصغير، وإنما اختصرت واجتزات منه اهم ما فيه دون إخلال او تغيير، ويبقى على الادعياء ان يتجردوا من أهوائهم ولو ساعة ليعرفوا مكانة المراة المسلمة في المجتمع المسلم، ويبقى كذلك على الرجل المسلم والمراة المسلمة ان يدرك كل منهما دوره في المجتمع في حدود الشرع وضوابط الدين، وعلى الله قصد السبيل!! ■

فرنسا وأمريكا.. وصراع النفوذ في الجزائر



■ الإسلاميون في الجزائر

باريس: مراسل المجتمع

كيف تتعامل الدوائر الرسمية الفرنسية مع القضية الجزائرية في عهد زروال؟ وما هي انعكاسات هذا التعامل على تطور الوضع هناك؟ وما مدى ارتباط القرار السياسي الفرنسي تجاه هذا البلد بتحديد موازين القوى فيه؟

معوقات خارجية

هذه الأسئلة وغيرها كثيرا ما يطرحها المراقبون المتابعون للأحداث في هذا البلد المغاربي، إلا أن المتأمل يجد أن المعوقات الخارجية أشد وطأة وتأثيرا على المسار السياسي وتطور الأوضاع في الجزائر وفي المنطقة المغاربية بصفة أشمل.

ومن هذه المعوقات التنافس الأمريكي - الفرنسي على تشكيل صنع القرار في دول المنطقة حسب ما تقتضيه مصالح كل طرف.

فإذا كان الطرف الأمريكي يعالج القضية الجزائرية بدون مخلفات استعمارية وضمن استراتيجية واسعة الأفق وبعيدة المدى تتماشى والوزن السياسي والعسكري والاقتصادي الأمريكي في العالم، فإن الطرف الفرنسي يبقى مرهونا بالتاريخ الاستعماري الذي يربطه بافريقيا وخاصة بشمالها أو ما يسمى بالمغرب العربي الكبير.

وتكفي الإشارة إلى تصريحات وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه في ختام زيارته الأخيرة لواشنطن لفهم السياسة الفرنسية في المنطقة وخلفياتها وأبعادها.

موقف معادي

فقد جاء في تصريحاته أن «فرنسا لن ترضخ لحتمية سيطرة الإسلاميين على الحكم في الجزائر»، وعن الحركة الإسلامية صرّح بقوله: «إن جوهر الحركة الإسلامية إذا نظرنا إليها كظاهرة عالمية، فإننا نجد أننا نتعامل مع حركة متطرفة، حركة إرهابية معادية لأوروبا ومعادية للغرب»، كما اقترح زيادة المساعدات الاقتصادية الغربية والدولية للجزائر.

ومن خلال هذه التصريحات الواضحة التي لا لبس فيها، تتبين وجهة النظر الرسمية الفرنسية من الوضع في الجزائر بل ابعد من ذلك من الظاهرة الإسلامية، وهي تعني أن فرنسا ستبذل كل جهودها لمنع الإسلاميين من الوصول إلى السلطة من أي باب كان ذلك انطلاقا من تصورها المعادي للحركة الإسلامية،

دعم النظام القائم

فعلى الصعيد السياسي هناك دعم للمؤسسة العسكرية من جهة وللأطراف العلمانية الفرنكفونية من جهة أخرى مثل التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، الذي يرأسه سعيد سعدي، كما يلقى المثقفون العلمانيون الفارون إلى فرنسا مساعدات مادية ومعنوية كبيرة واحتضانا كاملا إعلاميا وسياسيا.. في الوقت الذي ما زالت ملفات عدد من الإسلاميين اللاجئين من المغرب العربي معطلة أكثر من سنتين في انتظار قرار فوقي ولم يثبت على هؤلاء إرهاب أو عنف، وذنبهم الوحيد الانتماء الإسلامي.

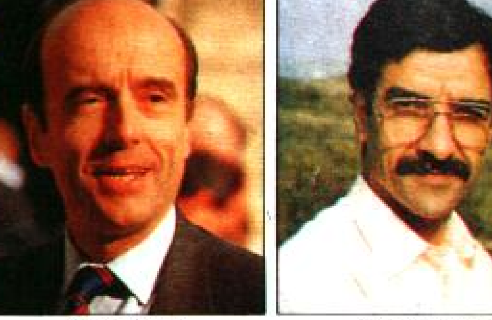
أما على المستوى المخابراتي، فليس خفيّا تعاون البلدين الوثيق في تبادل المعلومات عن المعارضة الإسلامية وتتبع تحركاتها، وقد

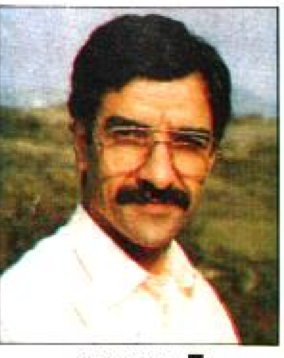
فرنسا تدعم المؤسسة العسكرية والتيارات العلمانية الفرنكفونية وتبذل كل جهودها لمنع الإسلاميين من الوصول إلى السلطة في الجزائر

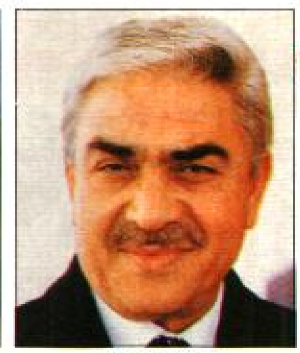
علما بأن هذا الموقف يتناقض مع مواقف عدد من السياسيين والمثقفين الذين يبدون تفهما لهذه الظاهرة ويبحثون عن مجالات التعاون والتعايش بين شعوب ضفتي البحر المتوسط، كما يتناقض حتى مع بعض التصريحات السابقة لمسئولين في الحكومة الفرنسية مثل وزير الداخلية باسكوا الذي صرح في برنامج تلفزيوني بأن فرنسا طرف محايد في الصراع الدائر بين النظام والمعارضة الإسلامية في الجزائر وأنها مستعدة للقيام بدور الوساطة.

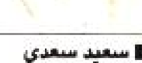
ولكن السؤال المطروح: هل إن الموقف الفرنسي الرسمي الأخير هو الموقف المبدئي الذي لا رجعة فيه؟ أم أنه موقف تكتيكي مرتبط بالظرف الانتخابي (الانتخابات الأوروبية في ١٢ يونيو) لكسب أصوات الفرنسيين المتخوفين من تطورات الجزائر؟

كل المؤشرات الحالية تدل على السياسة المتبعة وتسير في اتجاه تصريحات جوبيه الأخيرة، فتضييق الخناق على رموز الحركة الإسلامية اللاجئين إلى فرنسا متواصل، والتعاون مع الجزائر مستمر على المستويات الثلاث: السياسي والمخابراتي والاقتصادي.









■ الأمين زروال

■ سعيد سعدي

■ الان جوبيه

تحدثت الصحافة الفرنسية أخيرا عن اكتشاف أسلحة مهربة إلى الجزائر في سيارة جزائري تقول هذه الروايات انه ينتمي للجبهة الإسلامية للإنقاذ، وتم القبض عليه في فرنسا قادما من بلدان اوروبية اخرى، وصدر اخيرا كتاب بعنوان: «منافي وممالك» تحت إشراف الخبير المشهور في الحركات الإسلامية «جيل كيبال» جاء في احد فصوله الحديث عن «شبكات الجبهة الإسلامية للإنقاذ الجزائرية وحركة النهضة التونسية»، وذكر كاتب هذا الفصل (باسم مستعار) اسماء وعناوين دقيقة لأصحاب بعض المتاجر او المشاريع الاقتصادية الذين نُسبوا لهذه الحركة او تلك عند التعرض لمصادر تمويلها، وكل هذه التفاصيل تنم على متابعة دقيقة للنشاط الإسلامي في المهجر، علما بان خلية من الخبراء الفرنسيين في إحدى الوزارات تعمل بدون انقطاع بمراقبة الوضع في الجزائر وتطوراته.

وأما على المستوى الاقتصادي، فإن التحركات الفرنسية على المستوى الأوروبي من أجل التشجيع على مساعدة النظام الجزائري اقتصاديا بدأت تؤتي ثمارها، ففي الوقت الذي يناقش فيه وزير المالية الجزائري عملية تأجيل تسديد ديون بلده (٢٦ مليار دولار) أمام نادي باريس بفرنسا حيث ينتظر تقديم تسهيلات عبر اتفاقين لتأجيل التسديد او قسط من الديون (حوالي ٥ مليارات)، زار وفد اوروبي عالي المستوى الجزائر لإعداد فك تعطيل قرض بـ١٥٠ مليون دولار يمثل القسم الثاني من قرض قدم عام ١٩٩١م وعُطل في انتظار برنامج تصحيح او تسوية اقتصادية بين الجزائر وصندوق النقد الدولي، علما بأن بعض المصادر تؤكد على أن عائدات هذا البلد من صادرات النفط والغاز خلال السنتين المقبلتين تكاد تكفي لسداد فوائد الديون الخارجية فقط (٩,٧ مليار دولار عام ١٩٩٤م).

وأمام سلسلة المساعدات التي تقدمها فرنسا ووراءها اوروبا للنظام القائم في الجزائر، فإن التوجه الرسمي الفرنسي يوضح بأن المسار الحالي وربما في المستقبل القريب سيكون في اتجاه عرقلة التطور الطبيعي للأوضاع في الجزائر نحو وصول الإسلاميين للحكم، وأن فرنسا - رغم علمها بأن هذا المسار يتنافى وما ترفعه من شعارات حقوق الإنسان واحترام سيادة الشعوب - تقدّم المصالح على المبادئ بنظرة ضيقة محكومة بخلفيات تاريخية يغلب عليها الطابع الصراعي، وكذلك بعقلية التنافس مع الطرف الأمريكي القوي الذي يجتهد في تركيز حضوره في المنطقة المغاربية مع اعتماده مقاربات وسياسات أخرى لا تتفق بالضرورة مع الموقف الفرنسي.

لكن ماذا سيكون موقف الإدارة الفرنسية إذا تحولت الحتمية إلى واقع؟ وكيف ستتعامل مع القضية الجزائرية غدا إذا اتفقت الأطراف المتصارعة داخل هذا البلد على صيغة للحوار والمصالحة؟ لاشك أن الموقف المتعنت سيضطر إلى الرضوخ إلى حركة التاريخ التي أثبتت التجارب أنها تسير حسب إرادة الشعوب.■



بعد الاتكال على الله، تعلن شركة الرياض للسياحة والسفر عن افتتاح مكتبها الكائن في الكويت - مركز الدولية التجاري



الإسم الأكثر عراقة وأصالة في الكويت

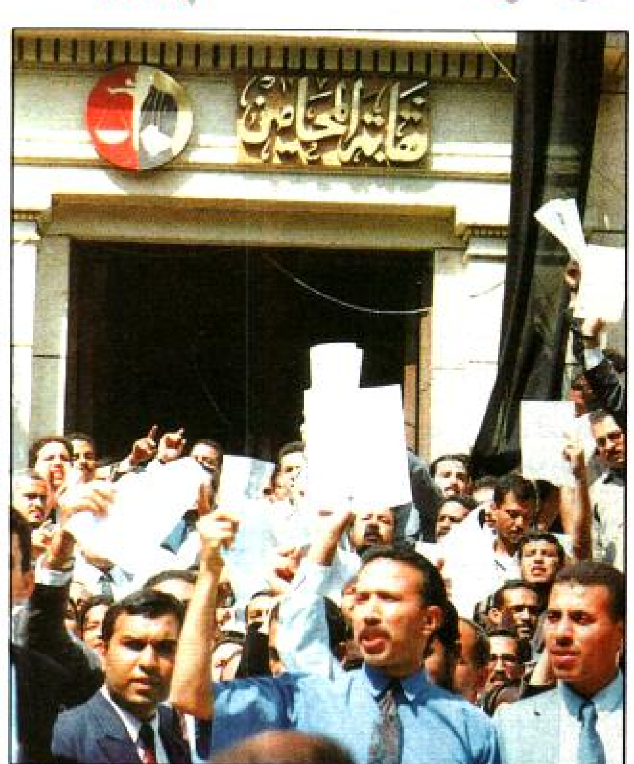
بعد مرور ٢٠ عاما من الخبرة والعطاء المستمر والعمل المتقن، مازلنا نواصل خدماتنا عبر إدارتنا الجديدة في مجال السياحة والسفر. ما نقدمه من خدمة تبقى للأبد

مع تحيات الإدارة: سمير هزاع - طارق جبر
إدارة عبد العالم للسفريات سابقاً

تليفون: ٢٤٤٤٢٨٨ / ٢٤٤٤٣٨٨ / ٢٤٤٤٣٩٩ / ٢٤٤٤٠٩٩ - فاكس: ٢٤٤٤٢٢٩

العلمانيون والناصريون يدفعون إلى:

توتر العلاقات بين الحكومة والإخوان المسلمين



■ تجمع المحامين امام النقابة

القاهرة : بدر محمد بدر

في الوقت الذي بدأت فيه لجنة الحوار أولى أجتماعاتها في الأسبوع الماضي في غياب ممثل للإخوان المسلمين، فقد شهدت العلاقة بين الحكومة وحركة الإخوان المسلمين توترا ملحوظا خلال الأسابيع القليلة الماضية، وتزايدت التوقعات والمؤشرات والدلائل لاحتمال إقدام الحكومة على توجيه ضربة جديدة للجماعة، بعد فترة طويلة من الهدوء النسبي و«التعايش» بين الجانبين.

ويشير فريق من المتابعين لحركة العلاقة بين الحركة الإسلامية والحكومة إلى ضغط الظروف الخارجية السياسية والإعلامية، في الفترة الأخيرة، ومحاولة تصوير الأوضاع الداخلية في مصر على انها غير مستقرة، ومن شان ذلك ان يدفع الحكومة إلى الضغط والتصعيد ومحاولات التحجيم والتقييد ضد الحركة الإسلامية.

وقبل أن ندخل في تفاصيل حالة التوتر ومظاهرها في الأسابيع الأخيرة، نشير إلى أن حركة الإخوان المسلمين نجحت، منذ أوائل السبعينات وحتى الآن، في ترسيخ مفهوم أصبح واضحا لدى الأجهزة السياسية والإعلامية والأمنية وحتى رجل الشارع العادي، وهو أنها تؤمن بالحوار وترفض العنف بكافة أشكاله ومصادره وأنها تعمل وفق قوانين البلاد وفي إطار المؤسسات القائمة، وأنها تعمل في وضوح وليس لديها ما تخفيه، وأنها تتقدم الصفوف لخدمة الوطن، ولم تثبت أجهزة الأمن منذ أوائل السبعينات وحتى الآن صلة الجماعة أو أى من الأفراد المحسوبين عليها، بأى حدث من أحداث العنف التي وقعت في مصر، وهي شهادة لا يستطيع أحد في الحكومة أن ينكرها أو يقلل من أهميتها، بل إن وزير الداخلية اللواء حسن الألفي كررها عدة مرات في أكثر من تصريح وحوار صحفي خلال الفترة الأخيرة مؤكدا أن الإخوان أبعد ما يكونوا عن الأعمال الإرهابية، وقد خاضت الجماعة في الثمانينات الانتخابات البرلمانية والمحلية والنقابية وغيرها، تحت شعاراتها وممثلة في رموزها المعروفين، الذين حازوا ثقة الناخبين بمختلف مستوياتهم وثقافاتهم.

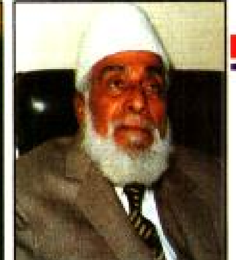
القبول الجماهيري

ونظراً لنشاط حركة الإخوان المسلمين في العديد من المجالات السياسية والاجتماعية والخدمية والمهنية، وتفوقها في مجالات الإغاثة والبر ورفع المعاناة، فإن القبول الجماهيري لها الآن، أصبح أفضل من أي وقت آخر، واقتربت الحركة كثيرا من عامة الشعب، إلى الدرجة التي بات يعلق عليها الأمل لتحسين وضعه.

لذلك كانت علاقة الحكومة بالإخوان طوال الخمس عشرة سنة الماضية كانت قائمة على أساس التحجيم والإعاقة و«قص الريش» على فترات متباعدة، وكان أكبر هذه الضغوط هو «ملف سلسبيل» الذي لا زال مفتوحا إلى الآن! وفي ٣١ مايو الماضي اعتقلت أجهزة الأمن خمسة من رموز الإخوان المسلمين، من بينهم الأستاذ إبراهيم إبراهيم شرف مدير مجلة الدعوة والتهمة: على ذمة سلسبيل.

قبل نقابة المحامين

تصعيد التوتر وافتعال الأزمة مع الحركة الإسلامية لم يبدأ بنقابة المحامين والأحداث التي تلتها، لكن اجتماعا سريا ضم عددا من القيادات الإعلامية والأمنية بقرب وقائعه في مؤسسة صحفية كبرى كان هدفه «تهيئة الأجواء إعلاميا للضغط على الحركة وكيفية التنسيق في ذلك»، وهو ما ظهرت نتيجته بوضوح في اعتماد عدد من رؤساء تحرير الصحف الكبرى على تقارير أجهزة الأمن في تدبيج مقالاتهم وفي صياغة الموضوعات المتعلقة بالأزمة، كما أن مصادر صحفية مطلعة كشفت لـ«المجتمع» عن تخطيط الحكومة للضغط على حركة الإخوان المسلمين في الفترة الحالية، وكان أبرز هذه المحاولات الحوار الذي أجرته مجلة دير شبيجل الألمانية مع الرئيس مبارك ونشرته صحيفة الأهرام تحت عنوان «الإخوان المسلمون جماعة غير شرعية تساند معظم عمليات الإرهاب» ونشر ذلك الحوار في صفحة كاملة في عدد الأهرام الصادر في (١٦/ ٥) أما موضوع نقابة المحامين فيتلخص - كما يقول أحمد الخواجة نقيب المحامين - في أن أجهزة الأمن تجاوزت صلاحيتها باعتقال عبد الحارث مدني بدون حضور عضو من النيابة العامة أثناء عملية القبض، ولم تخطر نقابة المحامين بطلب القبض عليه، حسب نص القانون، أيضا أخفت نبأ موته لمدة عشرة أيام دون سبب واضح، كل ذلك دفع مجلس النقابة العامة إلي التحرك في قضية مصرع عبدالحارث مدني، على أساس أنها قضية مهنية بحتة، وطالب المجلس بالإفراج عن جميع المحامين المعتقلين - حوالي ٢٨ معتقلا - والتحقيق في مصرع عبدالحارث مدني، وإعادة تشريح الجثة وإبلاغ النقابة بالنتائج، ونظم المجلس إضراباً عاما يوم



■ محمد حامد أبو النصر





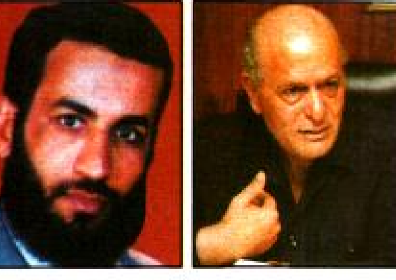
■ الشيخ الغزالي



■ إبراهيم شرف



■ أحمد الخواجة



■ حسن الألفي

■ عبد الحارث مدني

الأحد ٥/١٥، كما دعا إلى الخروج بمسيرة سلمية تتوجه من النقابة العامة بشارع رمسيس إلى مقر قصر الرئاسة بحي عابدين يوم الثلاثاء ٥/١٧، وبعد أن وعدت أجهزة الأمن بالإفراج عن نصف عدد المحامين المعتقلين، بل وأعلنت أسماء خمسة عشر منهم ونشرت بالصحف، كمحاولة لتهدئة الأوضاع، كذلك نشرت الصحف إعلان اللواء حسن الألفي وزير الداخلية عن تشكيل لجنة للتحقيق في مصرع عبدالحارث مدني، بعد ذلك سحبت أجهزة الأمن وعودها، بل وأعلن حسن الألفي وزير الداخلية أنه تم الكشف عن تنظيم إرهابي يضم ٩٨ فردا - لم يعلنه حتى الآن - على رأسهم «الإرهابي» عبدالحارث مدني، الذي وصفه بأنه حلقة الاتصال بين قيادة الجماعة الإسلامية وأفراد التنظيم، وكان معنى ذلك هو الاعتراف الضمني بأن موت المحامي لم يكن طبيعيا، ولكن تحول مطلب النقابة بالتحقيق في الوفاة وتشريح الجثة إلى اتهام النقابة التي يشكل الإخوان ومؤيدوهم أكثر من نصف أعضاء مجلسها - بمساندة الإرهاب والدفاع عن الإرهابي، وانطلقت الأبواق الإعلامية الرسمية، التي يسيطر عليها الناصريون والشيوعيون والعلمانيون، لتضخم في هذا الاتهام وتدعو إلى حل مجلس النقابة، وتهاجم الجماعة «المنحلة» وعلى مدى عدة أيام تبارت الصحف الرسمية في الهجوم على الإخوان وإفساح الصفحات أمام الاتهامات الكاذبة، والأقلام المتربصة، وما زالت هذه الحملة مستمرة حتى الآن.

تسميم الأجواء

يوم الثلاثاء (١٧/ ٥) كان موعد انطلاق مسيرة المحامين، إلا أن أجهزة الأمن رفضت التصريح بخروجها، وواجهتها بالقنابل المسيلة للدموع، واعتقلت ٣٩ فردا من بين الموجودين، وكان مقررا النظر في استمرار حبسهم أو الإفراج عنهم يوم الخميس (٢/ ٦) بالإضافة إلى اعتقال مختار نوح أمين صندوق النقابة وخالد بدوي الأمين العام المساعد وجمال تاج الدين وصلاح سالم مرشحا نقابة القاهرة، كما تم القبض على ثلاثة من المحامين الإسلاميين الذين ينتمون إلى فكر الجهاد وعلى رأسهم منتصر الزيات، وعندما تجمع المحامون في داخل النقابة جرت هتافات من تيارات معينة - ناصرية وماركسية، وعناصر لها صلات بالأمن - تسببت في تسميم الأجواء بين الحكومة والنقابة، وبالطبع كان المتهم الرئيسي في ذلك هم أعضاء الإخوان في مجلس النقابة، وبعد أن اتسع الهجوم ليشمل مجلس النقابة، ضاق ليصيب الإخوان وحدهم.

وقبيل عيد الأضحى المبارك صدرت تعليمات أمنية مشددة بالتصعيد في مواجهة تحرك الإخوان وبخاصة منعهم من الإعداد وترتيب صلاة العيد، وهو ما اعتاده الإخوان منذ عشر سنوات تقريبا، ومنعت أجهزة المباحث وصول تهنئة المرشد العام إلى المصلين، وقامت نيابة إمبابة - جيزة، بطلب وضبط وإحضار فضيلة المرشد لسؤاله عن «التهنئة»، ولكن ألغى المحامي العام لنيابات الجيزة هذا الطلب بعد وصف الكثيرون له بعدم اللياقة، وسريان حالة من السخط والقلق في نفوس الكثيرين من أتباع الجماعة داخليا وخارجيا، كذلك منعت أجهزة المباحث فضيلة الشيخ محمد الغزالي من أداء خطبة العيد - التي اعتادها منذ حوالي ست سنوات - في ساحة مسجد مصطفى محمود بالمهندسين، وبعد أن تعرضت الداخلية للوم والسخط، التقى حسن الألفي بالشيخ الغزالي للاعتذار - عما حدث - ونشرت وسائل الإعلام هذا اللقاء باهتمام، كما منعت أجهزة الأمن شباب الإخوان من تنظيم صلاة العيد في مسجد عمرو بن العاص، وهي أكبر ساحة للصلاة بالقاهرة وتمركزت سيارات الأمن المركزي بأعداد هائلة في مكان الصلاة لمنع تنظيمها، وهكذا كانت الضغوط التي وصلت إلى حد اعتقال بعض المصلين وعدد من الإخوان، هي السمة الظاهرة لصلاة العيد في مختلف محافظات مصر.

سلطات الأمن تمنع الشيخ الغزالي من إلقاء خطبة العيد وذلك لأول مرة منذ ست سنوات ووزير الداخلية يعتذر للغزالي بعد احتجاج الجماهير

بيان الإخوان

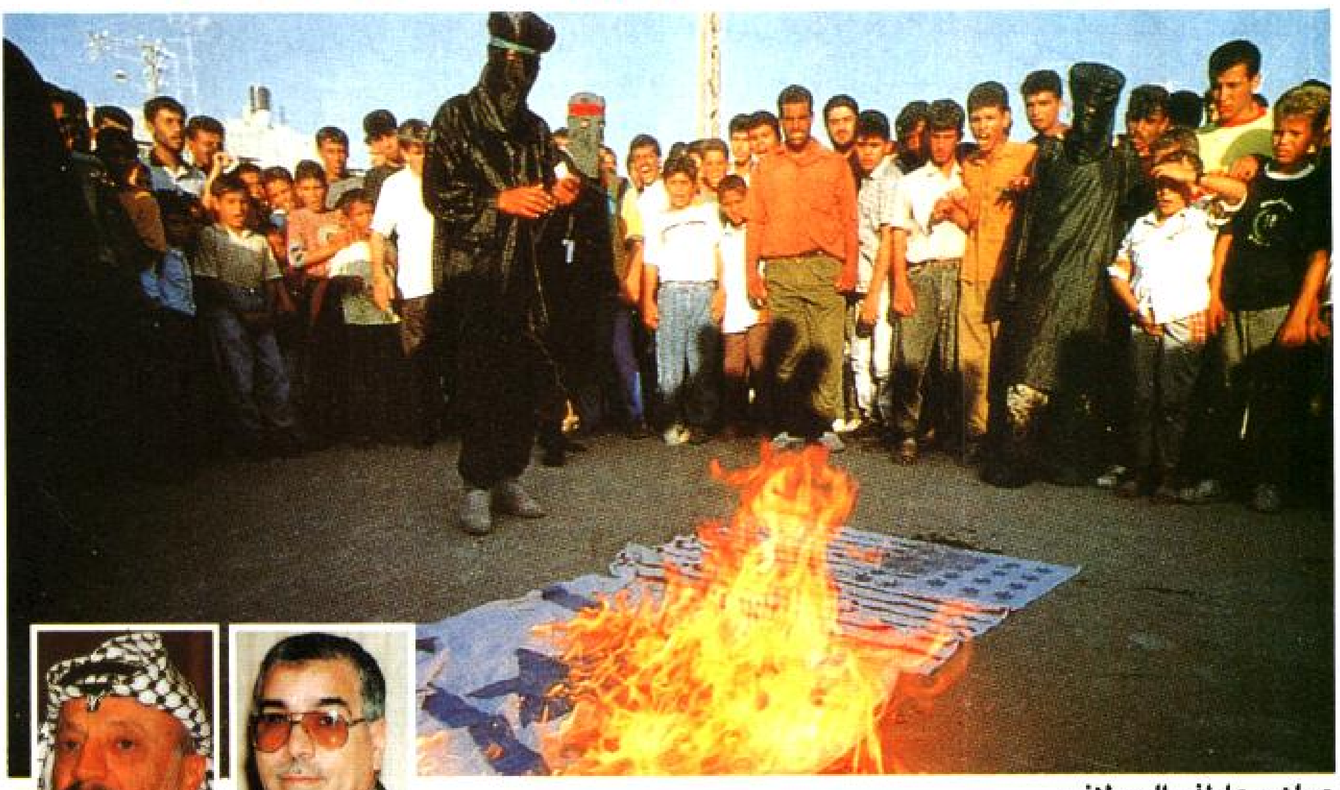
الإخوان المسلمون أصدروا بيانا في أعقاب تصاعد الهجوم ضدهم أكدوا فيه أن الحركة «لها سياستها الواضحة، التي أصبحت معروفة للرأي العام وهي تنطلق من الآية الكريمة «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة»، وأنها لا تسعى إلى استفزاز أو صدام، وأن الإخوان المسلمين لم ولن يكونوا دعاة فتنة أو إثارة، إنما عدم الاستجابة لمطالب الشعوب وتأخر الإصلاحات، مع التردي الكبير للخدمات وضياع الحقوق الأساسية للإنسان وإهدار الضمانات الكافية لحرية الانتخابات، بعض ذلك أو كله هو الذي يؤدي إلى القلق والخوف من تدهور الأوضاع إلى ما لا تحمد عقباه».

والآن: إلى أين تمضي الأوضاع في مصر، وما هي ملامح المستقبل في ضوء الظروف والملابسات التي تمر بها الساحة؟ يجيب مصدر سياسي مطلع بأن «هناك اتجاها داخل الحكومة يهدف إلى إقناعها بتوجيه ضربة شديدة ضد حركة الإخوان المسلمين التي اكتسبت في السنوات الأخيرة «شرعية عملية»، أي أنها موجودة واقعيا بالرغم من رفض الاعتراف بها، وهذا الاتجاه الذي يدعمه عدد كبير من قيادات التنظيم الطليعي والناصريين والعلمانيين بالإضافة إلى المساندة التي يتمتعون بها من أجهزة الإعلام الرسمية التي يسيطرون عليها أيضا، ويضيف المصدر قائلا:

إن هذا الاتجاه له مصلحة أساسية في ضرب الحركة الإسلامية للحفاظ على مواقعه ومكتسباته التي يتمتع بها في ظل الظروف الحالية، لكن هناك اتجاها آخر في داخل الحكومة يرى حجم الأخطار الحقيقية التي تتعرض لها البلاد، وأن إحداث الفتنة بين أفراد الشعب، ربما يؤدي إلى كارثة، خصوصا والبلاد تعيش مشكلات كثيرة، ليست بحاجة إلى المزيد منها، وهذا الاتجاه يحرص على معالجة الأمور بحكمة وروية ومحاولة تهدئة الأوضاع ومنع الاستفزاز، ويؤكد المصدر السياسي أن هذا الاتجاه - الأخير - هو الذي سينتصر في النهاية لمصلحة مصر أولا.

وحتى كتابة هذا التقرير، ما زالت ملامح الأزمة تخيم على الواقع المصري، وحالة الترقب والقلق والخوف من العصف بالحريات المتاحة، وفرض السياسات، ما زالت تسيطر على كثير من المتابعين والمراقبين.■

مستقبل العلاقات بين حماس وعرفات



■ اللواء نصر يوسف ■ عرفات

عمان : عاطف الجولاني

مع دخول طلائع الشرطة وبدء السلطة الفلسطينية في تولي مهامها في مناطق الحكم الذاتي في اريحا وقطاع غزة، ستشهد العلاقات بين المعارضة الفلسطينية وعلى راسها حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وبين سلطة الحكم الذاتي بزعامة رئيسها ياسر عرفات مرحلة جديدة مغايرة بشكل كبير لجميع المراحل السابقة نتيجة اختلاف معطيات الواقع الجديد، وبات السؤال الملح المطروح في هذه المرحلة هو: كيف ستتعامل حركة حماس مع تحديات المرحلة القادمة (مرحلة الحكم الذاتي والسلطة الفلسطينية)؟ وفي الوقت نفسه كيف ستتعامل سلطة الحكم الذاتي - التي قطعت على نفسها تعهدات بحفظ الأمن الإسرائيلي - مع المعارضة الفلسطينية في حال إصرار هذه الأخيرة على مواصلة عملها العسكري ضد الأهداف الإسرائيلية في مناطق الحكم الذاتي او انطلاقا منها؟

المؤشرات التي صدرت عن كلا الطرفين (حماس وسلطة الحكم الذاتي) توحي حتى الآن برغبتها في تحاشي أن يصطدم احدهما بالآخر، بل إن رموز سلطة الحكم الذاتي يحرصون على إظهار رغبتهم في التعاون مع جميع الأطراف وعلى وجه التحديد حركة حماس، والهدف من ذلك بالطبع هو تغيير الصورة السلبية المختزنة في أذهان قطاعات واسعة من الشعب الفلسطيني حول طبيعة دور ومهام هذه السلطة، ولكن إلى أي مدى يمكن أن تستمر هذه الحالة من الهدوء وعدم المواجهة في ضوء الاستحقاقات المطلوبة من عرفات وسلطته الفلسطينية والتي تصر السلطات الإسرائيلية على أن يلتزم بها عرفات بشكل كامل ودقيق وفق الاتفاقات المبرمة؟

وقد جاء التحدي الأول للسلطة والشرطة الفلسطينية في علاقتها مع حركة حماس مبكرا وقبل أن تستقر في مواقعها، فعشية عيد الأضحى نفذت كتائب القسام التابعة لحركة حماس عملية عسكرية استهدفت معبر إيريز الفاصل بين قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ وأسفرت عن مقتل جنديين إسرائيليين، وعقب هذه العملية التي اعتبرها الإسرائيليون خرقا للاتفاق المبرم مع الفلسطينيين، صعّد المسئولون الإسرائيليون حملتهم ضد عرفات والشرطة الفلسطينية التي اتهموها بالفشل والعجز عن إدارة الأوضاع في المناطق الخاضعة لسيطرتها، وهددوا بأن صلاحيات السلطة الفلسطينية لن تتوسع إلى مناطق جديدة في الضفة الغربية ما لم تتمكن هذه السلطة من فرض سيطرتها على المناطق التي تديرها حاليا، وقد أدى هذا الضغط الإسرائيلي على السلطة الفلسطينية بسبب تلك العملية إلى أن تعتبر تلك السلطة مثل هذه الأعمال تصرفات تهدد عملية السلام وإلى أن تتعهد بالعمل على وقفها والحيلولة دون وقوعها في المستقبل.

وبرز التحدي الثاني في العلاقة بين حماس والسلطة الفلسطينية مع طرح بعض قادة الشرطة الفلسطينية موضوع نزع السلاح من أيدي الفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي على اعتبار أن دواعي حيازة هذا السلاح لم يعد لها ما يبررها نظرا لإشراف الشرطة على الأمن، ولكن هذا الطرح ووجه بمعارضة ورفض شديدين من قبل جميع الفصائل الفلسطينية المعارضة والتي أعلنت أنها لن تسلم سلاحها تحت أي ظرف، وأن هذا السلاح موجه لمقاومة الاحتلال وليس ضد

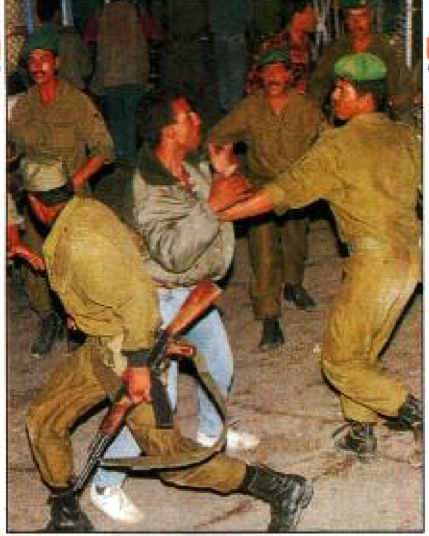
أي طرف فلسطيني، ومع أن الشرطة الفلسطينية تبدو مترددة حتى الآن من الإقدام على أية خطوة لنزع سلاح المنظمات الفلسطينية المعارضة لإدراكها حجم ردود الفعل التي يمكن أن تنجم عن مثل هذه الخطوة، إلا أن ذلك قد لا يستمر طويلا تحت الضغوط الإسرائيلية.

أما التحدي الثالث الذي واجه العلاقة بين حماس وسلطة الحكم الذاتي فكان بسبب الخلاف على موضوع تصفية العملاء، ففي الوقت الذى كانت قيادة المنظمة تتفاوض مع الإسرائيليين على مستقبل العملاء المتعاونين مع سلطات الاحتلال قامت كتائب القسام أواخر شهر إيار الماضي بتصفية عميلين فلسطينيين في قطاع غزة، وهو ما أثار غضب وحفيظة قادة الشرطة الفلسطينية التي اعتبرت هذا العمل تطاولا على حق السلطة الفلسطينية وطالبت حركة حماس بتسليمها الأشخاص الذين قتلوا العميلين، وقد أصدر اللواء نصر يوسف مدير عام الأمن العام في السلطة الفلسطينية بيانا في ٢٨/ ٥ هاجم فيه من أسماهم «بعض العصابات داخل حركة حماس» وحذر «بحزم لا يعرف للتردد طريقا» وفق ما ورد في البيان من ممارسة «سلوك الطريق الإجرامي المتمثل في الخطف والتعذيب والقتل والاستمرار في ظاهرة الاستخدام الخاطئ للسلاح والتلثم».

وهدد البيان بملاحقة القتلة وإلقاء القبض عليهم وعلى كل من يتطاولون على النظام العام وسيادة القانون.

وقد أدى هذا البيان شديد اللهجة الذي صدر عن مسئول الشرطة الفلسطينية وهو عضو في اللجنة المركزية لحركة فتح، إلى توتير العلاقات وتأزيمها بين قيادة الشرطة الفلسطينية وحركة حماس التي استنكرت بشدة ما ورد في البيان واعتبرته تمهيدا من قبل بعض رموز السلطة الجديدة لفتح مواجهات مع الحركة.

وإضافة إلى التحديات الثلاثة السابقة فقد شكلت قضية الإفراج عن المعتقلين وإعادة بعض المبعدين عن أرضهم مشكلة وتحديا آخر في العلاقة بين سلطة الحكم الذاتي والمعارضة الفلسطينية، فالغالبية العظمى من المعتقلين المفرج عنهم والمبعدين الذين تم الاتفاق على عودتهم هم من حركة فتح في حين تم استثناء الحركات المعارضة، وهو ما أضعف موقف قيادة المنظمة التي وجدت نفسها متهمة من قبل فصائل المعارضة وقطاع عريض من الشعب الفلسطيني بالانحياز إلى طرف معين في الشعب الفلسطيني وهو ما يضعف مصداقيتها وزعمها بتمثيل جميع الشعب الفلسطيني، وقد شعرت قيادة المنظمة بحجم الحرج والإرباك الذي سببته خطوتها تلك فلجأت إلى المطالبة بالإفراج عن معتقلين من فصائل المعارضة، ولكن هذه الخطوة لم تخفف من حجم الحرج والإرباك بل ربما ضاعفته بسبب اشتراط توقيع المعتقلين على تعهدهم بنبذ العنف وتأييد الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي قبل الإفراج عن أي معتقل وهو ما رفضته جميع فصائل المعارضة الفلسطينية.



■ الشرطة الفلسطينية تواجه المتظاهرين

هل ينجح عرفات في شق حماس

منذ فترة ليست قصيرة قامت بعض المصادر المقربة من ياسر عرفات بتسريب بعض الإشاعات عن نجاح عرفات في استقطاب بعض الرموز في حركة حماس، وأنه قد ينجح في شق صفوف الحركة واختراقها كما فعل مع كثير من التنظيمات الفلسطينية الأخرى، ولكن تلك الإشاعات لم تحظ بأي اهتمام بسبب عدم ظهور ما يؤكد صحتها على أرض الواقع الذي أثبت أن صفوف الحركة متماسكة وأنها أبعد ما تكون عن التعرض لانقسامات على خلفيات فكرية أو سياسية.

ولكن تصريحات مساعد وزير الخارجية الأمريكي روبرت بيلترو بأن حركة حماس منقسمة على نفسها بشأن الموقف من السلطة الفلسطينية وأن بعض رموزها ربما يشاركون في سلطة الحكم الذاتي أعطت لهذه الاشاعات بعدا جديدا ودفعت المراقبين للبحث عن حقيقة هذه التصريحات التي وردت على لسان مسؤول أمريكي ينبغي أن تكون أقواله مستندة إلى معلومات مؤكدة.

سلطة الحكم الذاتي تعتبر العمليات الجهادية ضد الاحتلال تصرفا يهدد السلام .. وتتعهد بالعمل على وقفها

مصادر حماس أعلنت أن ياسر عرفات كلف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عباس زكي بالاتصال بها ومحاورتها في شأن المشاركة في سلطة الحكم الذاتي، وأن حماس أبلغت موفد عرفات برفضها القاطع لهذا العرض الذي يتناقض مع موقفها المعلن والمعروف للجميع برفضها لجميع الاتفاقات وما ترتب عنها، وبعد أن تلقى عرفات رد حماس الذي كان يتوقعه سلفا لجأ ومن خلال بعض الرموز المحسوبة عليه في الداخل إلى محاولة استقطاب بعض رموز حركة حماس داخل الأراضي المحتلة أو حتى بعض الرموز المقربة أو المحسوبة على الحركة وعرض عليهم المشاركة في السلطة الفلسطينية، ولكن عرفات فوجئ بالرفض القوي والقاطع من جميع تلك الشخصيات للعرض بالمشاركة في السلطة، ولعل ذلك يفسر تصريحات مساعد وزير الخارجية الأمريكي الذي تسرع في الاستناد إلى معلومات عرفات عن محاولاته لشق صفوف حماس واختراقها من خلال شخصيات الداخل.

وفي ضوء استعراض طبيعة العلاقات التي سادت العلاقة بين حماس وسلطة الحكم الذاتي حتى الآن، يمكن توقع بعض الخطوط العريضة لطبيعة العلاقة القادمة بين عرفات وحركة حماس وتلخيصها فيما يلي:

١ - سيحرص عرفات خلال المرحلة الأولى من دخوله إلى منطقة الحكم الذاتي على تحاشي الصدام ما أمكن مع حركة حماس لتجنب ردود فعل شعبية غاضبة ورافضة.

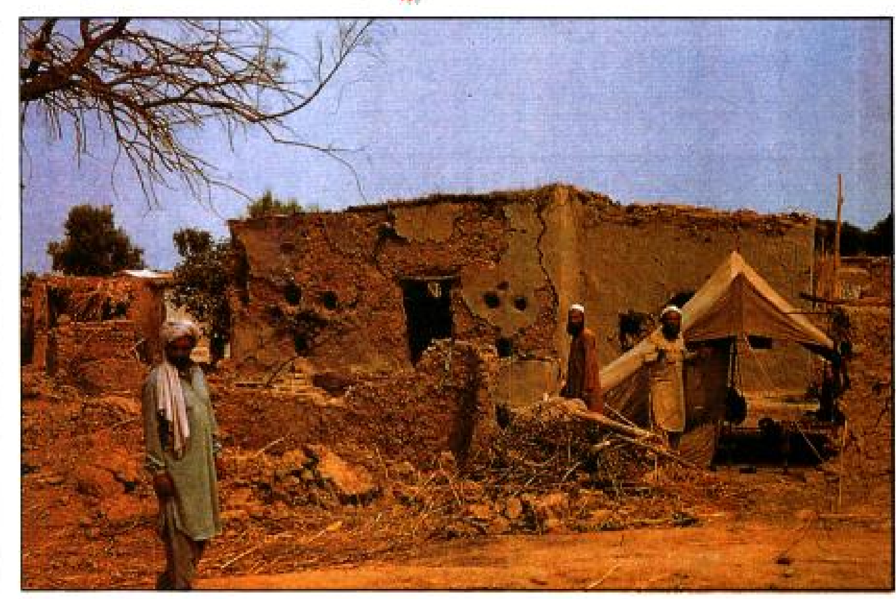
٢ - قد يسعى عرفات إلى القيام ببعض الخطوات التي تُظْهِر حرصه على اللقاء والتقارب مع حركة حماس، وفي هذا المجال يمكن توقع بعض تلك الخطوات كالإفراج عن الشيخ أحمد ياسين وبعض معتقلي الحركة، وكذلك اللقاء مع بعض رموز الحركة في قطاع غزة وترويج ذلك إعلاميا.

٣ - فيما يتعلق بالعمليات العسكرية في مناطق الحكم الذاتي وكذلك تصفية العملاء، يتوقع أن يرضخ عرفات للضغوط الإسرائيلية في شأنها وهو ما قد يوتر العلاقات بينه وبين حماس في أية لحظة، ولعل بيان رئيس الشرطة الفلسطينية حول تصفية العميلين، وكذلك المواقف والتصريحات المتشنجة التي صدرت عن رموز السلطة الفلسطينية عقب العمليات العسكرية في قطاع غزة، هي مؤشرات على أن تلك القضية تشكل خطا أحمر بالنسبة للسلطات الإسرائيلية لن تتهاون بخصوصه.

٤ - وعلى صعيد الانتخابات العامة فيبدو أن النية تتجه لدى عرفات لإجراء انتخابات تنفيذية وليست تشريعية لمجلس الحكم الذاتي لسد الطريق على حركة حماس وبقية الفصائل المعارضة التي أعلنت أنها ستشارك في حال إجراء انتخابات تشريعية.

وعلى كل فإن أياما قليلة يتوقع أن تفصلنا عن دخول عرفات إلى منطقة الحكم الذاتي لتولي مسؤولياته في رئاسة السلطة العتيدة التي لن يحق لها أن تتحرك أو تتنفس إلا بموافقة سلطات الاحتلال الإسرائيلية، وستجيب الأيام القادمة على كثير من التساؤلات التي يبدو التكهن في شأنها الآن لدى البعض نوعا من الرجم بالغيب.■

واجب التيار الإسلامي إزاء القتال بين المجاهدين الأفغان



■ الشعب الافغاني هو المتضرر الأول من القتال



بقلم: الدكتور
توفيق الشاوي(*)

كثرت الدعوات الموجهة للحركات الإسلامية ومن يرفعون شعارات إسلامية لكي يكونوا قدوة لغيرهم ويتقدموا صفوف امتهم في طريق التعاون والوحدة - ولا يكفي للسير في هذا الطريق النيات الطيبة او الدعوات الصالحة - بل يجب اتخاذ مواقف موحدة تكون هي عنوانا للاتحاد وبداية فعلية له - واول موقف ندعوهم إليه هو العمل الجدي لوقف القتال بين المجاهدين الأفغان - ودعوتنا تقوم على الأسس الآتية:

أولا: الأصل عند جميع المسلمين انه لا يجوز أن يقوم قتال بين المسلمين لأي سبب من الأسباب، وقد حذرنا الرسول ﷺ قائلا:

«... إذا تواجه المسلمان بسيفيهما، فالقاتل والمقتول في النار». (٣٩/ ٩٨٠٠ «جمع الفوائد» للشيخين وأبي داود والنسائي).

ونحن نربأ بالمجاهدين الذين ابلوا أحسن البلاء في قتال الإلحاد الشيوعي - أن يوجهوا أسلحتهم إلى إخوانهم المسلمين، فليس هناك أي مبرر لقيام معركة بين طائفتين من المجاهدين وتكون الجريمة اكبر عندما توجه الأسلحة ضد المدنيين في كابول.

واجب المسلمين جميعا العمل على وقف المعارك فيما بين المجاهدين ومساعدة حكومتهم على مواجهة المؤامرات الأجنبية على بلادهم، ودعاة الإسلام ومن ينتمون إلى التيار الإسلامي هم أولى من غيرهم وأقدر على القيام بهذا الواجب.

ونحن نربأ بأي طائفة ترفع الشعارات الإسلامية أن تقف موقفا سلبيا أو تتردد في القيام بواجبها في إطفاء نار الفتنة بين المجاهدين الأفغان.

ثانيا: واجب الإسلاميين جميعا إقناع المجاهدين الأفغان بوقف إطلاق النار فيما بينهم لكي يتحدوا في مقاومة المؤامرات وخاصة من جانب الشيوعيين السابقين الذين يعملون لحساب قوى أجنبية وخاصة روسيا وأوزبكستان.

ثالثا: علينا إقناع جميع المجاهدين الأفغان (من مختلف الاتجاهات) بأن القوى الأجنبية المعادية لهم يهمها استمرار القتال بين فصائل المجاهدين.. وإذا ساعدوا طرفا منهم أو استدرجوه للتحالف مع عملائهم فليس غرضهم من هذا تمكين من يقبل التحالف معهم من الاستيلاء على الحكم في افغانستان وإنما هم يهدفون فقط إلى استمرار المعارك التي تشغل جميع مقاتلي الجهاد الإسلامي عن العمل لقيام حكم وطني مركزي مستقر في افغانستان - حتى يتمكنوا هم من استعادة سيطرتهم على السلطة.. أو تمزيق وحدة البلاد وتخريبها اقتصاديا وسياسيا ونظاميا.

رابعا: أول هذه الجهات المعادية هي روسيا الاتحادية التي اعتبرت انسحاب الاتحاد السوفيتي من افغانستان مؤقتا، وأنه إجراء تكتيكي اقتضته ظروف مالية واقتصادية بسبب الحرب الباردة - ومنذ أن انهت تلك الحرب واستطاعت روسيا أن تنسق مع أمريكا فإن هدفها الاستراتيجي ما يزال هو استعادة سيطرتها على منطقة آسيا الوسطى كلها بما فيها افغانستان، إن روسيا الاتحادية تسعى الآن لاستعادة نفوذها في تلك المنطقة بواسطة النظم الموالية لها في أوزبكستان وطاجيكستان، وهدفها في السيطرة على آسيا الوسطى لا يتم في نظرها إلا باستعادة نفوذها في افغانستان بل والتعاون مع الهند في تحجيم باكستان أو السيطرة عليها لأنها كانت قاعدة المقاومة الإسلامية لاحتلالها لأفغانستان.

نداء الشيخ عبد العزيز بن باز إلى الأفغان بالالتفاف حول حكومة الرئيس رباني

وجه سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارات البحوث العلمية والإفتاء نصيحة عامة لإخواننا الأفغان في شهر يناير الماضي وقد سبق التنويه عنها في حينها

خامسا: الميليشيات الشيوعية الأوزبكية التي يرأسها «دوستم» إنما تعمل لصالح مخطط شيوعي تشجعه روسيا الاتحادية وحليفاتها جمهورية أوزبكستان وطاجيكستان، وهدفهم هو منع استقرار أي حكومة وطنية مركزية في أفغانستان، لأن استقرار أفغانستان سوف يشجع الاتجاه الإسلامي في بلادهم وفي جميع جمهوريات آسيا الوسطى التي ما زالت روسيا تخطط لاستعادة سيطرتها عليها.

سادسا: يجب أن يكون هدفنا الأول هو كشف حقيقة المعركة وأنها بين المجاهدين (الذين تمثلهم الحكومة الأفغانية) والمتآمرين الشيوعيين برئاسة الجنرال الشيوعي الأوزبكي «دوستم» من ناحية أخرى، ولهذا فإن المسلمين حكومات وشعوبا يجب أن يقفوا إلى جانب المجاهدين (الذين تمثلهم الحكومة الوطنية التي كانت مستقرة في كابول قبل بدء الفتنة) وأن يقاوموا الشيوعيين ولا يتحالفوا معهم لأي سبب من الأسباب، لأن من يتولاهم يكون منهم، وإذا كان من يتولاهم منتسبا إلى إحدى فئات الجهاد الإسلامي فإن جريمته تكون أكبر لأنه يبرر الدعاية المعادية لأفغانستان التي تحاول تصوير المعركة بأنها معركة بين فصائل المجاهدين، وذلك لإخفاء حقيقة المؤامرة الشيوعية وتمكين الشيوعيين من الاستمرار في تآمرهم حتى ينجحوا في احتلال كابول واستعادة سيطرتهم في أفغانستان أو تمزيقها إلى ولايات متصارعة.



■ رباني

■ حكمتيار

إن التحالف مع الشيوعيين الذين يعتدون على كابول وحكومة كابول هو جريمة، وحكمتيار الذي نُسب له التعاون معهم أعلن في تصريحاته التي نشرت على لسانه في مجلة «المجتمع» بعددها رقم ١٠٨٦ بتاريخ ٢٠ شعبان ١٤١٤هـ بأنه يتبرأ من هذه التهمة ويدعي بأنه غير متحالف مع الشيوعيين ومعنى ذلك أنه يقر بأن التحالف مع الشيوعيين جريمة شرعية، كما أنه يتبرأ من ضرب كابول بالمدافع والصواريخ ويعلن أن الشيوعيين وحدهم «دوستم» هم الذين يضربونها وهذا إقرار آخر بأن ضرب المدنيين في كابول جريمة أخرى.

وعلى ذلك فإن هناك إجماعا على أن التحالف مع الشيوعيين جريمة، وضرب كابول بالمدافع والصواريخ جريمة أخرى وحكمتيار ينكر اتهامه بهاتين الجريمتين - رغم أن هناك اتهامات كثيرة رددتها جهات متعددة موجهة له - فإذا ثبت صحة ما تردده الصحف من أنه متحالف مع الشيوعيين وأنه يضرب المدنيين في كابول بالمدفعية والصواريخ فإنه يجب أن يحكم بإدانته وتعلن هذه الإدانة ويحاسب عليها كما يحاسب الشيوعيون.

سابعا: لقد كثرت الدعوات الموجهة إلى جميع فصائل المجاهدين لوقف كل قتال فيما بينهم وتعددت الوفود التي ذهبت إلى أفغانستان لإقناع الجميع بذلك - لكننا لاحظنا أن أكثر العلماء الذين شاركوا في هذه الوفود لم يعلنوا نتائج مساعيهم - ولكن الناس يرون أن استمرار القتال بين المجاهدين معناه فشل مساعي التوفيق والمصالحة، والمسئول عن ذلك شرعا هم من يشتركون في الهجوم على كابول من فصائل المجاهدين - وخاصة الحزب الإسلامي الذي يتزعمه حكمتيار وهو بذلك يكون قد تحالف ◄

ونوردها هنا بنصها:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه أما بعد:

فلقد عظمت المصيبة بما وقع بين إخواننا المجاهدين الأفغان من الفرقة والاختلاف والقتال وخروج جماعة منهم على رئيس دولتهم، ولقد تأثر بذلك كل من بلغه خبرهم من المسلمين لأن الواجب على الرعية السمع والطاعة لولي الأمر في المعروف والحذر من الخروج عليه بالقتال لقول النبي ﷺ: «من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يفرق جماعتكم فاقتلوه» أخرجه مسلم في صحيحه، ولما ثبت في الأحاديث الصحيحة الكثيرة من وجوب السمع والطاعة لولي الأمر وإن عصى وظلم ما لم يقع منه الكفر البواح، وما ذاك إلا لأنه يترتب على الخروج فساد عظيم وعواقب وخيمة تربو على ما حصل منه من الخلل، فالواجب على إخواننا المجاهدين الأفغان أن يتقوا الله وأن يحلوا مشاكلهم بالتفاهم والتناصح لا بالقتال وسفك الدماء، ولا يجوز لجميع فصائل المجاهدين أن يخرجوا على دولتهم المسلمة بالسلاح، لأن ذلك معصية لله ورسوله ﷺ وسبب الفوضى والفساد وسفك الدماء بغير حق لا يجوز لرئيس الوزراء ولا غيره شق العصا، ولا تجوز طاعته في ذلك بل الواجب على جميع الشعب الأفغاني الالتفاف حول رئيسه والسمع والطاعة له في المعروف والجهاد معه ضد من خرج عليه.

كما أن الواجب على دولة رئيس مجلس الوزراء حكمتيار وعلى دوستم وعلى غيرهما تقوى الله وترك القتال وشق العصا، وحل المشاكل بالطرق السلمية لا بالقتال وسفك الدماء، وعملا بقول الله سبحانه وتعالى:

«يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا».

وقوله عز وجل: «وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله»، وقول النبي ﷺ في الحديث السابق: «من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يفرق جماعتكم فاقتلوه»، وقوله ﷺ: «من رأى من أميره شيئا من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة»، وقوله ﷺ: «من خرج عن الطاعة وفارق الجماعة ومات فميتته جاهلية»، والأحاديث في هذا المعنى كثيرة، فوصيتي لجميع المجاهدين تقوى الله عز وجل وحل المشاكل بالتفاهم والوسائل السلمية مع وجوب المبادرة بترك القتال والتحاكم إلى الشرع المطهر فيما أشكل على الجميع بواسطة أهل العلم والبصيرة والله أسأل أن يوفق الجميع لما يرضيه وأن يجمع قلوبهم على التقوى وأن يحسن العاقبة للجميع وأن يعيذهم جميعا من طاعة الشيطان وطاعة الهوى إنه جواد كريم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.■

■ الشيخ عبدالعزيز بن باز

عبد العزيز بن عبد الله بن باز
مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء

واجب المسلمين جميعا العمل على وقف المعارك بين المجاهدين ومساعدة حكومتهم على مواجهة المؤامرات الأجنبية على بلادهم

مع الشيوعيين رغم إنكاره السابق في مجلة «المجتمع».

ثامنا: ومن جهة الحكومات والدول الإسلامية فإنها اكتفت بالدعوة إلى التصالح لكننا لم نر واحدة منها تتخذ موقفا محددا يدين الشيوعيين ومن يتحالف معهم من المجاهدين أو غيرهم.

ولا يمكن أن نلوم الحكومات في هذا الموقف السلبي طالما أن الإسلاميين ومن يرفعون شعارات إسلامية ويعتبرون أنفسهم ضمن التيار الإسلامي ما زالوا هم أنفسهم يقفون هذا الموقف السلبي.

تاسعا: الشخص الذي قام فعلا بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وصرّح بكلمة الحق، ودعا الجميع إلى الالتفاف حول الحكومة الأفغانية وتأييدها في مقاومتها للمؤامرة التي دبرها «دوستم الشيوعي» الأوزبكي هو الرجل الوقور مفتي السعودية الشيخ عبدالعزيز بن باز «حفظه الله» وهذا أمر يجب أن يُحسب له في ميزان المواقف الإسلامية الصادقة.

عاشرا: لقد أصبح الأمر واضحا، ونحن نقترح على جميع المسلمين وفي مقدمتهم من ينتمون إلى التيار الإسلامي أن يحذوا حذو صاحب السماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز «حفظه الله» في مطالبته المسلمين جميعا وتأييدهم حكومة أفغانستان ومساعدتها لرد العدوان الشيوعي وإدانة كل من يتعاون مع الجنرال السابق الأوزبكي الشيوعي «دوستم» أو يعاونه في هجومه على حكومة أفغانستان ومن ارتكب جريمة ضرب المدنيين في كابول وما زال يصر على ذلك.

هذا رأي أقدمه للكتاب والمفكرين ودعاة الإسلام أرجو أن يبادر من يقتنعون به للعمل لهذا الهدف.■

(*) أستاذ القانون الدولي السابق بجامعة القاهرة.

رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي والأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي يطالبان الجماعة الإسلامية في باكستان بالضغط على حكمتيار

وجه كل من السيد عبد الله علي المطوع رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي في الكويت، والدكتور مانع بن حماد الجهني - الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي بالمملكة العربية السعودية رسالة إلى القاضي حسين أحمد أمير الجماعة الإسلامية في باكستان لممارسة الضغوط على المهندس قلب الدين حكمتيار أمير الحزب الإسلامي وذلك من خلال العلاقة الخاصة للجماعة الإسلامية معه حتى يتوقف عن قصف العاصمة الأفغانية كابول وحقن دماء الأفغان وهذا نص الرسالة:

كان الجهاد الأفغاني أحد المعالم المشرقة في تاريخ الأمة الإسلامية في العصر الحديث حيث وقفت الشعوب المسلمة مع المجاهدين الأفغان في تصديهم لأكبر قوة عسكرية في القرن العشرين حتى تحقق النصر المبين، ولكن هذا النصر تحول إلى مأساة لم يذهب ضحيتها الأبرياء من الشعب الأفغاني المسلم فحسب، بل ذهبت أيضا جهود المسلمين المخلصين ومصداقية الحركة الإسلامية عند معظم الناس، بل إن أعداء الإسلام من علمانيين وغيرهم اتخذوا ما يجري في أفغانستان بعد مغادرة القوات الروسية دليلا قاطعا على أن الإسلاميين لا يحسنون شيئا ولا يستطيعون إدارة أي حكومة حتى وإن كانت السلطة بأيديهم.

ومن المعروف أن سبب هذه المأساة هو الصراع على السلطة بين قيادات فصائل المجاهدين الأفغان خصوصا بين رباني وحكمتيار، هذا الصراع الذي استعصى على الحل وفشلت كافة المساعي في إنهائه، وقد تأكد لكل من تابع القضية الأفغانية من علماء الإسلام وقيادات الحركة الإسلامية أن المشكلة الرئيسية هي موقف حكمتيار الذي بلغ به العنت والسعي إلى التغلب على منافسه رباني أن يضع يده مع من يحاربهم ومن كان يصفهم بأقبح الأوصاف من شيوعيين وغيرهم مما يدل على أن حكمتيار نفسه قد يكون ضحية لمؤامرة تريد أن تحقق من خلاله ما لم تستطع أن تحققه بالقتال ثم يتخلص منه بطريقة أو بأخرى.



■ عبدالله المطوع



■ د. مانع الجهني

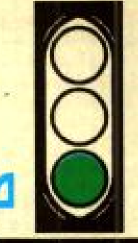
■ القاضي حسين احمد

وقد اجتمع أثناء موسم الحج في رابطة العالم الإسلامي عددا من المهتمين بالقضية من قيادات العمل الإسلامي لمناقشة الحرب الأفغانية ووصلوا إلى عدد من القرارات من بينها تكثيف الضغط على أطراف النزاع من قبل المخلصين والمهتمين حتى يرضخوا لرأي أغلبية علماء المسلمين وقياداتهم ويتبعوا ما تقترحه لجنة المصالحة بقيادة الشيخ حقاني.

ولقناعة المجتمعين بأن الجماعة الإسلامية في باكستان دالة كبيرة على المهندس حكمتيار فقد كلفونا بالكتابة إليكم أولا، ثم الاتصال الشخصي بكم وبقيادات الجماعة لاستخدام مساعيكم الحسنة لحقن دماء الأفغان ورفع عار هذه القضية عن كاهل المسلمين عامة والحركة الإسلامية خاصة قبل أن تنتهي نهاية أكثر مأساوية ويجني الثمرة أعداء الإسلام، كما هو متوقع إذا استمرت الأمور على ما هي عليه.

ولذا فنحن نناشدكم الله أن تبذلوا قصارى جهدكم لإقناع المهندس حكمتيار بأن يؤثر الله والدار الآخرة ومصلحة الأفغان خاصة والإسلام عامة في موقفه من هذه القضية وأن لا يكون سببا في ضياع أفغانستان بعد تحررها وضياع ما قدمه المسلمون من أفغان وغيرهم من تضحيات في جهادهم في أفغانستان.

نسأل الله الكريم أن يجري الخير على أيديكم وأن نسمع منكم ما يسر في القريب العاجل حول هذه القضية التي تهم الجميع.■





حوارات على أنغام جنائزية

الراصد المتأمل للحوارات التي يُراد لها أن تجري في العالم الثالث عموما وفي العالم من حولنا خصوصا، يجد أنها تجري على أنغام جنائزية، وفي مراسم كمواكب العزاء أو كمشاهد الدفن خُرس، كأنها تُكفن مرحوماً أو تواري قتيلاً أو تتقبل العزاء في عزيز لديها، وكان الأولى بها أن تستبشر أو أن تسر لأنها تريد أن تجمع القلوب وتوحد العزائم، وتحفز الهمم إلى خير يراد، أو إلى هدف يبتغى أو إلى طريق مستقيم يصل إلى الجادة، وهذا يدعو إلى محاولة لفهم هذه الظاهرة ورصد هذا الخلل في بنية هذه المجتمعات وفي توجهاتها وكيانها النفسي والثقافي والفكري والدستوري وبادئ ذي بدء نقرر أن هناك حزنا أو كراهية هي التي جعلت هذه المواكب الكئيبة تتقدم إلى هذه الحوارات بحزن شديد، ونفور غير قليل، إما لأنه لا يوافق الميول والطبائع للقائمين عليه أو الساعين إليه، أو لأنه قدرٌ نازل أو مصيبة حالة يجب تجرعها أو تحملها، وكأنهم يقولون كما قال من سبقهم «وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يُراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق»، والمراقب المتأمل لتلك الشعوب التي تكون على مثل تلك الحالة يجد أنها تتصف بصفات معينة، والمستقرئ والمتتبع لتلك السلطات التي تكون على مثل هذه الشاكلة يجد أنها توسم بخصائص نُعد منها:

١ - الاستبداد والطغيان: يقول عبدالرحمن الكواكبي في كتابه (طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد) الطاغية: «رجل يصل إلى الحكم بطريق غير مشروع، فيمكن أن يكون قد اغتصب الحكم بالمؤامرات أو بطريقة ما، وباختصار هو شخص لم يكن من حقه أن يحكم لو سارت الأمور سيرا طبيعيا، لكنه قفز إلى منصب الحكم عن غير طريق شرعي، وهو لهذا يتحكم في شئون الناس بإرادته لا بإرادتهم، ويحاكمهم بهواه لا بشريعتهم، ويعلم من نفسه أنه الغاصب والمعتدي، ولهذا فهو يضع رجله في أفواه ملايين الناس لسدها عن النطق بالحق، والتداعي لمطالبته بحقوقهم»، ثم يقول: «ينفرد مثل هذا الحاكم بخاصية أساسية في جميع العصور وهو أنه لا يخضع للمساءلة ولا للمحاسبة ولا للمراقبة من أي نوع»، ولهذا يقول الأستاذ أحمد أمين في زعماء الإصلاح عن هذا الطاغية المستبد: «وهكذا يقترب الطاغية من التأليه فهو يرهب الناس بالتعالي والتعاظم، ويذلهم بالقهر والقوة وسلب المال حتى لا يجدون ملجأ إلا التزلف والتملق له!! وعوام الناس والجهلة يختلط في أذهانهم الإله المعبود والمستبدون من الحكام، ولهذا فقد خلعوا عليهم صفات من صفات الله سبحانه: كولي النعم، والعظيم الشأن، والجليل القدر، وما إلى ذلك، ثم يتخذ له بطانة يعينونه على ذلك بأسماء كثيرة وأسباب متعددة، وقد تكلم الدكتور حسين مؤنس في كتاب (باشوات وسوبر باشوات) عما سمعه من أحد طغاة هذا العصر الذي ملك على الناس كل شيء حتى أرزاقهم، حين قال هذا الطاغية: «لن أستريح حتى يأكل الملايين الثلاثون - وهم سكان ...... في أيامه - من يدي هذه، أي أن يكون هو المعطي الوهاب ولا معطي ولا وهاب غيره، ويكون هو الباسط القابض، فلا رزق ولا مال إلا من كفه!، ثم يحدد الدكتور عبد الحميد متولي أستاذ القانون المعروف الخصائص العامة للدكتاتور فيقول:

أ - الدكتاتور لا يقبل المعارضة وغالبا ما يصفيها أو يختلق لها الأسباب ليودعها السجون.

ب - صاحب نظام شمولي يسيطر على كل مناحي الحياة وقوله هو الفصل.

جـ - لا تعرف سياسته إلا العنف والقوة والإكراه والنظام البوليسي.

د - يأخذ بنظام الحزب الواحد، وما عدا ذلك يكون هامشيا.

هـ - لا يعرف التنحي عن الحكم أو تحديد مدة للرياسة أو الاحتكام لصناديق الاقتراع، وهذا النظام صاحب صبغة مؤقتة، لأنه يتطلب من المحكومين - كما يقول الدكتور - مجهودات مذلة لا يستطيعون احتمالها طويلا.

٢ - التورط في الفساد: والفساد صنو الاستبداد، فحيث يكون الاستبداد يكون الفساد، يقول «اللورد أكتون» أحد كبار الفكر السياسي: «السلطة مفسدة والسلطة المطلقة مفسدة مطلقة»، وعلى حد تعبير الدكتور جوستاف لوبون: LEBON «السلطة المطلقة تُحدث في النفوس نشوة للفساد كنشوة الخمر»، فالفساد وليد الاستبداد وثمرة طبيعية ونتيجة حتمية له، هذا مع غياب القانون والرقابة وعدم الحرية والقدرة على كبت الحقائق، وعدم وجود صحافة حرة كاشفة لهذا يتورط بعض أصحاب النفوذ في الفساد واستغلال كل موارد الدولة لصالحهم، كما يحملهم ذلك على وضع العقبات تلو العقبات في طريق الإصلاح والقضاء على الفساد الذي غالبا ما يستتر وراءهم ويقاسمهم هذا المال الحرام من دم وعرق الكادحين الفقراء والمعوزين الأشقياء، لكل هذا وغيره الكثير تجد المستبد وأعوانه يذوبون في السلطة، ويلتحمون بها ولا يستطيعون فراقها، لهذا العسل المصفى والنهب الحرام، والجنون المطلق بالشهوات، ولهذا يقول الفقيه الفرنسي ديفرجيه: «إن الدكتاتورية ليست إلا مرضا من أمراض السلطة والفساد وليست ظاهرة طبيعية، كما أن الرهبة من محاكمة الشعوب وانكشاف المستور وقصاص العدالة يجعلهم يستميتون في التشبث بالسلطة لأنها بالنسبة لهم تعني الحياة أو الموت!! ومناهج التغيير لتلك الحالة كما يقررها فقهاء الدستور وعلى رأسهم الدكتور عبد الحميد متولي: لا تكون بتغيير وزارة بوزارة وإنما بتغيير النظام والاحتكام الحر إلى صناديق الانتخابات وإطلاق الحريات وتعديل كل من الدستور وقانون الانتخاب مع مراعاة سلامة ونزاهة الانتخابات، لأن الديمقراطيات لا تكون بالتصريحات ولا بالشعارات وإنما بحكم الشعب والحرية هي هدفها والانتخابات الحرة هي جوهرها.

أترى معي أن السلطة في العالم الثالث بعد ذلك تستطيع الحوار أو تحبه أو تميل إليه، ولهذا فهي تحشد له إذا أرادت: المتردية والنطيحة وما أكل السبع، وتلعب مع نفسها في الحقيقة لعبة الحوار، ثم أترى معي أن المعارضة تملك قوة الضغط في ظل أحكام عرفية أو استثنائية لهذا كله ترى الكل يسير في موكب جنائزي على أنغام حزينة حتى يصلوا إلى القبور ولا عزاء!!■

الرئيس السوداني لـ«المجتمع»:

نحن لم نتدخل في اليمن.. ونؤيد الوحدة.. ونسعى لحل مشكلة جنوب السودان

ليبيا: النذير المصمودي

بدعوة من الرئيس النمساوي، قام الرئيس السوداني عمر البشير بزيارة إلى ليبيا التقى فيها بالرئيس الأوغندي في إطار محاولة إيجاد حل لمشكلة الجنوب وتطوير العلاقات مع أوغندا، وعبّر الرئيس السوداني في ندوة صحفية عقدها بفيينا عن ارتياحه لنتائج اللقاء وقال: «كان اللقاء ناجحًا للغاية، تَمَكَّنا فيه من إزالة بعض الشوائب، واتفقنا على تطوير العلاقات بين البلدين» وأوضح أن السلام في الجنوب كان وما زال من أولويات حكومة الإنقاذ الوطني، ثم تطرق إلى أهم القرارت التي تمخضت عن مؤتمر الخرطوم للسلام الذي حضرته شخصيات سياسية من الشمال والجنوب، واستطاع على حد تعبيره أن يضع أفضل الحلول لهذه المسالة في إطار نظام اتحادي تتم بموجبه مشاركة الجنوبيين في السلطة مع الحفاظ على مبدأ التوزيع العادل للثروة وتحديد علاقة الدولة بالدين، ومن الناحية العملية أوضح الرئيس السوداني أن مراسم دستورية صدرت بهذا الخصوص توزع السودان على ست وعشرين ولاية منها عشر ولايات جنوبية، وتحقيقا للمشاركة في السلطة تم تعيين نائب رئيس الجمهورية وهو مسيحي من الجنوب إلى جانب مشاركة الجنوبيين في الحكومة والسفارات والشرطة والجيش والبرلمان والمؤسسات الحكومية الأخرى.



■ الرئيس السوداني: عمر البشير

وعن عمل الهيئات الإغاثية بالجنوب، أكد الرئيس السوداني أنه تم الاتفاق تحت ظل دول «الإيجاد» لتوصيل الإغاثة إلى كل المناطق في الجنوب، سواء التي تحت سيطرت الحكومة، أو تحت سيطرة المتمردين وقال: «نحن في انتظار الإعانات، وقد وفرنا وسائل النقل البرية والنهرية عن طريق النيل لتوصيل المساعدات، وتبرعنا من جانبنا كحكومة بـ ٧٣٠ ألف طن من المساعدات الإغاثية تم تسليم ٨٠ ألف طن منها».

وعن سؤال لـ«المجتمع» حول ما يروج في الإعلام الغربي من أخبار انتهاكات حقوق الإنسان في السودان، والتفرقة الدينية بين المسلمين والمسيحيين، أكد الرئيس عمر البشير أن الإعلام الغربي ينطلق في اتهاماته من منطلقات عدائية لتشويه صورة السودان لدى الرأي العام العالمي وقال: «نحن نفتخر بأن التسامح الديني في السودان ليس موجودا في مناطق كثيرة من العالم، وندعو وسائل الإعلام إلى زيارة السودان والاطلاع عن قرب عن واقع التعايش بين المسلمين والمسيحيين، والدليل على بطلان تلك الاتهامات أن المسيحيين موجودون في كل مواقع السلطة ابتداءً بنائب رئيس الجمهورية وانتهاءً بخمسة سفراء مسيحيين من الجنوب يمثلون السودان في دول غربية، واسألوا إن شئتم بابا الفاتيكان الذي زار السودان وعبّر شخصيا عن ارتياحه لوضع المسيحيين في السودان، وهو الآن واحد من أصدقاء حكومة السودان».

وحول وضع المرأة في السودان أوضح عمر البشير، أن امرأة عينت مؤخرا والية على إقليم جنوبي، وأن عشرين امرأة عضوات في البرلمان.

وردًا على سؤال يتعلق بالوضع في اليمن وحقيقة ما يشاع من أن السودان أرسل قوات لمساندة صنعاء، أكد الرئيس السوداني أن حكومته كانت حريصة على إنجاح الوحدة اليمنية، وقال: بعد اندلاع الحرب بين الأخوة الأشقاء في اليمن كانت لنا اتصالات مباشرة بالقيادتين الشمالية والجنوبية لاحتواء الموقف، ونحن كنا وما زلنا مع الوحدة اليمنية، ومستقبل العالم العربي مرهون بوحدته، والاتهامات الموجهة لنا في مساعدة طرف على الآخر، لا أساس لها من الصحة، وهي تهدف إلى تحييد السودان من لعب دوره الحقيقي في العالم العربي».

وحول المعارضة السودانية في الخارج، قال الرئيس السوداني: «إنها فلول من الأفراد لهم أطماع شخصية، ولا يمثلون شيئا في المجتمع السوداني، ولن يستطيعوا مهما طبلت لهم وسائل الإعلام أن ينالوا شيئا من السودان».

وعن إقالته في المدة الأخيرة لخمسين ضابطا في قوات الجيش السوداني، أوضح عمر البشير أن طبيعة العمل المسلح تفرض التجديد في القيادات، ولا علاقة لعملية الإقالة بأي هدف سياسي». ■

مركز الإتحاد الدولي

يقدم لكم

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية

إدارة الثقافة الإسلامية

مهرجان الأنشودة الإسلامية

منشدوا الكويت

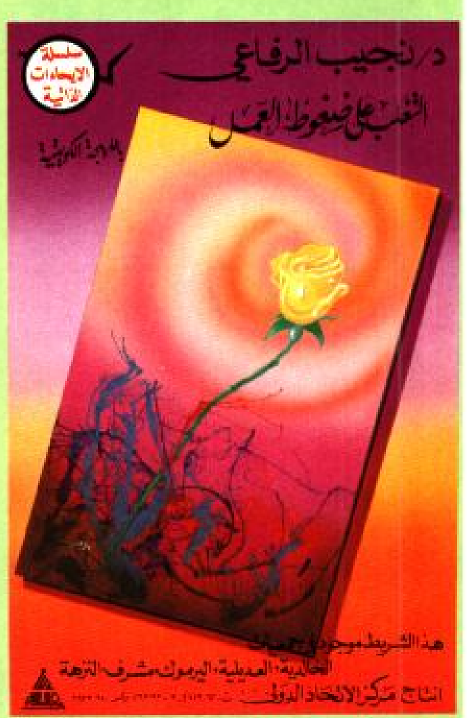
منشدوا السعودية

2

أضخم إنتاج

لعام ١٩٩٤م







توزيع مركز الاتحاد الدولى ت/ ٢٦٢٣٠٦٢

الكيان الصهيوني يسعى للتطبيع السريع مع تركيا

اسطنبول: المجتمع

لم يكتف الكيان الصهيوني بتطبيع العلاقات على المستوى الرسمي مع تركيا فقط خاصة وهو يعرف أن المصالح المشتركة وراء التقارب الحالي، ولذلك يصر على إعطاء التطبيع صفة الشعبية، وإذا كان من المستبعد النجاح على مستوى الجماهير الشعبية التي لديها حساسية فائقة على كشف الزيف فلا بأس إذاً من اللجوء إلى ممثلي الشعب نفسه للقيام بدور الوسيط في هذا الإطار، ولذلك تم توجيه دعوة من «كنيست» الكيان الصهيوني لمجلس الشعب التركي لزيارة الكيان المغتصب وإجراء مباحثات مشتركة تستهدف دعم العلاقات الثنائية وسط اقتراحات معلنة من قبل إسحاق رابين رئيس الوزراء الصهيوني نشرتها صحيفة «حريت» التركية - يملكها يهود أتراك - يوم ٢٨ مايو الماضي تدور حول ضرورة إقامة جبهة مشتركة بين مصر وتركيا والكيان الصهيوني لمواجهة ما أسماه بالإرهاب!!.

وفي يوم عودة الوفد البرلماني التركي من الكيان الصهيوني ٢ يونيو الحالي وصل وفد من رجال الأعمال الصهاينة برئاسة وزير التخطيط والاقتصاد الصهيوني إلى تركيا لإجراء مباحثات على المستوى الاقتصادي والاتفاق على التعاون المشترك بما يخدم الأهداف السياسية لتركيا والكيان الصهيوني، وذلك في إطار عملية تسريع تطبيع العلاقات.

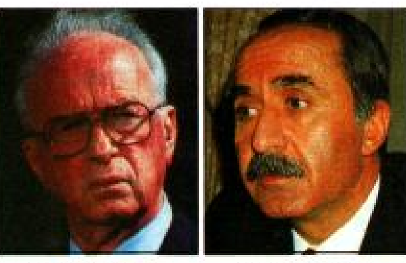
وضم الوفد البرلماني التركي الذي زار الكيان الصهيوني يوم ٢٩ مايو الماضي كل من: اردال اينونو رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب التركي والزعيم الشرفي للحزب الاجتماعي ومساعد رئيس الوزراء السابق والذي رأس الوفد، وكذلك عصمت سيرجين وزير الداخلية السابق ونائب ايدن، وتونش بيلجت نائب إيدن أيضاً، وعلى أسر نائب سمسون، حسام الدين اوروتش نائب بورصة، وانجين جونر نائب اسطنبول.

قام الوفد بزيارة المتحف الذي يصور قصة الإبادة المزعومة لليهود على يد النازي!! والتقى الوفد بكل من عيزرا وايزمان رئيس الكيان الصهيوني، وإسحاق رابين رئيس الوزراء، وشافه ويس رئيس الكنيست، وأجرى مباحثات مع لجنة العلاقات الخارجية والدفاع بالكنيست حول دعم العلاقات الثنائية وتنسيق المواقف في مختلف القضايا وضرورة التشاور المشترك في إطار التوصل إلى وضع استراتيجية موحدة تخدم أهداف الجانبين الصهيوني والتركي تستهدف احتواء المد الإسلامي في المنطقة كمقدمة ضرورية لإمكانية نجاح الفكرة التركية الخاصة بإقامة مؤتمر للأمن والتعاون الشرق أوسطي.

وتم الاتفاق أيضاً على ضرورة دفع الاتفاقيات التي تم توقيعها بين الجانبين في المجالات العسكرية والاقتصادية ووضعها موضع التنفيذ خاصة مشروع الإنتاج المشترك للأسلحة والذي سيعتمد تكنولوجية صهيونية وتموله المؤسسات الدولية وتقوم بتسويقه تركيا في مختلف انحاء العالم الإسلامي، علاوة على إقامة المناطق التجارية الحرة والعمل على إصدار القوانين المشجعة للاستثمار في كلا البلدين.

وقال رابين بأن زيارة الوفد البرلماني التركي تدعم توجه دعم العلاقات بين الكيان الصهيوني مع الدول الإسلامية خاصة وأن هناك مصالح مشتركة مع تركيا، وانه بتوسيع دائرة التعاون الصهيوني - التركي فإن الفوائد ستعم الجانبين لأن العلاقات الخارجية ليست من أعمال الخير ولكنها تستهدف تحقيق المكاسب أولا.

وفي الحوار الذي أجراه أرتوغرل اوزكوك رئيس تحرير صحيفة «حريت» يوم ٢٨ مايو الماضي مع رابين قال رئيس وزراء الكيان الصهيوني ان اضلاع مثلث الاستقرار في الشرق الأوسط اليوم هي: مصر وتركيا والكيان الصهيوني حيث يمكنها بالفعل القيام بدور نشط وفعال للتوصل إلى سلام دائم في المنطقة، ومواجهة كل انشطة الإرهاب الديني والقومي - على حد قوله - بالإضافة إلى ضمان الوحدة الترابية للدول الموجودة في المنطقة.



■ حكمت شتين ■ اسحاق رابين

واتفق الجانبان على وضع استراتيجية اقتصادية مشتركة تخدم الأهداف السياسية للنظامين التركي والصهيوني، وأبدى الصهاينة استعدادهم لتقديم خبراتهم الاقتصادية للجانب التركي لإمكانية عبور الأزمة الاقتصادية الحالية التي تواجه تركيا وذلك لمنع تنامي نفوذ حزب الرفاه الإسلامي الذي يراه الصهاينة معرقلاً لتحقيق الأهداف التركية - الصهيونية المشتركة في المنطقة.

كما تم الاتفاق على ضرورة التحرك المشترك لتوفير الأموال اللازمة لتركيا لإجراء عمليات تحديث طائرات ف - ٤، و ف - ٥ في المصانع الصهيونية والتي تم تأجيلها بسبب الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تعاني منها تركيا، حيث اتفق الجانبان على ضرورة تنفيذ ما تم الاتفاق عليه بأي ثمن حتى لا تضعف قوة الدفع في عملية التطبيع التي توليها انقرة وكذلك الكيان الصهيوني أهمية بالغة.

رابين يقترح: ضرورة إقامة جبهة مشتركة بين مصر وتركيا والكيان الصهيوني لمواجهة ما أسماه بالإرهاب

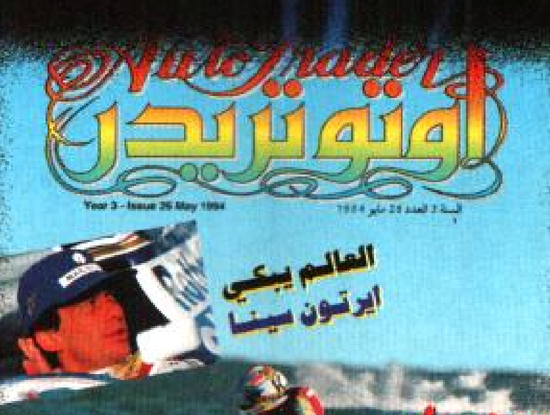
اما وفد رجال الأعمال الصهاينة الذي زار تركيا في الفترة من ٢ - ٥ حزيران الحالي برئاسة وزير التخطيط والاقتصاد وضم ٤٠ شخصا فإنه ناقش مع رجال الأعمال الأتراك كيفية زيادة حجم التبادل التجاري بين الجانبين حيث أن الكيان الصهيوني يصدر لتركيا ما قيمته ١٣٠مليون دولار سنويا مقابل واردات تركية ٩٠ مليون دولار فقط، وانتهى النقاش إلى ضرورة الوصول بحجم التبادل التجاري إلى ٥٠٠ مليون دولار في العام المقبل على أن تستمر الزيادة لتتجاوز المليار دولار عام ١٩٩٧م، علاوة على إقامة مناطق حرة وتشجيع الاستثمارات المشتركة سواء في الكيان الصهيوني او تركيا او في دول الشرق الأوسط، او في آسيا الوسطى.

وعموما فإن عملية تنشيط العلاقات الصهيونية - التركية لم تتوقف لحظة منذ قيام حكمت شتين وزير الخارجية التركي بزيارة الكيان الصهيوني في نوفمبر الماضي حيث توالت الزيارات بين المسئولين من الجانبين حيث زار كل من عيزرا وايزمان، وشيمون بيريز وزير الخارجية الصهيوني تركيا خلال العام الحالي علاوة على العديد من الوفود العسكرية والاقتصادية، كما ازداد عدد السياح الصهاينة لتركيا بشكل كبير أيضا، وكل ذلك يدخل في إطار الهدف المعلن لكل الجانبين وهو أن ذلك التعاون المشترك سيساهم في مواجهة تنامي الحركة الإسلامية وفي فرض صيغة السلام الصهيونية في الشرق الأوسط، وبالتالي تحقيق استراتيجية الهيمنة الصهيونية والعلمانية على العالم الإسلامي.■

AutoTrader

أوتوتريدر

الآن في الأسواق



الملف الخاص
المعدات البحرية

جديد الجديد
سيارات المستقبل

ماك III

كورفيت 1997



دار الوطن للصحافة والطباعة والنشر الاعلان: 4840451/2/3 التوزيع والاشتراكات: 4841045/67

مؤتمر أوروبي يبحث عن توحيد أوروبا وإيقاف الحروب الأهلية بها بعد القضاء على مسلمي البوسنة

باريس : محمد الغمقي

تحت رعاية الاتحاد الأوروبي وباقتراح من الوزير الأول الفرنسي بلادور، تم عقد ندوة حول الاستقرار في أوروبا يومي ٢٦، ٢٧/ ٥ بمقر منظمة اليونسكو بباريس تناولت الصراعات العرقية والخلافات على الحدود داخل وبين بلدان أوروبا الوسطى والشرقية المرشحة للالتحاق بالاتحاد الأوروبي مع تجاهل أوضاع المناطق الساخنة وعلى رأسها البوسنة والقوقاز.

ويرى بعض الخبراء أن هذه الندوة مستوحاة في مؤتمر مدريد الذي أعطى دفعا لمشروع السلام في الشرق الأوسط حسبما خطط له الكيان الصهيوني والقوى الكبرى، ذلك أن فرنسا سعت إلى «مساعدة» بلدان أوروبا الوسطى من أجل حل مشاكل الحوار لديها والصراعات بينها على الحدود والخلافات العرقية وإعادة النظر في سياسة التعامل مع الأقليات العديدة التي تضمها هذه البلدان، واعتبر الاتحاد الأوروبي هذه الشروط بمثابة قواعد يجب على البلدان الأوروبية التي تطلب الترشيح للانضمام إلى هذا الاتحاد الالتزام بها.



■ المجموعة الأوروبية

أسواق جديدة

ومعلوم أن انهيار الشيوعية وسقوط جدار برلين كانا منطلقا لبروز نزاعات عرقية وقومية حادة في منطقة أوروبا التي كانت تهيمن عليها أنظمة شيوعية تحت اسم الاشتراكية العلمية تمكنت من تفتيت المجتمعات التي حكمتها طويلا إلى أقليات مُهمّشة وأكثرية مضطهدة، وأدت هذه التراكمات إلى علاقات متوترة بين مكونات هذه المجتمعات، وعندما سقطت الدكتاتوريات بفعل موجة التحرر والانعتاق التي هبت من أفغانستان وفلسطين، تحول التوتر إلى صراعات مفتوحة في ظل أنظمة وحكومات يطلق عليها الغرب «الديمقراطيات الجديدة».

ومنذ ذلك الوقت اشتد التنافس الغربي (الأوروبي والأمريكي) على هذه «الأسواق الجديدة» بالمعنى الاقتصادي والثقافي، ومن جهتها سعت الأنظمة القائمة في أوروبا الوسطى والشرقية إلى التقرب من المعسكر الغربي لنيل «بركاته»، لكن باعتبار الأوضاع الداخلية لأوروبا الداخلية والتي يغلب عليها طابع التأزم، فإن من مصلحة الاتحاد الأوروبي (الذي تحول من ١٢ إلى ١٦دولة)، أن لا يتسع ليشمل بلدانا تحمل في طياتها عوامل الصراع والتوتر.

من هنا جاءت الندوة الأخيرة حول الاستقرار في أوروبا، وإذا كانت الأهداف المعلنة مساعدة البلدان المرشحة للالتحاق بالاتحاد الأوروبي على حل مشاكلها، فإن الحسابات السياسية هي المحرك السياسي للندوة فأوروبا الغربية مقبلة بعد أسبوعين تقريبا على موعد انتخابي هام (الانتخابات الأوروبية) وعقد هذه الندوة في هذا الظرف بالذات وسيلة لكسب أصوات الناخبين الذين يرون في هذا التحرك ضربا من الاهتمام بمستقبل أوروبا.

تركيا المُهمّشة

كما أن هذه الندوة تعدّ محاولة للتعويض عن الموقف الرسمي الأوروبي والغربي عموما من قضية البوسنة خاصة وأن النقاش حاد بين مختلف الأطراف المتنافسة على الانتخابات (كما هو الحال في فرنسا) حول هذا الموقف المخزي إلى حدّ أن محور النقاش لمس جوهر الصراع في البوسنة أي وجود رغبة حقيقية وإرادة سياسية غربية لفرض تقسيم في المنطقة يحصل فيه الصرب على نصيب الأسد ورفع شعار التفاوض لمنع رفع حظر الأسلحة عن مسلمي البوسنة من أجل الدفاع عن أنفسهم.

ولعل من أكبر مؤشرات تورط الحكومات الغربية في مستنقع الحرب هناك أن القائمين على الندوة رفضوا إقحام مأساة البوسنة في أعمال الندوة وغيرها من المناطق الساخنة مثل القوقاز تجنبا لكل حرج في طرح مثل هذه المواضيع.

فرض الحل الغربي في البوسنة

أمّا عن نتائج الندوة فقد تم التصويت بالإجماع على نصّ يوضح هدف المشروع الذي تقوم عليه الندوة، وجاء في هذا النص أنّ «الوقت حان لإعطاء دفع لمواجهة مصادر الانقسام الأخيرة التي كبّل بها التاريخ القارة الأوروبية عبر إجراءات وقائية»، وأضاف: «والهدف من الاستقرار يتحقق عبر تحسين علاقات حسن الجوار بما في ذلك المسائل المتعلقة بالحدود والأقليات وكذلك عبر التعاون الإقليمي»، كما تم التصويت على وثيقة لتنظيم مائدتين مستديرتين إقليميتين حول البلطيق وأخرى حول أوروبا الوسطى والشرقية، وتتوج الندوة الختامية بعد سنة هذه الأعمال «بميثاق الاستقرار».

والجدير بالذكر أن المبادرة الفرنسية أدرجت ضمن ما يسمى بـ«الدبلوماسية الوقائية» أي التي تتخذ الاحتياطات المطلوبة لتجنب حروب وصراعات كما هو الحال اليوم في البوسنة، وتعني هذه المقاربة أن الملف البوسني قد تم حسمه من وجهة نظر غربية بفرض تقسيم لصالح الصرب وتفتيت الكيان الإسلامي في قلب القارة الأوروبية وتتجه المرحلة الحالية إلى استقطاب تدريجي لبلدان المعكسر الاشتراكي سابقا وضمها كأسواق جديدة من أجل التخفيف من حدّة الأزمة الاقتصادية الغربية، لكن يجدر التساؤل كيف تطرح أوروبا الغربية نفسها كوسيط لحل مشاكل أوروبا الوسطى والشرقية في حين أن الاتحاد الأوروبي كما قالت صحيفة لوفيجارو الفرنسية متورط في صراعات الحدود والأقليات بشكل مباشر مثل بريطانيا في إيرلندا الشمالية وإسبانيا في الباسك واليونان في مقدونيا وألبانيا وقبرص؟■

الغرب .. وخدعة الحوار بين الأديان

لندن : عزام التميمي

وقف الدكتور مصطفى شيريش، رئيس البوسنة والهرسك، امام جمهور من المسلمين اثناء زيارته الأخيرة إلى لندن ليقول: «لم اعد بحاجة لأن احدثكم عما يجري في البوسنة والهرسك، فهذه هي المرة الأولى في تاريخ البشرية التي ترتكب فيه جريمة علنية ضد ابناء شعب بعينه، لا لسبب سوى انهم يختلفون عن جيرانهم، وهي الجريمة التي اضفت عليها المحافل الدولية من مجتمع دولي وامم متحدة ومجموعة اوروبية صفة الشرعية.. وبفضلها - اي هذه المحافل - اصبحت الإبادة لشعب اعزل امرًا مشروعا، وصارت تلك الجريمة المكشوفة عملا قانونيا».

وبمناسبة انعقاد لقاء للحوار بين الأديان تنظمه لامبيث بالاس في بريطانيا، قال الدكتور شيريش وأن الحوار بين الأديان بنظره يعتبر فاشلا وأنه لم يعد يؤمن هو شخصيا بجدواه، ولا غرابة في ان يصدر مثل هذا التصريح عن رجل شاهد على مدى الأعوام الثلاثة الماضية صمت المحافل الدولية في الغرب وهي تبصر الإبادة التي يتعرض لها شعب البوسنة، ولذلك فإن أي دعوة للحوار بين المسلمين والمسيحيين من وجهة نظره لا يمكن أن توصف بالجدية او المصداقية.

ولقد جاء تصريح رئيس علماء البوسنة في وقت تكررت فيه الدعوات للقاءات للحوار بين الأديان او بين ممثلين للإسلام والمسيحية حول قضايا ذات اهتمام مشترك مثل حقوق الإنسان والبيئة والتعايش السلمي بين الأمم وما شابهها، وكانت اخر المحاولات في هذا المجال ندوة دعت إليها الأكاديمية الإيفانجليكية في المانيا، وهي مؤسسة كنسية بروتستانتية، للحوار بين عدد من المفكرين والفقهاء المسلمين ومن يقابلهم في الكنيسة البروتستانتية حول عدد من القضايا منها: فلسفة الدولة، وحقوق الإنسان، والضوابط الأخلاقية في الممارسات الاقتصادية، ومسئولية المسلمين والمسيحيين تجاه السلام العالمي، ومفهوم العدالة والكمال، وكان من المفترض أن تعقد الندوة في مدينة إيزرلون في الفترة من الثالث إلى الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٩٤م.

وكان الاتفاق المبرم مع الأكاديمية المنظمة للمؤتمر أن يختار الطرف المسلم من يراه مناسبا من مشاركين على أن تختار الكنيسة من تشاء من المسيحيين، ثم ما لبث المنظمون أن تراجعوا عن الاتفاق تدريجيا بان طلبوا ان يكون لهم حق دعوة بعض المفكرين ممن يمثلون فكرا مختلفا لا يقره عامة المسلمين، كدعاة العلمانية من المسلمين وطرحوا اسماء منهم: نصر ابو زيد - الذي افتى الأزهر بردته لجراته على القرآن والسنة، ونوال السعداوي - التي طالما كافحت باسم تحرير المراة من اجل إقصاء القوانين التي تقوم على الشريعة الإسلامية في مجال الأسرة والأحوال الشخصية، وقد تفجرت قبل الندوة باسبوع ازمة جديدة حول أحد المفكرين الإسلاميين المدعوين للقاء وهو الدكتور حسن الترابي.

فبضغط من مجموعة المعارضة السودانية التي يكاد يسيطر عليها متمردو الجنوب (وهم بروتستانت) والشيوعيون السابقون، أرادت الأكاديمية استثناء الدكتور الترابي من اللقاء، بحجة علاقته بنظام الحكم القائم في السودان، ولما أصر الجانب الإسلامي على دعوة الترابي، سعت الأكاديمية إلى تحويل اللقاء إلى مناظرة بين الترابي والمتمردين الجنوبيين ومن ناصرهم من شيوعيي الشمال، فانهارت الندوة وأعلن رسميا عن إلغائها، وذلك أن الهدف المعلن منها هو التحاور بين المسلمين والمسيحيين حول القضايا المهمة المدرجة على جدول الندوة وليس إجراء مبارزة أو مناظرة لا دخل لها بالحوار وأهدافه.

رئيس علماء البوسنة : أي دعوة للحوار بين المسلمين والمسيحيين لا يمكن أن توصف بالجدية أو المصداقية بعد ما حدث في البوسنة

ويقول مصدر مقرب من الطرف المسلم المشارك في تنظيم الندوة إن مشكلة الغربيين بشكل عام أنهم لا يودون الاعتراف للمسلمين بحق اختيار من يمثلهم او يتحدث عن فكرهم، بل يريدون أن يستمروا في اختيار من يرونه مناسبا ليتحاور معهم، وبذلك يتحول الأمر كله إلى حوار طرشان لا يغني ولا يسمن من جوع، فكما أن المسلمين لا يفرضون على الكنيسة من يمثلها، فلا اقل من أن يكون للطرف الإسلامي حق اختيار من يمثله في الحوار.

لقد أدت المواقف السلبية تجاه ما يجري في البوسنة وكذلك الفوقية التي يتعامل بها المسيحيون الغربيون مع الفكر الإسلامي إلى حالة من الإحباط وخيبة الأمل لدى بعض من كانوا يعلقون الآمال على إمكانية نشأة منابر مستنيرة للحوار بين الطرفين، وفي الوقت الذي يتقارب الفاتيكان بقدر لم يسبق له مثيل في تاريخ المسيحية مع اليهود وكيانهم الصهيوني في فلسطين لدرجة إعداد صيغة ستعمم على المسيحيين في أوروبا يقرون بموجبها بالذنب تجاه ما تعرض له اليهود على أيد النازيين، فإن الحوار بين المسلمين والغربيين يصطدم بعقبات كؤودة.

ولا زالت المحافل الأمريكية في واشنطن مشغولة بقضية التاشيرة التي تقدم بطلبها الشيخ راشد الغنوشي، المفكر الإسلامي المعروف ورئيس حزب النهضة التونسي المنحل، بعد أن تلقى دعوة للمشاركة في ندوة فكرية كان من المفروض أن تعقد في شهر مايو (أيار) ١٩٩٤م في جامعة فلوريدا الأمريكية، ومنشا الأزمة تقدم عدد من أعضاء مجلس الشيوخ بطلبات إلى وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر بالحيلولة دون منح الغنوشي تأشيرة زيارة لأنه مناهض للسامية وورد على لسانه في أكثر من مناسبة الدعوة إلى الجهاد، وهؤلاء الأعضاء الأربعة - وكلهم من أبرز نشطاء اللوبي الصهيوني الذي يكاد يكون المتفرد في إدارة دفة الأمر في عهد كلينتون - هم: الفونس داماتو، وهانك براون، وجيسي هيلمز، وكوني ماك، وعلى الرغم من أن الشيخ الغنوشي من المفكرين الإسلاميين المعاصرين المعتدلين، ومن الداعين سرا وجهارا إلى الحوار والتعايش والتغيير السلمي عبر المشاركة في السلطة والاحتكام إلى صناديق الاقتراع، إلا أن الدعاية الصهيونية - التي تخشى الانفتاح على الإسلام والإسلاميين من قبل اعداد متزايدة من المحافل العلمية والمراكز الفكرية الأمريكية - حشدت جنودها داخل مراكز صناعة القرار ووضعت كامل ثقلها، مزورة ومتقولة لتربط المفكرين الإسلاميين من دعاة أمثال الشيخ راشد الغنوشي بشبح الخوف من الأصولية الذي بات يقض مضاجع الغربيين من أسرى الدعاية والتشويش والتشويه الإعلامي.

لاشك أن مبادئ التسامح والإخاء والتعاون التي تدعيها الحضارة الغربية تذهب عندما يتعلق الأمر بالمسلمين، ولا أدل على ذلك من استماتة الغربيين بشكل عام في الدفاع عن حق سلمان رشدي في شتم الإسلام ونبي الإسلام، بينما يعتبر الدفاع عن حق المسلمين في نصرة إخوانهم في البوسنة وفلسطين جريمة شنيعة مناهضة للسامية يمكن أن يحرم بسببها المرء من دخول بلاد كثيرة.■



أريتريا

بعد فشل سياسة السجون والمعتقلات.. هل تفيد سياسة المشانق والإعدامات ضد المجاهدين؟؟

بقلم : باسم الحميري

ضمن معارك عنيفة خاضها المجاهدون ضد قوات الجبهة الشعبية الصليبية وسجلوا فيها ارقاما جديدة لانتصارات الإسلام في اريتريا سقط في يد حكومة افورقي خلال المعارك خمسة اسرى من المجاهدين فقامت بإعدامهم فوراً في قرية «حلحل» امام إخوانهم المسلمين في مشهد فظيع ومروع خال من المعاني الإنسانية.

هذا الحدث الأليم تم بتاريخ الخامس عشر من شعبان الماضي عقب المعارك الحامية التي خاضتها بعض سرايا المجاهدين من حركة الجهاد الإسلامي والتي يقودها الشيخ المجاهد عرفة احمد محمد ضد جيش حكومة اسياس افورقي الصليبي في مناطق «رورا ماريا» التي تقع في عمق الأراضي الأريترية.

قتل الأسرى .. رسالة تحذير وإنذار إلى الشعب

إن قتل خمسة من المجاهدين او الف ليس أمرا يصيب النفس بالإحباط عن مواصلة الطريق لأن المسلمين يقبلون إلى الشهادة بانشراح صدر ورحابة ضمير ورضى نفس فهي من اغلى امانيهم.

فهل ادى قتل الأسرى الخمسة المهمة والرسالة التي ارادت حكومة افورقي ان توصلها إلى الشعب الأريتري المسلم داخل البلاد وخارجها؟ والذي يتعاطف مع الجهاد ويناصر المجاهدين بأن مصيره هذا المصير؟

وهل فهمت الرسالة وفق ما قصدت حكومة الصليبي اسياس افورقي؟ اعتقد ان الحدث كان لصالح المجاهدين بجميع المقاييس وذلك للأسباب التالية:

اولا : القتل شهادة وامنية مبتغاة

عندما يكون المسلم جنديا في صفوف المجاهدين ويحمل السلاح يذهب وهو على يقين انه يبحث عن شيء اسمه «قتل» ومعنى ذلك ان رسالته ان يقتل كافراً يحارب الله ورسوله او يقتله كافر وهو يدافع عن دين الله وحرمات المسلمين وأعراضهم وحقوقهم.

وليس القتل «عفريتا» يخوف المسلم وإنما شهادة وأمنية مبتغاة ويتمنى الشهيد في سبيل الله ان يعود مرة اخرى إلى الدنيا لا لينقلب إلى أهله وإنما ليُقْتَل في سبييل الله «لوددت ان اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل» إذاً فلا يضير المجاهدين ان يقتل منهم احد.

ثانيا : تعميم رسالة الجهاد

المكسب الثاني من مكاسب المجاهدين في هذه الحادثة «مذبحة حلحل» أن رسالتهم الجهادية عممت حتى وصلت إلى أبناء المسلمين العاملين تحت الإدارة الصليبية أو المسلمين المستضعفين الذين يعيشون تحت تسلط العدو في المناطق التي كان يعتقد أنها مقفولة له، فالشعب المسلم الذي يعيش في المدن الأريترية تحت سيطرة الحكومة وتأثيرها الإعلامي المكثف سمع عن الحادث وسمع أيضا ما تقوله الجبهة الشعبية عن المجاهدين بأنهم جاءوا من خارج البلاد وأنهم إرهابيون، ومتطرفون...

وهكذا وصلت الرسالة إلى الشعب لكنه شعب مسلم وسوف يقرأ الرسالة بطريقته الخاصة منطلقا من دينه ومنفعلا ضد الاستعباد والقهر المفروض عليه من قِبل حكومة أفورقي الصليبية.

إن الشعب الأريتري المسلم ليعرف جيدا أبناءه الذين تقتلهم حكومة الجبهة الشعبية يعرف أسماءهم وقبائلهم ويعرف دينهم وأخلاقهم فلا تستطيع حكومة أفورقي أن تغش الشعب عندما تقتل شيخا مجاهدا صاحب خلق ودين على جبهته آثار السجود، وفي جيبه المصحف الشريف، وفي يده سلاح يدافع عن دينه لا تستطيع الحكومة الشعبية مهما حاولت أن تقنع الشعب المسلم بأن قبر قرقيس «الصليبي» قتل محمدا «الوهابي العميل» ولهذا نؤكد أن قتل خمسة من المجاهدين في «حلحل» ما هو إلا تحريض للشعب أن يلتحق بالجهاد المسلح وهذا مكسب للمجاهدين تحقق وإن لم ترد حكومة الجبهة الشعبية أن يتحقق.



■ أسياس أفورقي



■ الشيخ عرفة أحمد محمد

مضت سياسة الاعتقال التعسفي الجائر مدة تقدر بثلاث سنوات من عمر الاستقلال الأريتري «المزعوم» لكنها لم تستطع أن تطفئ لهيب المعارضة ولم تستطع أن تقتلع جذور الإسلام من البلاد ولا أن تنتزع العقيدة من المسلمين وإنما مضى الشعب المسلم في جهاده عن طريق العمليات العسكرية المسلحة وعن طريق التربية والتعليم والدعوة رغم ضيق الإمكانيات وكثرة المحن والابتلاءات، وقد أدركت حكومة أفورقي هذا الأمر فعمدت إلى تغيير سياستها إلى أسلوب القتل الفوري للمجاهدين، فهل يمكن أن يؤدي هذا الأسلوب ما عجزت عن تحقيقه سياسة الاعتقالات والتعذيب السابقة؟

من المؤكد أن حكومة الجبهة الشعبية تتبع سياسة أثيوبية قديمة ضد الشعب الأريتري المسلم: سجن واعتقال أو قتل وتدمير وكل ذلك لم يفد أثيوبيا شيئا ولم يَقِها من غضبة الشعب وثورته، وإن حكومة أفورقي الصليبية التي تسلك المسلك القديم سوف ترد موارد الهلاك على يد الجهاد الأريتري إن شاء الله تعالى، كما كان هلاك حكام أثيوبيا السابقين على يد هذا الشعب وثورته الإسلامية.

لقد اتضح أخيراً للجبهة الشعبية أن إرادة الشعب أقوى من أن تحبس في السجون، وأن صوت المظلوم ليس بينه وبين الله حجاب، وأن الحب والولاء الشعبي لا يفرضان بالقمع والإرهاب، كذلك سوف يتح لها مرة قادمة أن الشعب لن يموت برصاصها وأن الإسلام دين الله القوي الغالب فلن ينهزم أمام فراعنة أريتريا الصليبيين وأن الله قادر أن يجعل نار الكفر بردا وسلاما على المجاهدين وأن يمطر على الكفار حجارة عذاب من السماء حتى يلحق «الخلف» الشرير «بالسلف» المماثل وليرث الأرض عباد الله الصالحون.

ثالثا : فشل أسلوب السجن والمعتقلات

منذ أن استولت حكومة الجبهة الشعبية على البلاد بمساعدة الأمريكان أخذت تفتح السجون والمعتقلات أمام الدعاة والمجاهدين ظنا منها أنه يمكن القضاء على الصوت الإسلامي المعارض إذا اعتقلت الرؤوس وسجنت العلماء، وعذبت الأئمة وأخلت الساحة من روادها، الأمر الذي أدى إلى تعذيب مئات الأشخاص من المسلمين في سجن أسمرا خاصة، بعض هؤلاء قبضت عليهم جبهة أفورقي عندما سيطرت على مدينة مصوع عام ١٩٩٠م، وقبل أن تكتمل لها الهيمنة على البلاد، وبعضهم اعتقل من المدن الأخرى وخاصة مدينة «كرن» بعد التحرير، وبعضهم يجرى اعتقاله بصورة مستمرة كلما دخل البلاد عائدا من دار الهجرة والاغتراب بسبب أن هؤلاء جميعا يمثلون أعلاما ورموزاً للمسلمين.

رابعا : الجهاد في عمق البلاد

تَعَوَّد رئيس الحكومة الأريترية العميلة أن يردد مقولة كاذبة مفادها أن المجاهدين أفراد قليلون يقومون بعمليات نهب وقطع الطريق في الحدود الأريترية مع السودان وأنهم محرشون ومدفوعون من قبل بعض العناصر الإسلامية «الأصولية» في السودان، ولهذا أجازت حكومة أفورقي لنفسها أن ترفع شكواها من السودان إلى الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية وأن تشهر بالسودان في أجهزتها الإعلامية المحلية، الأمر الذي يحاول السودان أن يستوعبه وأن يطوقه على اعتبار أنه حدث خلاف عادي يمكن حله عن طريق الحوار السلمي بين البلدين، ولهذا أخذت لجان مكلفة من الحكومتين وعلى مستوى وزاري عال تجتمع مرة في أسمرا ومرة أخرى في الخرطوم بهدف الوصول إلى حل يؤدي إلى قتل الصوت الجهادي في أريتريا، غير أن مذبحة «حلحل» أكدت بالوضوح أن المجاهدين ليسوا بمجموعة تأتمر بأمر السودان وتثور وتستجيب لتحريض السودان ضد أريتريا، وإنما تنطلق الثورة الجهادية من عمق البلاد ومن داخل الشعب فلن تستطيع أن تعيقها مؤامرات وتدابير يمليها المسئولون في أسمرا على المسئولين في الخرطوم.

قتل المجاهدين في «حلحل» تحريض للشعب على أن يلتحق بالجهاد المسلح

وعندما يقوم المجاهدون بعمليات عسكرية في منطقة «حلحل»، وتذبح منهم حكومة أفورقي علنا عددا من الشهداء يدل على أن الجهاد في عمق البلاد وليس على الحدود السودانية لأن ولاية «سنحيت» التي تجري المعارك فيها وشهدت إعدامات المجاهدين تعد من الولايات البعيدة عن السودان وتمتاز بجوها المعتدل وجبالها الخضراء، وتعتبر عاصمتها «كرن» إحدى المدن الهامة من حيث كثرة السكان ووجود الحس الإسلامي المتفاعل مع الجهاد، وقد سبق أن اعتقلت منها الحكومة الأريترية عددا من الدعاة والعلماء عام ١٩٩٠م وما زالوا يعانون العذاب في سجن أسمرا.

إن قيام المجاهدين بعمليات عسكرية داخل الأراضي الأريترية من العجز أن تتهم حكومة أفورقي حكومة السودان فيه لأنه ليس من المتيسر ولا من المعقول أن يلاحق السودان المجاهدين الأريتريين داخل أرضهم وتتبعهم خلق الأشجار والأحجار وقمم الجبال وبطون الأودية. ■

تطبيق الشريعة بين التعجل والتدرج

بقلم: المستشار سالم البهنساوي



لا يجادل مسلم في أن تطبيق الشريعة الإسلامية فرض لازم ورفض ذلك ليس إلا جحودا لحكم الله القائل: «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون»، ولكن فئات متعددة تخشى من التطبيق الفوري ومن ثم يقبل المخلصون عدم التعجل في التطبيق مع الالتزام بالأحكام كلها.

فالإسلام قد جعل الحدود بمثابة حماية لنظام اجتماعي واقتصادي وسياسي وقبل أن تقوم هذه النظم متكاملة فلا مجال لوضع الحراسة والحماية على دار لم يتم بناؤها.

والإسلام أمر بنظام وقاية للجريمة قبل أن تقع فيوفر أسباب العفة حتى يعصم الرجل من الانحراف ويوفر أسباب العيش الكريم ليحمي الإنسان من السرقة، فالحدود نظام جلد وقتل وقطع للأيدي بغير حساب.

إن الضمانات التي تحاط بالبيِّنة الشرعية لإثبات الفاحشة المبينة وكذا الشبهات التي تدرأ الحد عن السارق.

كل ذلك يجعل التعجل في الحدود أما أن يؤدي إلى أخذ الناس بالشبهات، وهذا يسيء إلى الإسلام ويقلب المتخاصمين عليه لينهالوا على هذا النظام تحريفا وتسفيها حتى يسقطوه كما حدث في بلاد تعجلت في التطبيق دون أن تهيئ المجتمع لأسباب التطبيق.

وإما أن يؤدي عدم اكتمال البينات وكذا الشبهات إلى إفلات الزاني والسارق وهذا سيحمي المنحرفين فتصبح الحدود شكلا بلا مضمون ودعاية فقط.

لقد تعجل السودان برئاسة نميري في التطبيق فكانت النتيجة أن الذي خلع النميري أحد القادة العسكريين الإسلاميين وهو المشير سوار الذهب، وأسرع ضياء الحق في باكستان في الإعلان عن تطبيق الشريعة في وقت كان يطالب أن يفي بوعده في إجراء الانتخابات وكان الإعلان عن تطبيق الشريعة يحمي السلطة العسكرية المتهمة بالحكم الدكتاتوري.

وهكذا شرعت باكستان عام ١٩٨٣م، بتطبيق الحدود الشرعية وكأنها هي الشريعة دون أن تهيء أسباب التطبيق السليم من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإعلامية.

والجدير بالذكر أن الحدود وسائر التشريعات لا تطبق على مجتمع إسلامي ليست له دولة، ولهذا لم ينزل بها القرآن الكريم في مكة حيث لا توجد للمسلمين دولة، بل أنه حتى بعد أن أقيمت الدولة في المدينة المنورة لم يبدأ التشريع المدني بالحدود على الرغم من أن المجتمع كان مجتمعا إيمانيا اكتمل إيمانه في الفترة المكية وهي ثلاثة عشر عاما وتدرج التطبيق لعدة سنوات.

فالإسلام يوجه أحكامه وتشريعاته إلى مجتمع مؤمن ومن ثم سينزل على حكم الله ويلتزم به، ففي جريمة الزنا إذا لم يتوفر الشهود فالقرآن يلجأ إلى اللعان وهذا قائم على الضمير قال الله تعالى: «والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين . والخامسة أن لعنت الله عليه إن كان من الكاذبين. ويدرأ عنها العذاب أن تشهد اربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين. والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين».

وفي المعاملات إذا لم يوجد لدى المدعي بيِّنة يوجه اليمين إلى المدعى عليه وهذا لافتراض أنه يخاف الله كما قال ﷺ.. والقسامة وهي أن يقسم خمسون شخصا في المدينة التي وقعت فيها جريمة القتل ولم يعرف القاتل فإذا اقسموا جميعا بعدم معرفته استحقت الدية الشرعية من بيت مال المسلمين وهذا التشريع يفترض خشية هؤلاء من الله.

إن حكم الشريعة عبارة متسعة يحسن - حتى تنتقل من مجال النظرية إلى مجال التطبيق - تحديد مقصودها ومضمونها خاصة وأن هناك اختلافات في أمور فرعية أصبحت محل جدال عنيف وآراء متعددة مثل: مسألة النقاب والموسيقى والأغاني وغيرها، لذا يجب الاتفاق على تصور محدد للمقصود بالشريعة والانتهاء إلى رأي موحد في هذه الأمور منعا من إثارة المشاكل مستقبلا وكل يدعي أنه يطالب بتطبيق الشريعة الصحيحة وإن ما عداه ليس على الحق المبين وفي هذا المجال يحسن تحديد: هل العبرة بالالتزام بمذهب من مذاهب الأئمة الأربعة أو غيرهم أو الأخذ بأصح الآراء وأسلمها من أي مذهب كان، طالما كان له سنده الفقهي الذي يعتد به.

والشريعة يجب أن تتناول تصور نظام الحكم الذي يرضاه الإسلام وأجهزة الحكم ونظام الشورى والنظم المالية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع، وذلك حتى يتحقق للتطبيق المنشود الشمول والتوافق ونكون بصدد الإيمان بالكتاب كله لا ببعضه.

فعلى سبيل المثال فإن شكل الحكم ليس غاية في ذاته، فالعبرة بمدى التزامه بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية وهذه ليست الحدود فقط، فالحدود حراسة لنظام كامل، وفي هذا قال النبي ﷺ (ما أقاموا الدين).

فكم من نظام يعلن أنه ديمقراطي وشوري، ويكشف الواقع على أنه نظام استبدادي يطبق مقولة فرعون الواردة في القرآن الكريم «ما أريكم إلا ما أرى..».

نأمل أن يدرك ذلك دعاة تطبيق الشريعة الإسلامية وأن يتعاونوا على البر والتقوى.

وبالله وحده نعتصم ونتأيد.■



فرصة لن تتكرر

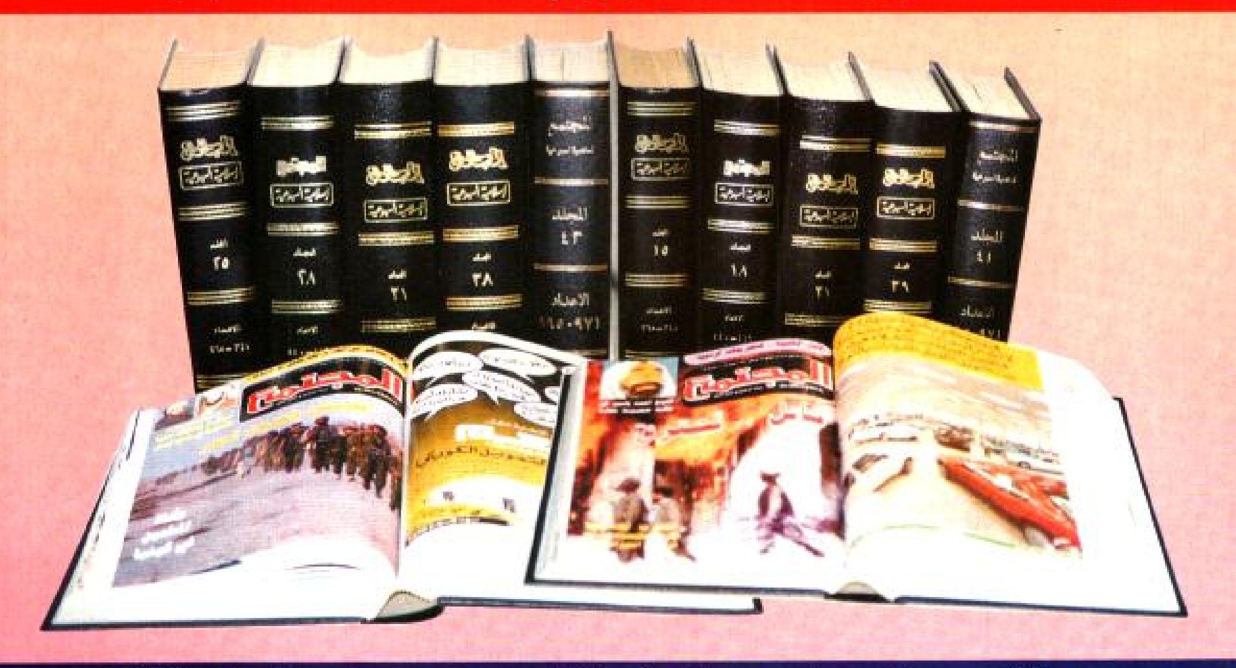
مجلدات المجتمع

مجلة المسلمين في كل أنحاء العالم

٤٤ مجلدا تحوي أدق أحداث العالم الإسلامي منذ مارس ١٩٧٠م وحتى الآن ...

ثمن المجلد الواحد داخل الكويت ٥ دنانير كويتية.. أما خارج الكويت ١٨ دولارا أمريكيا أو ما يعادلها شاملة لأجور البريد

الكمية محدودة .. سارع باقتنائها قبل نفاذها



لمزيد من الاستفسار يمكنك الاتصال على إدارة التوزيع

هاتف رقم ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦ فاكسميلي ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٤



اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

رجعوا كما ولدتهم أمهاتهم

يقول الرسول ﷺ : «الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» وروى البخاري في صحيحه قول الرسول ﷺ : «من حج، فلم يرفث، ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه». إن هذا الجزاء العظيم من الله لأداء هذه العبادة العظيمة إنما يتناسب مع الشرط الذي ذكره الحديث، «فلم يرفث ولم يفسق» والرفث كل ما يتعلق بالاتصال الجنسي، والفسق جميع المعاصي، صغيرها وكبيرها، وفي ذلك المكان، وذلك الزمان يتعرض الحاج إلى ابتلاءات من نوع عجيب، قد لا يتعرض لها طيلة حياته إلا في ذلك الموضع، وذلك الزمان، حيث يفد على ذلك المكان خليط من مئات الآلاف من المسلمين، بألسنة مختلفة، وألوان مختلفة، وأفهام مختلفة، وثقافات مختلفة، تسبب في الكثير من الأحيان بعض الأذى للحاج في ذلك المكان، فهذا يدفعك أثناء الطواف، وآخر يركلك أثناء الرجم، وهذا يسبك لسوء فهم، وهذا يغضب عليك لتعثرك فيه أثناء نومه في ردهات المرجم أو تحت الجسور، وهكذا يتعرض الحاج لأصناف من البلاء، يختبر الله فيه قوة تحمله وصبره واحتسابه ما يلاقي في سبيل الله، بالإضافة لما يلاقيه من التعب والنصب، وقلة النوم، وتغير ما اعتاد عليه في بلده، وشدة الحر، خاصة في يوم عرفة، وخطورة التزاحم في المناسك، كل ذلك يستدعي منه صبرا كبيرا وتحملا متميزًا، يجعله يتذكر الأجر العظيم الذي يلاقيه إن ملك لسانه وجوارحه أثناء تعرضه لهذه الأصناف من البلاء، حتى يستحق أن ينال الجائزة العظمى «يرجع كما ولدته أمه».

وليس هذا هو المهم، بل الأهم من ذلك أن يحافظ على هذه الميزة بعد الحج، فلا يفسدها بالرجوع إلى ما كان عليه قبل الحج من عادات ومألوفات، ونحل، بل لابد أن يبني له حياة جديدة، ومنهج جديد يحافظ من خلاله على هذه المنحة الربانية العظيمة.■

أبو بلال

المؤمنون بين الأمل

بقلم : فضيلة الشيخ
محمد عبد الله الخطيب

قال رسول الله ﷺ :«والذي نفسي بيده ليفرجن الله عليكم ما ترون من الشدة، وإني لأرجو إن أطوف بالبيت العتيق امنا، وأن يدفع الله إلي مفاتيح الكعبة، وليهلكن الله كسرى وقيصر، ولتنفقنّ كنوزهما في سبيل الله»، أخرجه الشيخان.

جاء في شرح السنة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ يتفاءل ولا يتطير، وكان يحب الاسم الحسن» وروى أبو داود والترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الطيرة شرك، قاله ثلاثا، وما منا إلا، ولكن الله يذهبه بالتوكل»

والطيرة هي توقع الشر والمكروه ، أما الفأل فهو ضدها: توقع الخير و الاستبشار والأمل ، وهذا هو منطق الفطرة فالإنسان متوقع للخير، وإذا خلى ونفسه فإنه يؤثر أن يظن الظن الحسن .

والإسلام يربي الأمة المؤمنة على الاستبشار وحسن الظن بالله، ويعلمهم حسن الرجاء، فمن الخير أن يعيش الإنسان متعلقا بالرجاء فهو خير له، يقول الشاعر:

مُنًى إن تكن حقا تكن أعذب المنى
وإلا فقد عشنا بها زمنا رغدا

ولذلك يجب على المؤمن أن يحسن الظن بربه «فحسن الظن بالله من حسن العبادة» كما ورد في الأثر.

وفي الحديث «عجبا لأمر المؤمن، إن أمره كله خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا، وإن روحه لتنزع من بين جنبه وهو يحمد الله»، رواه مسلم.

إن القلب الذي ذاق طعم الإيمان وأصبح على هدي من ربه، لا تبلغ منه الشدائد مهما بلغت إلا أن تتعمق فيه معاني الإيمان، واليقين، وقرب الفرج، فإن رحمة الله واسعة، وفرجه دائما منظور «ألا إن نصر الله قريب» وإن من وراء صبر المسلم أملا لا ينقطع في نصر الله، وثقة في وعده، وجذور الأمل عجيبة في قلوب المؤمنين، وهذه قيمة الإيمان بالله ومعرفته سبحانه وتعالى.

والإيمان شعاع متى حل في قلب يشعر بالسعة والسعادة في أشد الأوقات ضيقا. إن يقينهم بوعد الله ثابت عندهم، كما أن يقينهم بعاقبة أعدائهم لا يغيب عن أذهانهم، لقد قال الله لرسوله: «ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار» ورسولنا ﷺ لا يحسب الله غافلا عما يعمل الظالمون حاشا لله، ولكن ظاهر الأمر يبدو هكذا لبعض من يرون الظالمين يتمتعون، ويسمع بوعيد الله، ثم لا يراه واقعا بهم في هذه الحياة الدنيا، فهذه الآية تكشف عن الأجل المضروب لأخذهم الأخذة الأخيرة التي لا إمهال بعدها، ولا فكاك منها، وصدق الله العظيم إذ يقول: «لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد» آل عمران.

ومظهر انتفاخ الباطل وأهله، مظهر يحيك في قلوب المؤمنين لا محالة، يحيك في قلوبهم وهم يعانون الأذى والجهد، ويعانون المشقات والضيق، لكنه متاع قليل ذاهب ينتهي ويفنى، ثم تبقى الأهوال والسؤال، ويبقى المأوى الدائم وبئس المهاد إنها جهنم وساءت مرتفقا .

يقول علماء النفس: إن المجتمعات إذا ساد أفرادها روح التفاؤل والرضا، فإنها تكون أقوى بنيانا، وأكثر إنتاجا، وأقدر على مواجهة الأحداث والنوازل، ولذلك تلجأ الأمم الناهضة إلى بث روح الاستبشار والرضا، والأمن والاطمئنان بين الأفراد والجماعات لما لهذه الروح من بعث للنشاط وتقوية لمعنويات الأمة.

إذن الاستبشار والتفاؤل والمرح والسرور وحب الخير للآخرين في مصلحة المجتمعات، ولذلك يقولون: «لا يأس مع الحياة، ولا حياة مع اليأس».

من حياة النبوة

والدستور السماوي الخالد تبدو فيه هذه المعاني واضحة خاصة في حياة الأنبياء والرسل عليهم السلام فهذا نبي الله يعقوب عليه السلام تمر به الشدائد ويفقد أعز ما يملك، وفي قمتها نراه صابرا يوجه أولاده، إلى تلمس يوسف وأخيه ويوصيهم ألا ييأسوا من رحمة الله، فإن رحمة الله واسعة وفرجه قريب.

«يابني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه، ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون».

وحياة نبي الله يعقوب عليه السلام كلها أمل ورجاء في الله يقول لأبنائه: «عسى الله أن يأتيني بهم جميعا» (سورة يوسف)، ويقول: «فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون».

ولذلك جاءت عاقبة الأمل والصبر أن أعثره الله على ابنيه فوجد يوسف كما وجد

والرجاء



اخاه، وعاد إلى البيت الصابر المحتسب الإشراق والبهجة، ورد الله عليه بصره «فلما أن جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا» سورة يوسف.

البشارات الثلاث

وفي سيرة النبي ﷺ هذه المعاني أوضح ما تكون في ليلة الهجرة وفي أشد الظروف يقول لسراقة ارجع ولك سواري كسرى، إنه إعلان بفتح فارس وسقوط كسرى واستيلاء المؤمنين عليها.

وفي معركة الخندق الأحزاب تحيط بالمدينة واليهود من الداخل وزاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر نراه ﷺ متفائلا مستبشرا يقول سلمان الفارسي: «ضربت في ناحية من الخندق، فغلظت علي صخرة ورسول الله ﷺ قريب مني، فلما رآني أضرب ورأى شدة المكان علي نزل فأخذ المعول من يدي، فضرب به ضربة لمعت تحت المعول برقة، قال: ثم ضرب به ضربة أخرى فلمعت تحت المعول برقة أخرى، قال: ثم ضرب به الثالثة فلمعت تحته برقة أخرى. قال: قلت بأبي أنت وأمي يارسول الله ما هذا الذي رأيت لمع تحت المعول وأنت تضرب؟ قال: أوقد رأيت ذلك ياسلمان؟ قال: قلت نعم قال: أما الأولى فإن الله فتح علي بها اليمن، وأما الثانية فإن الله فتح علي بها الشام والمغرب، وأما الثالثة فإن الله فتح علي بها المغرب».

قال أبو هريرة حين فتحت هذه الأمصار في زمان عمر وعثمان وما بعده «افتتحوا ما بدا لكم فو الذي نفس أبي هريرة بيده ما افتتحتم من مدينة ولا تفتتحونها إلى يوم القيامة إلا وقد أعطى الله سبحانه محمد ﷺ مفاتيحها قبل ذلك» السيرة النبوية لابن هشام جـ٣.

والله سبحانه وتعالى يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا ما كثين فيه أبدا.

وحين بعث النبي ﷺ رسولين إلى بعض البلاد الإسلامية التي دخلت في دين الله قال لهما: «بشرا ولا تنفرا، ويسرا ولا تعسرا».

لا لليأس!

فرسالة الإسلام لا تعرف اليأس ولا القنوط ولا الأحزان، ودعاء الرسول ﷺ «اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال» هذا دليل على أن هذه الأمور من شأنها أن تحطم المجتمعات، وتزلزل بنيانها، وتحولها إلى مجتمعات حزينة منكسرة بائسة ضائعة.

ومن الخطر الماحق للأمم أن يستولي على الناس اليأس بسبب الخوف من الأعداء، وكل أمة لها أعداء إذا سيطر هذا الداء على أمة اضطربت موازينها، وهبطت الروح المعنوية في نفوس أفرادها.

ولذلك نجد القرآن يحث على الإيمان بالنصر واليقين به «ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز» «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» «كتب الله لأغلبن أنا ورسلي» «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون».

حين تستقر هذه المعاني في النفوس وتستولي على المشاعر عندها تثبت القلوب وتجعل المسلمين أقدر على مواجهة عدوهم والوقوف أمامه «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله» ونصر الله هنا لا ينزل جزافا إنما يعطي لأهله ولمستحقيه فيعطي للمسلمين بشرط أن يعملوا بشريعته، وأن يسيروا على منهاجه، وعندما يقدمون على قتال عدوهم ومجاهدة خصومهم بروح صاحب العقيدة والمبدأ الذي يسعى لهدف وغاية.

ومن عظمة الإسلام في بث روح البشرى في الإنسان أنه شرع التوبة، إنه أمر بها ورغب فيها جاء في الحديث (لله تعالى أفرح بتوبة عبده المؤمن من رجل ركب راحلة وعليها زاده وشرابه. فنزلت به دوية من الأرض مهلكة، ثم أدركته سنة من النوم فنام، فلما استيقظ لم يجد راحلته وعليها زاده وشرابه، فجعل يبحث عنها متلهفا فلما أدركه العطش واشتد به الجوع وما شاء الله من البلاء أدركه اليأس وعاد إلى المكان الذي كان فيه وقال لنفسه في هذا المكان واضطجع مستقبلا الموت حتى أموت، فوسد رأسه بذراعه ونام، ثم استيقظ بعد قليل فوجد راحلته وعليها زاده وشرابه، فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم أنت عبدي وأنا ربك، أخطأ من شدة الفرح» رياض الصالحين.

وفي مكة حيث الشدائد والأهوال، نرى الرسول يوصي أصحابه بضرورة الاحتمال والصبر، وفي نفس الوقت يطمئنهم إلى المستقبل الزاهر للإسلام ويبث الثقة في نفوسهم، وأن دينهم سينير الدنيا من مشرقها إلى مغربها وحين جاء خباب بن الأرت رضي الله عنه وطلب من النبي ﷺ أن يدعو الله أن يخفف عنهم قال له: «قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها، ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصده ذلك عن دينه، والله ليتمن الله تعالى هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضر موت فلا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون» رواه البخاري جـ ٤.

وفي غزوة بدر حين استشار النبي ﷺ أصحابه في قتال قريش وقد خرجت بخيلها وخيلائها، وبعد أن رأى روحهم المعنوية خاصة بعد أن قال له سعد بن معاذ «لعلك أن تكون خرجت لأمر وأحدث الله إليك غيره، فانظر الذي أحدث الله اليك فامض، فصل حبال من شئت، واقطع حبال من شئت، وعاد من شئت، وسالم من شئت، وخذ من أموالنا ما شئت، وأعطنا ما شئت، وما أخذت منا كان أحب إلينا مما تركت...».

وهنا نجد الأمل والبشرى والثقة في وعد الله ونصر الله.

تقول الرواية، «فسر رسول الله ﷺ بقول سعد ثم قال: سيروا وأبشروا فإن الله وعدني إحدى الطائفتين، والله لكأني أنظر إلى مصارع القوم» رواه ابن هشام.

المستقبل لهذا الدين

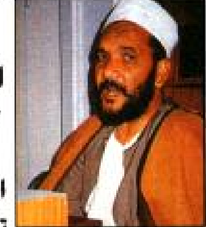
ويبشر الرسول ﷺ عدي بن حاتم بالمستقبل العظيم لهذا الدين، وبالأمن والأمان لهذه الأمة فقال له ضمن حديث إسلامه الطويل، الذي رواه ابن هشام «لعلك يا عدي إنما يمنعك من دخول في هذا الدين ما ترى من حاجتهم، فو الله ليوشكن المال أن يفيض فيهم حتى لا يوجد من يأخذه، ولعلك إنما يمنعك من دخول فيه ما ترى من كثرة عدوهم وقلة عددهم، فو الله ليوشكن أن تسمع بالقصور البيض من أرض بابل قد فتحت عليهم، قال: فأسلمت».

في هذه النصوص التي أوردناها نرى بوضوح أن المولى سبحانه يريد أن تستقر في أعماقنا روح التفاؤل والاستبشار، والأمل وأن المجتمعات البشرية لا تسعد إلا في ظل هذه المعاني.

كما يتضح لنا أن اليأس والقنوط قاتلان للمجتمعات مخيبان للآمال يشلان التفكير، ويقضيان على المواهب، وإن رسالة الإسلام في المجتمع رسالة تبشيرية وتيسير، تعينه على المضي في طريق بناء الحضارات الراقية، فسبحان من أنعم علينا بهذه الرسالة. ■

آفات على الطريق (٢٤) (٢ من ٣)

الشُّح .. أسبابه وبواعثه وآثاره على العمل الإسلامي



بقلم: الدكتور
السيد محمد نوح(*)

ثالثاً: أسباب الشُّح: وللشُّح أسباب توقع فيه وبواعث تدعو إليه، وأهم هذه الأسباب، وتلك البواعث:

١ - الوسط الذي يعيش فيه المسلم:

فقد يعيش المسلم في وسط معروف بالشح، ونعني بالوسط هنا القريب - وهو البيت - والبعيد، وهو المجتمع، ولا تكون لدى هذا المسلم الحصانة الكافية، وحينئذ يتأثر بهذا الوسط، وتنتقل عدواه إليه، فيبخل بكل بر أو معروف: مالا أو غيره، في يده أو في يد غيره.

ولهذا المعنى وغيره أكد الإسلام على ضرورة نظافة وطهارة واستقامة الوسط الذي يعيش فيه المسلم.

وقد ذكرنا غير مرة، وفي أكثر من آفة بعض النصوص الداعية إلى ذلك سواء في البيت أو في المجتمع.

٢ - حب الدنيا مع تَوَهم الفقر:

وقد يكون حبُّ الدنيا ببريقها وزخارفها، وزينتها من الأسباب المؤدية إلى الشُّح، حيث يتوهم من ابتلاه الله بحب الدنيا أنه إن أعطى فسيخلو جيبه، وستضيع صحته وعافيته وسيريق ماء وجهه، وتذهب مكانته ومنزلته بين الناس، ويبدد أوقاته، ويعرِّض نفسه لما لا تحمد عقباه من الأذى بكل صنوفه وأشكاله المادية والمعنوية.

وخير له أن يمسك برَّه ومعروفَه عن الناس كي تدوم له دنياه، ناسيا أو متناسيا أن الله يخلف على عبده كما قال: «وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه» (سبأ: ٣٩)، ولعل هذا مِنْ بين الأسباب التي من أجلها ذمّ الله - عزَّ وجل - حبَّ الدنيا، والمحبين لها، إذ يقول سبحانه: «كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة» (القيامة: ٢٠).

يقول الماوردي: (قوله: «كلا بل تحبون العاجلة، وتذرون الآخرة» فيه وجهان: أحدهما: تحبون ثواب الدنيا، وتذرون ثواب الآخرة، قاله مقاتل، وثانيهما: تحبون عمل الدنيا، وتذرون عمل الآخرة) (١).

ويقول سبحانه: «إن هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا» (الإنسان: ٢٧).

ويقول سبحانه: «وويل للكافرين من عذاب شديد. الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة» (إبراهيم: ٢، ٣).

«ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة» (النحل: ١٠٧).

٣ - إهمال النفس من المجاهدة:

وقد يكون إهمال النفس من المجاهدة من بين الأسباب التي توقع في الشح:

ذلك أن المرء مجبول بفطرته على الشُّح، كما قال سبحانه: «إن الإنسان لربه لكنود. وإنه على ذلك لشهيد. وإنه لحب الخير لشديد» (العاديات: ٦ - ٨).

فقد فسر العلماء الخير هنا بالمال، أو بالدنيا، إذ يقول الماوردي: (قوله: «وإنه لحب الخير لشديد» يعني الإنسان، وفي الخير ها هنا وجهان: الأول: «المال»، قاله ابن عباس، ومجاهد، وقتادة، والثاني: الدنيا، قاله ابن زيد، ويحتمل ثالثا: أن الخير ها هنا: الاختيار، ويكون معناه، وإنه لحبُّ اختياره لنفسه شديد) (٢).

وكما قال النبي ﷺ: «لا يزال قلب الكبير شاباً في اثنتين: في حبِّ الدنيا، وطول الأمل»(٣).

وفي رواية: «يكبر ابن آدم، ويكبر معه اثنتان: حب المال، وطول العمر» (٤).

فقد قال الإمام النووي - رحمه الله -: «هذا مجاز، واستعارة، ومعناه: أن قلب الشيخ كامل الحبِّ للمال، متحكم في ذلك، كاحتكام قوة الشابِّ في شبابه، هذا صوابه، وقيل في تفسيره غير هذا مما يرتضي»(٥).

ونقل الحافظ ابن حجر عن بعض العلماء بيان الحكمة في التخصيص بهذين الأمرين، وخلاصته: «أن أحب الأشياء إلى ابن آدم نفسه، فهو راغب في بقائها، فأحب لذلك طول العمر، وأحب المال، لأنه من أعظم الأسباب في دوام الصحة التي ينشأ عنها غالبا طول العمر، فكلما أحسَّ بقرب نفاذ ذلك اشتدَّ حبُّه له، ورغبته في دوامه» (٦).

أجل إن المرء مجبول بفطرته على الشحُّ كما رأينا من هذه النصوص وقد يُستسلم هذا المرء إلى هذا الذي فطر عليه، ولا يَسُوُس نفسه، ولا يجاهدها، وتكون العاقبة تمكن هذا الشحُّ من نفسه بصورة يصعب معها العلاج.

٤ - الاستعلاء والتكبر في الأرض بغير الحق:

وقد يكون الاستعلاء والتكبر في الأرض بغير الحقِّ من أسباب الوقوع في الشُّح:

ذلك أن المستعلي، أو المتكبر في الأرض بغير الحقِّ قد رسم لنفسه صورة معينة، وأحاطها بهالة خاصة، ويملي عليه هواه، وتوسوس له نفسه الأمارة بالسوء، ويغريه أقرانه من شياطين الجنِّ والإنس، وتزيِّن له الدنيا أنّه لابدَّ له كي يحتفظ بهذه الصورة التي رسمها لنفسه، وتلك الهالة التي أحاطها بها ألا يأتي ما فيه عون، وبرٌّ للآخرين إذ هم المطالبون أن يكونوا في خدمته وحاجته لا أن يكون هو في خدمتهم وحاجتهم، وحينئذ يقع في آفة الشحِّ والعياذ بالله.

٥ - عدم اليقين بما عند الله:

وقد يكون عدم اليقين بما عند الله من ثواب الدنيا والآخرة هو الباعث على الشح:

ذلك أن مَنْ لم يصدِّق تصديقا لا يقبل الشك بحال: أن الله يخلف على العبد أكثر مما يعطي هذا العبد، بل هو المانح ابتداء من غير حولٍ من الخلق، ولا قوة، ولا طول.

مَنْ لم يصدِّق بذلك يبخل بل يشحّ.

وقد لفت ربُّ العزَّة النظر إلى هذا السبب

من أهم وسائل التربية: نظافة وطهارة واستقامة الوسط الذي يعيش فيه المسلم

حين قـال: «وأمـا مَنْ بخل واسـتـغنى. وكـذّبَ بالحسنى. فسنيسره للعسرى» (الليل: ٨ ـ ١٠).

يقول الماوردي: (وفي قوله: «وأما مَنْ بخل» وجهان: أحدهما: بخل بماله الذي لا يبقى، قاله ابن عـبـاس والحسن، والثـاني: بخل بحقِّ الله تعالى، قاله قتادة، «واستغنى» فيه وجهان: أحدهما: بماله، قاله الحسن، والثاني: عن ربه، قاله ابن عباس: «وكذب بالحسنى» فيه التأويلات السبعة ـ يعني التي ذكرها في قوله: «وصدَّق بالحسنى» وهي: أحدها: كذَّب بتوحيد الله وهو قـول: لا إله إلا الله، قـاله الضحـاك، الثـاني: بموعود الله، قـاله قـتـادة، الثالث: بالجنة، قـاله مجاهد، الرابع: بالثواب، قاله خصيف، الخامس: بالصلاة، والزكاة، والصوم، قاله زيد بن أسلم، السادس: بما أنعم الله عليه، قاله عطاء. السابع: بالخلف عن عطائه، قاله الحسن، ومعاني أكثرها متقاربة)(٧).

٦ ـ الحقد :

وقد يكون الحقد من بين الأسباب التي توقع في الشح : ذلك أن المرء إذا كـان حـاقـدًا على غيره فإنه سيسعى جاهدا ألا ينفعه بنافعة من نفس، أو مال، أو هما معًا، وهذا أمر يدعي الحق إليه ربُّ العزة وهو يتحدث عن موقف الأنصار من المهـاجـرين فـقـال: «والذين تبـوءوا الدار والإيمان مِنْ قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شُحَّ نفسه فأولئك هم المفلحون» (الحشر: ٩).

دينية أو دنيوية ، على العـاملين، أو على العمل الإسلامي هي السبب في الوقـوع في الشُّح، فإن مَنْ جهل عاقبة الشيء الضارة، وأثره المهلك، تردَّى في هذا الشيء وهو لا يدري.

رابعا : آثار الشحّ

وللشُّح آثار ضـارة ، وعواقب مـهلكة، على العاملين والعمل الإسلامي، ودونك طرفا من هذه الآثار، وتلك العواقب:

أ ـ على العاملين :

فمن آثار الشح على العاملين :

١ ـ حـمل النفس على الوقـوع في ظل إثم ورذيلة:

وخلاصة وفحوى هذا الأثر: أن مَنْ ابتلاه الله بداء الشحِّ فبخل بكل برٍ ومعروف في يده أو في يد غيره، لابدَّ له من عمل يشغل به نفسه، وهذا العمل لا يخرج أن يكون توظيفا للنفس في الإتيان بكل إثم ورذيلة، مِنْ منطلق «أن نفسك التي بين جنبيك، إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل».

ولقد أرشدنا النبي ﷺ إلى الآثام والرذائل التي يثمرها البخل حين قـال في الحديث الذي تقدم في تعريف الشح: «...واتقوا الشح، فإن الشحَّ أهلكَ مَنْ كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم» (٩).

وفي رواية: «إياكم والشحَّ ، فـإنما هلك مَنْ كـان قـبلكم بالشحِّ: أمـرهم بالبـخل فـبـخلوا، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا، وأمرهم بالفـجـور ففجروا»(١٠).

وقد فهم ذلك الصحابي الجليل عبد الرحمن ابن عوف إذ قدمنا عن أبي الهياج الأسدي قوله: «كنتُ أطوف بالبيت، فرأيت رجلا يقول: «اللهم قني شحَّ نفسي» لا يزيد على ذلك، فـقلت له، فقال: إني إذا وقيتُ شُحَّ نفسي: لم أسرق، ولم أزن، ولم أفعل شيئا، وإذا الرجل: عبد الرحمن ابن عوف» (١١).

٢ ـ القلق والاضطراب النفسي :

والأثر الثـاني الذي يتـركـه الشحُّ على العـاملين: إنما هو القلق والاضطراب النفسي، وذلك أن الشحيح صار غارقا بشحه في الآثام والرذائل: صـغيرها وكبيرها، ظاهرها وباطنها كما قدمنا، ومثل هذا الصنف من الناس يعاقبه الله بأشد العـقـاب في الدنيـا، وهو القلق والاضطراب النفسي مصداقًا لقوله سبحانه: «ومَنْ يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا» (الجن: ١٧)، «ومَنْ أعـرض عن ذكـري فـإن له معيشة ضنكا» (طه: ١٢٤).

٣ ـ العذاب الشديد في الآخرة :

ولا يقف أثرُ الشح على العـاملين عند حـدِّ العقاب في الدنيا بالقلق والاضطراب النفسي، بل يتعداه إلى عقاب الآخرة، وهو العذاب الشديد في نار جهنم، وهذا هو الأثر الثالث.

قال تعالى: «ومَنْ يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارًا خالدًا فيها وله عذاب مهين» (النساء: ١٤)، «ومَنْ يعص الله ورسوله فـإن له نار جهنم خالدين فيها أبدا» (الجن: ٢٣).

ب ـ على العمل الإسلامي:

وأمَّا آثار الشح على العمل الإسلامي فكثيرة أيضا، وأهمها:

١ ـ الفرقة والتمزق :

ذلك أنَّ عَمَلاً كلُّ المنتمين إليه، والقائمين به أو أكثرهم معروف بالشحِّ لا يمكن أن يجمع الله هؤلاء على قلب رجل واحد أبدا بحيث يصيرون الروحَ الواحدَ، والفكرَ الواحد، والمشاعرَ الواحدة ويصـدرون عن رأي واحـد، وإن تعـدَّدت منهم الأجسـاد، بل على العكس يمزِّقـهم الله شـرَّ ممزَّق، جزاء وفاقا.

٢ ـ طول الطريق وكثرة التكاليف :

وإذا ابتلي العمل الإسلامي بالفرقة والقطيعة بين أهله، ومزِّقوا شرَّ ممزَّق، كانت النتيجة: تَمكن العدو، وإحكامه القبضة على أعناقنا، وتضييق الخناق علينا، فتطول الطريق، وتكثير التكاليف، على النحو الذي نشهده، ونعيشه نحن المسلمين اليوم ■

على المـرء : مجاهدة نفـسه التي جُبلـت علـى الشـح حتى لا يتمكـن منهـا

فقد بيَّن سبحانه في هذه الآية أن الذي حمل هؤلاء الأنصار على التضحية التي وصلت إلى حدِّ الإيثار، إنما هو الإيمان النَّابع مِنْ سلامة الصدر من الأحقاد، والذي أثمر المحبة والمودة والموالاة.

يقول الماوردي : (قوله: «يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا» فيه وجهان: أحدهما: غيرة وحسدا على ما قُدِّموا به من تفضيل وتقريب، وهو محتمل، والثاني: يعني حسدًا على ما خُصُّوا به مِنْ مال الفيء، وغيره، فلا يحسدونهم عليه، قاله الحسن)(٨).

٧ ـ الغفلة عن العواقب المترتبة على الشح:

وأخيرًا قد تكون الغفلة عن العواقب والآثار المترتبة على الشح :

الهوامش

١ ـ انظر: النكت والعيون ٤/ ٣٦١.
٢ ـ انظر : النكت والعيون ٤/ ٥٠٢ ـ ٥٠٣.
٣ ـ الحديث أخرجه البخاري في: الصحيح: كتاب الرِّقاق: باب مَنْ بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر ١١١/٨ من حديث أبي هريرة مرفوعا بهذا اللفظ.
٤ ـ هذه الرواية أخرجها البخاري في: الصحيح: كتاب الرِّقاق: باب مَنْ بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر ١١١/٨، وأحمد في: المسند ١١٥/٣، ١١٩، ١٦٩، ٢٧٥ كلاهما من حديث أنس بن مالك مرفوعا، واللفظ للبخاري.
٥، ٦ ـ انظر : فتح الباري لابن حجر العسقلاني ١١/ ٢٤١.
٧ ـ انظر : النكت والعيون ٤/٤٦٧ ـ ٤٦٨.
٨ ـ انظر : النكت والعيون ٢١٢/٤.
٩، ١٠ ـ الحديث بروايتيه سبق تخريجه.
١١ ـ الأثر سبق تخريجه.

(*) أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة ـ جامعة الكويت.



إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

العلاقة غير الوثيقة بين الإعلام والقيم الأخلاقية، جعل كثيراً من المتابعين يفقدون ثقتهم بوسائل الإعلام، نظراً لافتقارها إلى الصدق في معظم ما تنقله من أخبار، أو تغطيه من أحداث.

وإذا كان القارئ يصف بعض ما يقع تحت نظره من مانشيتات أو تحليلات أو إيحاءات إعلامية بأنه كلام جرائد، فإن المستمع أو المشاهد يصدمه قول المذيع: «تضاربت الأنباء» الواردة من طرفي النزاع، في هذه المعركة أو ذلك الصراع، لأن المعركة أو أحدهما لا يلتزم بالصدق في تصريحاته أو بلاغاته.

لن أتحدث عن الصدق من زاوية آية المؤمن وآية المنافق، ولكن عن أهميته في كون «الحرب خدعة» وعن دوره في إنجاح هذه الخدعة وحجم التأثير المطلوب على معنويات الأعداء.

هل تتصور أنه يفت في عضدهم إشاعتنا بأن قواتنا على مرمى حجر من مواقعهم، بينما مراصدهم تنقل لهم أننا على بعد عشرات الكيلو مترات؟ ثم هل يفيدنا في رفع معنويات أنصارنا، أن ننفي سقوط المدينة، وقد اخترقت دفاعاتها، وتقدمت الوحدات المعادية، ووصل الهلع إلى قلوب أهلها وهم يرون انتشار الجنود المغيرين في كل أنحاء مدينتهم وسيطرتهم على كل شيء فيها؟

إذا كان المقصود هو خداع العدو وتشتيت اهتماماته، فلتكن في إطار من الحنكة والرؤية الذكية التي لا تستغني عنها الخبرة الفنية المستندة إلى معرفة دقيقة بنفسية الآخرين، ونقاط الضعف الموجودة عندهم، هذه المعرفة الضرورية لنجاح عملية إيهامهم ومحاولة التأثير على نفسياتهم، ولكي يمتلك الإعلام الخبرة الفنية والحنكة في الأداء عليه أن يلتزم بالصدق ليحوز على ثقة المتابعين، خلافاً لمبدأ مكيافيلي الذي أخذ به الغربيون وتلبسهم فيه من تربوا على ثقافتهم، وأتيحت لهم الفرصة للهيمنة على آليات الإعلام، رغم تواضع مواهبهم ومؤهلاتهم، ما عدا شعارهم الانتهازي «الغاية تبرر الوسيلة».■

اصـــدارات

عن مركز إسهامات المسلمين في الحضارة:

صدور الدفعة الأولى من كتب التراث المترجمة

الدوحة : حسن علي دبا

بمناسبة صدور الدفعة الأولى من كتب التراث التي ترجمت إلى اللغة الإنجليزية عقد مجلس إدارة مركز إسهامات المسلمين في الحضارة اجتماعه برئاسة سعادة الشيخ محمد بن حمد آل ثاني رئيس مجلس أمناء المركز.. وقد تكونت الدفعة الأولى من هذه الكتب كتاب (بداية المجتهد) لابن رشد، وكتاب (أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم) للمقدسي.

وهذه الكتب التي تعتبر «وجها حضاريا ونتاجا علميا تفتخر به دولة قطر والأمة العربية والإسلامية جمعاء شارك في هذا الاجتماع د.يوسف القرضاوي، ود.عز الدين إبراهيم، ود.راجي راموني، ود.كمال ناجي، ود.عثمان سيد أحمد، ود.محمد كافود، ود.عبدالله الحمادي، ود.إبراهيم النعيمي، ود.أحمد رجب عبدالمجيد، وأحمد عبيدان، وإبراهيم مصطفى، وتحسين الخياط، وأحمد عبدالمؤمن.

وقد ناقش المجتمعون الخطة المستقبلية للمركز، لإصدار بقية الدفعة الأولى من الكتب وهي قيد الإعداد لإصدارها لاحقا وهي البخلاء للجاحظ، والأحكام السلطانية للماوردي، والسيرة النبوية (أربعة أجزاء) لابن كثير... أما الدفعة الثانية فتشمل: (التيسير في المداواة والتدبير) للطبيب العربي ابن زهر، وكتاب (الأموال) لابن سلام.



وصرح د.كمال ناجي بأنه قد تم ترشيح (١٠٠) كتاب تراثي للقيام بترجمتها، إلا أنه «رؤى الاقتصار حاليا على ترجمة (٢٧) كتابا، وسوف يطبع (٢٠٠٠) نسخة من كل كتاب تتم ترجمته».

عن الكتاب الأول (بداية المجتهد) فقد ترجمه البروفيسور (عمران نيازي) المتخصص في القانون الإسلامي بالجامعات الأمريكية، وراجعه د.محمد عبدالرؤوف رئيس المركز الإسلامي السابق بالولايات المتحدة، ويحتوي الكتاب على العديد من واجبات المسلم وأحكام العبادات وكل ما يهم المسلم في شكل قانوني.. أما الكتاب الثاني (أحسن التقاسيم) فيعد من الكتب الجغرافية عالية القيمة العلمية، ويحتوي على خرائط للعالم الذي كان قائما زمن المؤلف.■

المعرفـــة

مجلة سياسية فكرية اجتماعية تصدر عن مركز «ناو» للمهاجرين العرب بمدينة «ملبورن» في قارة استراليا، وتصدر هذه المجلة أربع مرات في كل عام، وهي تهدف إلى إعطاء أبناء المهاجرين من العرب والمسلمين في استراليا فهما مفصلا ومعمقا عن المجتمع الاسترالي الجديد الذي انتقلوا إليه حتى يتمكنوا من التكيف مع ضغوطه السريعة ويحققوا الرفاهية التي يسعون إليها مع الاحتفاظ بعقيدتهم الإسلامية وروحهم العربية الأصيلة. ومن هنا فإن هذه المجلة تعد مفيدة للقراء العرب والمسلمين الذين يريدون تحليل المجتمعات الغربية أو النصرانية أو يريدون التعامل مع استراليا في المجالات التجارية والتبادل العلمي والثقافي.



العنـــوان :

200 Sydney Rd Brunswick Victoria
3056, Australia.
Telephone Number: (03) 3892768.
Fax Number: (03) 387 0551.

واحة الشعر

يا أخت مكة

شعر : محمد عبدالجواد

يا قـدس ياجُـرح الزمـا ... ن ويا انيـن الأعْصُـرِ

الأسـر شفكَ واستبـا ... ح سنا حمـاك الأطْهرَ

لكـنْ يـداهُ لا تنـا ... ل مـن الجبيـن الأزْهَـر

فله اعـتـزازات الشمـو ... س وكـل نَجْـم نيِّـرِ

ولـه ائتـلاق في الدجى ... كـالدرِّ بيـن الأبْحُـر

* * *

كـم خاطب اغـرى عيـو ... نَـك بـالنغْيم الموسـر

رصـدوا لمهـرك لؤلـؤاً ... من عَنـد صـاغـةِ خيبـر

لكـنْ فـارسَـك الـذي ... لا يـرتـضِـي بمـزوَّر

بيمـينـه القـرآن يُتْـ ... ـلـى في صـراط انـور

نـذرَ الدمـاءَ رخيصـةً ... فـعليـك ان تَتَخيَّـري!

* * *

ذبحـوا حمَامكِ بين محـرا ... ب الحِـمَـى والمنبـر

وحمـامُ مكـة يرسـل الآ ... هـات عَبْرَ المشـعـر

وحمـائـم النيـل استـهلْـ ... ـت كـالسَحُـاب المطـر

والخـافقـان مـن الفجيـ ... ـعـة حشرجـا بالمحـور

* * *

انـا إنْ مَهَـرْتُكِ مُهْجَتـي ... ملفـوفـةً بالعنبـر

وجـعلت عُرْسَـكَ في الفضـا ... يبـدو بابهـج منظـر

أو إنْ وهبتـك كل مـا ... ملكـتْ يـدي من عُنْصُـرِ

وجعلـتُ مالـيَ عُـدةً ... لك في الشديـد المُعْسِـرِ

مـا اجـزاتْ يـوم اللقـا ... عن لحظـة في خيبـر!

* * *

عـرضـوا أكـاليـل «المبـا ... دئ عنـد بـاب المتجـر

وحمـام «أوسلـو» بـات في ... اقفـاصـه كالقيصـر!

اجـواؤه محبـوكـة ... والخيط رهن المشتـري

ياليت شعـري يا حمـامُ ... وهل سعـدت بمظهـر؟!

* * *

يا قـدس والأشبـاح حـا ... مـت في ثيـابِ مُبشِّر

فاستجمعـي كل القـوى ... بين الصفـوف وبـادري؟

وعلـى المـآذن والربـى ... يا اخـتَ مكـةَ كبِّرى

* * *

أديب الأطفال أحمد نجيب لـ«المجتمع»

كاتب الأطفال يجب أن يكون مربيا قبل

التطور الإعلامي الحديث لم يترك الأطفال لمراحل نموه

حاوره في القاهرة: محمود خليل

الواقع ان تنمية الاتجاه إلى القراءة عند الأطفال في ايامنا هذه، يتطلب جهودا مضاعفة، لابد ان تتميز بالبراعة والذكاء، لوجود عوامل المنافسة القوية التي تجذب الأطفال إلى الثقافة السريعة السهلة، بواسطة الصور البراقة المتحركة والمناظر المبهرة الملونة، التي على الرغم من اهميتها، لا يمكن بحال من الاحوال ان تحل محل الكلمة المكتوبة في عمق ودقة في بناء الجيل الجديد.. خاصة في امة يقول قرانها من اول كلمة.. «اقرا».

ومحاورنا الأستاذ «احمد نجيب» هو احد الرواد القلائل المعاصرين في ميدان ادب الأطفال.. وهو اول من وضع كتابا عربيا في هذا المجال حيث صدر له عام ١٩٦٨... وهو اول من بدا يجعل من كتب الأطفال في الوطن العربي علما له قواعد واصول.. حيث يقوم منذ عدة سنوات بتدريس مادة «كتب الأطفال» الجديدة بجامعات القاهرة وطنطا، بالإضافة إلى مادتي (ثقافة الأطفال) وادب الأطفال بجامعة عين شمس.

له اكثر من مائة كتاب تجمع بين القصص والروايات والمسرحيات ودواوين الشعر والترجمة والدراسات المنهجية.. يمسك دائما بالخيط الذهبي للأطفال في إبداعاته ودراساته..

خيط التربية الإسلامية.. مما يجعل لمحاورتنا معه اكثر من هدف.

المجتمع: اللغة.. وهي وسيلة الاتصال الأساسية في حياة الفرد والجماعة بالاتصال من ناحيتي للفهم والإفهام.. فما هي خصائص اللغة التي تستخدم فيما يكتب للأطفال؟

أحمد نجيب: لاشك أن اول ما يخطر على البال في هذا الصدد هو مراعاة البساطة والوضوح في المفاهيم والمدركات التي تتضمنها المادة اللغوية التي تقدم للأطفال.

يرتبط هذا ارتباطا وثيقا بالمرحلة العمرية التي نكتب لها.. ومدى حصيلتها اللغوية وقاموسها اللغوي، وأهم الخصائص التي تميز لغة الطفل في هذه السن.. وهناك تجارب علمية قيِّمة قام بها علماء: كالدكتور محمد محمود رضوان، ود. ليلى كرم الدين وغيرهم في إحصاء وجمع مفردات وتراكيب لغة الأطفال في مراحلهم العمرية فيما بين سن الخامسة والسابعة من أطفال القاهرة ما يقرب من الفي كلمة أصلية.. ومنذ زمن طويل ونحن نأمل أن يجتهد المجتهدون في كل بلد عربي وإسلامي لكي يضعوا معاجم للأطفال تضم المفردات والتراكيب التي تناسب كل مرحلة عمرية محددة، لكي ينتفع بها المؤلفون والأدباء.. ولكي يرجع اليها القراء من الأطفال.



بين العلم والجمال

المجتمع: هذا يجعلنا نتساءل عن مضمون كتب الأطفال.. وما مدى نجاح كاتب الأطفال في صياغة هذا المضمون.. ايا كان موضوعه؟

أحمد نجيب: «المضمون» في كتب الأطفال يحوى في طياته «كل ما يقدمه الكتاب للطفل من فكر وعلم ومعرفة وخيال وقيم وانطباعات ونماذج للتصرف وأنماط للسلوك».

ومن هنا فإننا إذا نظرنا إلى «المضمون العلمي» وحده الذي يضمه الكتاب.. فإن هذه النظرة لا تكفي.. ولكن لابد لهذه النظرة من أبعاد رئيسية تتناول الكتاب ومضمونه في إطارها.. مثل «المضمون» كمادة ومعلومات، «المضمون» كأخلاقيات وقيم وتفكير وسلوك.. «المضمون» كممارسة ونشاط وعمل، ومن هنا فإن «المضمون الجمالي» لا ينفصل بحال عن «المضمون العلمي» لكتاب الطفل.. ولابد من ارتباط فكرة الكتاب بجمال اللغة.... وجمال الرسوم المصاحبة للنص.. وجمال الخيال.. والمعلومات العلمية المتعلقة.. بالنواحي الفنية.. وهكذا في اي مضمون .. يتناوله اي كتاب.. لاي طفل.



المجتمع: ولكن ما هي مواصفات المضمون الجيد لأدب الأطفال؟

أحمد نجيب: من الضروري أن يتوفر للمضمون الجيد شرطان رئيسيان:

١ - أن يناسب مستوى الأطفال ويتفق مع خصائصهم وفق مرحلة النمو التي يوجه إليها هذا المضمون.

٢ - أن يصل إلى تحقيق اهدافه طبقا لمعايير ادب الأطفال السليم.. وبأسلوب غير مباشر، يستهوى الأطفال.

المجتمع: مسالة الخيال في الإنتاج الأدبي المقدم للأطفال.. ما حدود هذا الخيال؟ وهل نسمح بتقديم قصص الجن والعفاريت والجنيات والغيلان وغير ذلك من الخيالات المفزعة؟.. ثم ماذا عن الخيال العلمي؟

أحمد نجيب: هذه وغيرها أسئلة على درجة كبيرة من الأهمية عندما نتحدث عن المضمون.. ولاشك أن الخيال يلعب دورا هاما في كل ما يتصل بأدب الأطفال.. وللطفل من خياله الإيهامي في مراحل عمره الأولى ما يساعده على اختفاء صفات الأدمية على الحيوانات والطيور والجمادات.. والمضمون الناجح يجب أن يعي خصائص الطفل في مراحل نموه المختلفة ويسير معها على نفس الدرب.. من غير أن تزل به القدم فينجرف إلى مسارات جانبية قد يجانبها التوفيق.. ولكن على هدى من ضوابط وحدود

أن يكـــون أديبا

ـــم الطبيـعيـــة

الخيال في قصص الأطفال.. لا نرى محلا للرفض المطلق لكل قصص الجن والعفاريت والجنيات والحوريات.. كما لا نرى محلا للتحمس المطلق لكل هذه الألوان.. فالنظرة الموضوعية السليمة تنظر إلى كل حالة في ضوء المعايير السليمة، وعلى هدى الضوابط المقبولة.. ومقياسنا الأول والأخير هو «الانطباع» الذي يخرج به الطفل من هذه القصص.. والشأن ذاته بالنسبة لقصص المغامرات والقصص البوليسية.

المجتمع: وأين تقع التنشئة الإسلامية في أدب الأطفال وسط هذه الأعمال ذات الألوان الصارخة والخيالات الجامحة؟

أحمد نجيب: ليس هناك تعارض بين العلم والإيمان والجمال والفضيلة.. فالدين الإسلامي يحث على التفكير والتأمل والدراسة والتذوق والتصور والبحث عن الحقيقة.. ويدعو إلى نظرة التحدي «ارجع البصر هل ترى من فطور، ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير».. وفي نفس الوقت فإن المضمون العلمي بحقائقه المذهلة وألوانه الحادة.. يدعم الإيمان بقدرة الخالق، الذي ابدع الوان الإعجاز في الأنفس والآفاق، بل في كل ذرة في الحياة والوجود.

ولكن.. الفن والإبداع يكمن في تقديم هذه الأهداف والأفكار عن طريق النموذج والقدوة والتقليد والاستهواء والتعاطف بين الأطفال وبين بعض الأبطال في كتبهم، كل ذلك يتضافر في رسم الأثر الباقي في نفوس الأطفال ووجدانهم، ويمكن للمضمون الهادف في الوصول إلى تحقيق أهدافه.

العناوين المضللة في كتب الأطفال

المجتمع: بعض عناوين كتب الأطفال.. تبدو للنظرة الأولى مضللة إلى حد كبير.. مثل «أميرة الجنيات»، «عقلة الإصبع في مدينة الشمع»، «الساحر المخيف»، ما تعليقكم؟

أحمد نجيب: في ميدان كتب الأطفال نتجنب الأحكام السريعة التي تعتمد على شكل الكتاب وألوانه وطباعته.. أو على عنوانه، فعنوان الكتاب.. ربما يكون مضللا عن عمد - حتى يحقق للأطفال مزيدا من التشويق.. وقد يختفي أحيانا المضمون السيئ خلف الطباعة الفاخرة والألوان الجميلة.. أما بخصوص ما ذكرت من قصص فإن «أميرة الجنيات» قصة ذات مضمون علمي يتحدث عن تكون السحاب والمطر و ما إلى ذلك.. «وعقلة الإصبع» ذات مضمون علمي يتحدث عن الحياة العجيبة في مملكة النحل.. وهكذا.. وهذه قصص حصلت على جوائز الدولة في أدب الأطفال.

المجتمع: في ظل هذه «الأطر» الإبداعية لكتب الأطفال.. ما هو إذن التعريف الدقيق لأدب الأطفال؟

أحمد نجيب: الأدب بمعناه الخاص «هو الكلام الجيد الذي يُحدث في النفس متعة فنية.. سواء أكان شعرا أم نثرًا.. وتعبيرا شفويا بالكلام أم تحريرا بالكتابة».

ولكن هذا التعريف يُخرج من أدب الأطفال.. الكتب المصورة.. وكتب الخيال العلمي وهذه هي أهم الاتجاهات العالمية الآن في كتب الأطفال.. أيضا هذا التعريف السابق يُخرج من كتب الأطفال «الكتب المدرسية» وهذا هو الاحتكاك الحقيقي بين الطفل والكتاب.. ومن هنا فنحن نرى أن أنسب تعريف لأدب الأطفال يحتوي هذا جميعا.. هو «الإنتاج العقلي المدون في كتب.. في مختلف أنواع المعرفة».

المجتمع: ما هي إذن حدود بيئة الطفل الأدبية في هذا العصر؟

أحمد نجيب: أحب أن أقرر أولا: أن التطور الإعلامي الحديث لم يترك الأطفال لمراحل نموهم الطبيعية.

فالطفل قديما كانت حدود بيئته هي البيئة المرئية بالعينين والمعاشة من قبله.. بكل ما فيها.. أما الآن.. فبإمكان أي طفل أن يضغط على «زر» يمكن أن يشاهد ما يحدث في آخر الدنيا وهذا يضاعف بصورة أشد من مسؤولية أديب الأطفال.. وأديب الأطفال المسلم بصورة أشد وأوجب.

التحصن الحضاري

ونحن الآن على مشارف القرن الحادي والعشرين الحافل بالمتغيرات الرهيبة التي لا يعلم مداها إلا الله.. وكلمة «التحصين» لأطفالنا.. هذه أقل مما يجب، لكن العملية بحاجة إلى جدية أكبر جدا مما نقوم به الآن.. بل لابد من «المناعة» و«التعقيم» وكل مصطلحات الحصانة.

المجتمع: وماذا عن «اللغة» في كتب الأطفال؟

أحمد نجيب: يجب أن نكتب لأطفال كل مرحلة باللغة التي يفكرون بها.. وهذه مسألة علمية في غاية الدقة.. وأجريت عليها العديد من التجارب.. ويجب أن تكون لغة كتاب الطفل ترجمة أمينة لطريقة تفكيره.. ولكن تظل اللغة العربية هي سيدة الموقف من خلال ثرائها العظيم والذين يقولون بصعوبة اللغة العربية.. فالعيب والقصور لديهم وليس لدى اللغة أي ذنب.. وهناك مئات وآلاف الكلمات العامية.. ذات الأصول العربية الصحيحة.. يمكننا استخدامها في مراحل الطفولة الأولى تيسيرا على الأطفال وحفاظا على لغتهم، مثل «الشباك» بدلا من «النافذة»، وكلمة «الرز» بدلا من «الأرز»، و«الفلوس» بدلا من «النقود».. وأنا لي تجربة في كتابي «القصة في أدب الأطفال» كتبت قصة كاملة اسمها «البكاش والنتاش» كل هذه القصة تجدها كأنها كلمات عامية فإذا بحثت عن كل كلمة فيها وجدتها عربية أصيلة.. ولغتنا بحر واسع.. لا تضيق بشيء أبدا.

في كتب الأطفال: لا بد من الجمع بين العلم والجمال واللغة السهلة

أناشيد وأغاريد

المجتمع: إذا كان الشعر فنا من فنون أدب الأطفال.. فما هي مقومات نشيد الطفل وأغاريده؟

أحمد نجيب: الطفل شاعر صغير.. فهو رقيق الإحساس، مرهف العاطفة.. حاد الخيال.. يميل إلى الصوت المنغوم، ويردده سعيدا.. من أجل هذا كان الشعر من أحب الفنون الأدبية للأطفال، وأشده تأثيرا في نفوسهم.. ويجب أن يتصف بكل ما يتصف به الشعر الجيد من قواعد معروفة.. ولكن شعر الطفل ونشيده، كلما اقترن بالحركة كلما كان أقرب إلى نفوس الأطفال وأكثر استثارة لهم وأيسر للحفظ.. وهناك أناشيد تدور على السنة الصناع والتجار والنباتات والحيوانات، والموضوعات الإسلامية والمناسبات والبطولات التاريخية في أدبنا العربي والإسلامي.. تجعل النشيد من أنجح الوسائل والأساليب التربوية واللغوية والأخلاقية، والحمد لله فإن ديواني يطبع الآن.. وهو ديوان كبير يتضمن المسرحية الشعرية الموجهة للطفل، والنشيد الذي يتعرف فيه الطفل على دينه وأخلاقه والمخلوقات والأحداث من حوله عن طريق الكلمة الرشيقة والإيقاع المؤثر المشوق، ولكن علينا أن نعرف أن كاتب الأطفال يعمل «مربيا» في المقام الأول قبل أن يكون أديبا.

المجتمع : في نهاية حوارنا.. ماذا قدم «أحمد نجيب» للطفل المسلم؟

أحمد نجيب: كل ما قدمته للأطفال من أدب.. كان هدفي فيه الطفل المسلم.. وكان أستاذي فيه الطفل المسلم.. الذي طبع له من أحد كتبي (١٣ مليون نسخة) وأستطيع أن أقول لك أن الأخلاقيات التي تعلمتها من ديني ومن أستاذي الإمام الشهيد «حسن البنا» جعلتني لا أتهاون في البناء الأخلاقي لأطفالنا من خلال ما أكتب.. مهما كان الثمن.. ومن هنا.. فإن «مظلة الإسلام» كانت فوق كل كتاباتي.

وكلمة أخيرة أقولها لإخواني من المبدعين المرابطين على «أدب الأطفال» لابد من ربط الأنشطة التي تقدم للطفل بالكتاب واستنباط أساليب جديدة ومبتكرة للقراءة، كالكتاب الناطق، والكتاب المصور، والكتاب المسرح.■

إلى الأخت الداعية

المرأة المسلمة مسؤولة عن صناعة

للداعيات فقط

الصبر.. الصبر

يقول الإمام أحمد إن الصبر ذكر في القرآن في نحو تسعين موضعاً، وهو واجب بإجماع الأمة وهو نصف الإيمان فإن الإيمان نصفان: نصف صبر ونصف شكر.

عبارة جميلة لو قسناها على واقعنا لوجدنا أن القليل يعمل بها، فصور الجزع باتت متعددة في مجتمعنا اليوم، منا من يجزع لأقل أمر يعترضه ناسيا في الوقت نفسه نعم الله العديدة عليه، فهذه تجزع حين يمرض طفلها، وتلك تشتكي لأن موردها المالي قليل، وثالثة تتأزم نفسيا بسبب ما تلقاه من زوجها وأطفالها فتغرق في كآبة شديدة.. وبعد؟؟ أين هو الصبر في حياتنا؟؟ ألسنا ندرك أن ابتلاءات الحياة كثيرة لا تنتهي؟؟

ألسنا نردد جميعا قوله تعالى: «لقد خلقنا الإنسان في كبد»؟

ألسنا نعلم أن دوام الحال من المحال وإن المرء قد يتقلب بين الفقر والغنى والصحة والمرض، والسعادة والشقاء.. إلخ.

ثم ما لنا نرى الجانب السلبي من الحياة ونغفل عن الجانب المشرق! إن نعم الله علينا لا تكاد تحصى، لكننا لا نكاد نلتفت لها بسبب هذا القنوط الشديد الذي يلفنا.. لو استعرضت الواحدة منا حياتها لوجدت أنها أفضل من غيرها بكثير سواء من الناحية المادية أو الأسرية وغيرها.. لكنه حتما هذا الجزع الذي يغلب جانب الشكر وبالتالي لا نصبر على ما قدره لنا الله تعالى.

تعالَي إذا نحاول من جديد وننمي صفة الصبر بداخلنا كي ننال نصف الايمان، ثم ننطلق بالشكر لننال الايمان كاملا.

سعاد الولايتي

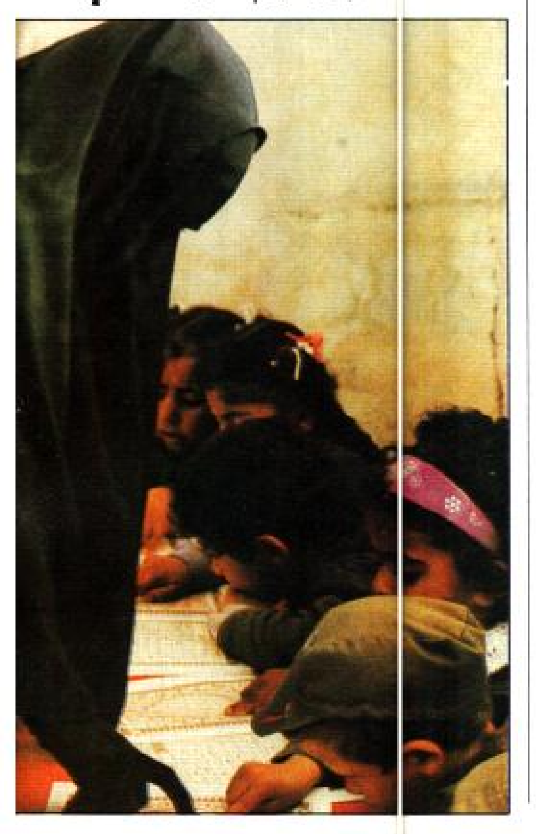
بقلم: زينب الغزالي الجبيلي

الذين يقولون بأن المرأة هي نصف المجتمع، اعتقد انهم لم يأتوا بجديد، ولم يضيفوا شيئا، لأن المرأة هي بالفعل نصف المجتمع من حيث المسألة العددية، لكن الحقيقة التي أؤمن بها أن المرأة هي كل المجتمع لأنها نصفه من الناحية العددية، ومسؤولة عن النصف الآخر من حيث التربية والتوجيه والبناء والرعاية والاهتمام.. انها مسؤولة عن تربية الرجل ابنا ورعايته اخا وزوجا وأبا.. والمرأة بهذا المفهوم الواسع هي صاحبة الدور الأساسي في بناء الأسرة الصغيرة، وهي لبنة المجتمع الأساسية، وهي كذلك صاحبة المسؤولية الكبرى عن اصلاح المجتمع الأكبر من خلال التربية الإيمانية والخلقية والسلوكية والعقائدية لأبنائها وبناتها، فالرجال العظام والشباب الناهض والسيدات الواعيات والفتيات الناضجات هم نتاج الأم العظيمة والسيدة الواعية والمرأة المربية، التي ربت فأحسنت، وأدبت فأجادت، وزرعت فأثمر زرعها طيبا، وتحملت حتى سعدت وأسعدت.

أما الشباب الضائع والرجال التافهون والفتيات التائهات فهم نتاج الأم الضائعة، التائهة في عوالم الانحلال والتفسخ والتمرد على الفطرة السليمة.. انشغلت بتوافه الأمور، ولم تدر لها غاية ولم تحدد لنفسها هدفا، فكان هذا هو نتاج غرسها، وحصاد زرعها، وبعض ثمار طريقها.

المرأة المسلمة إذن مسؤولة عن صناعة مستقبل أمتها، فهل وجدت من الأمة الرعاية الواجبة والعناية الحقيقية، والتأهيل الجيد، والاهتمام المناسب، الذي يساعدها على أداء دورها الخطير، ومسؤوليتها الجسيمة، وأمانتها الثقيلة؟ هل وجدت المرأة المسلمة من علماء الأمة ومفكريها توضيحا لهذا الدور وتحديدا لهذه المسؤولية، وتعظيما لهذه الأمانة؟.. هل وجدت المرأة المسلمة من الجهات المسؤولة، الرعاية الواجبة؟.. لا أعتقد أن الإجابة على هذه التساؤلات في صالح الأمة جمعاء لأن الواقع الذي نعيشه، والظروف التي نحياها، والحوادث التي تمر بنا تؤكد بوضوح أن المرأة المسلمة في مختلف انحاء العالم الإسلامي لم تستوعب بعد رسالتها وأمانتها لأنها في الأساس لم تفهمها الفهم الكافي، ولم تتدرب عليها التدريب الوافي، ولم ترتب حياتها وسلوكياتها وطموحاتها على هذا الأساس، ووفق هذا الهدف، ولم تنسج أثواب خيالها في ظلال هذه الغاية النبيلة.

علماء الأمة إذن عليهم الدور الأساسي



ـــة مستقبل أمتها

في توضيح واجب المرأة المسلمة، وشرح مسؤوليتها الكبيرة، وتوفير فرص التربية الحقة والتوعية الصادقة بعيدا عن التفريط أو الإفراط، وبعيدا عن الاهتمام بالضمائر على حساب الأصول والثوابت، وبعيدا عن التعامل مع المرأة على أساس العادات والتقاليد البالية على حساب الشرع الحنيف والهدى النبوي الشريف.. علماء الأمة يجب أن يكشفوا عن دور المرأة في المجتمع الإسلامي الأول، الذي رباه رسول الله ﷺ، ومن هذا الدور يجب أن تستمد المرأة في عصرنا وضوح رسالتها وأصالة مسؤوليتها.. ولازال الجهد المبذول في هذا الاتجاه قليلا، ومازال الاجتهاد في هذا الميدان يحتاج الكثير والكثير.

إن المرأة المسلمة هي أساس بناء النهضة وأساس التقدم، وعليها أن تدرس تاريخها دراسة بحث واهتمام، وعليها أن تحدد هدفها في ضوء مسؤوليتها العظيمة، وأمانتها الثقيلة في تربية الأبناء وصناعة الرجال.. المرأة المسلمة التي تعرف ذلك، وتعرف أن أمتها في محنة تحتاج إلى رجال عظام ونساء فاضلات عليها أن تسارع إلى أداء دورها وتربية أبنائها على الجد والاجتهاد.. وعلى البذل والتضحية والعطاء.. المرأة المسلمة يجب أن تزرع في أبنائها حب المعالي وقوة الإرادة وصدق العزيمة وسمو الغاية ونبل الهدف.. عليها أن تزرع في أبنائها حب الطموح وقوة الشخصية وصفات المروءة والرجولة وأمانة المسؤولية.

والرجل المسلم هو العون الأساسي للمرأة على أداء رسالتها وفهم مسؤوليتها، وهو الذي يوفر لها الجو المناسب والظروف الملائمة لقيام المرأة المسلمة بمسؤوليتها عن صناعة مستقبل الأمة وأداء رسالتها النبيلة في إسعاد البشرية جمعاء.■

المركـــز الإسلامـي في روسـيا يقيـم:
ندوة المسلمَات الأولى في حوض نهر الفولغا

موسكو : فرج اللداوي

بدعوة من المسجد والمركز الإسلامي في مدينة سراتف في روسيا أقيمت يوم ١٤/٥/٩٤م «ندوة المسلمات الأولى في حوض نهر الفولغا» وكانت تحت إشراف الشيخ مقدس بيبرسوف رئيس الإدارة الدينية لحوض نهر الفولغا ومسؤول المركز الإسلامي هناك، وبإدارة السيدة خاطيرة وهي من المسلمات التتريات، وقد ألقيت في الندوة العديد من الكلمات تناولت مكانة المرأة في الإسلام بالمقارنة مع وضعها في «الجاهلية»، وكذلك مقارنتها مع وضع المرأة في المجتمع الغربي، كما تناولت الندوة أهم المشاكل والصعوبات التي تعترض المرأة المسلمة في روسيا من النواحي العقائدية والثقافية والاجتماعية، وقد شارك في الندوة بعض الدعاة والداعيات العرب الذين طرحوا نقاطا عملية لتوعية المرأة المسلمة هناك من خلال النشاطات والمعارض والمؤتمرات ونشر الحجاب الإسلامي وغيرها من النشاطات.

وقد اختتمت الندوة أعمالها بإصدار التوصيات التالية:

١ - بناء شخصية المرأة المسلمة في روسيا على أساس العقيدة الإسلامية والسنة النبوية الشريفة.

٢ - توعية المرأة ثقافيا واجتماعيا وتربويا وسياسيا ضمن مبادئ الإسلام.

٣ - الحض على أن تأخذ المرأة دورها في تربية الأجيال والقيام بواجباتها تجاه البيت والزوج.

٤ - أن تأخذ المرأة حقها الكامل في التربية والتعليم.

٥ - أن تقوم المرأة بواجبها في الدعوة إلى الله والعمل الإسلامي والعمل على نشر الحجاب الإسلامي.

٦ - تبني قضايا المرأة المسلمة في العالم ودعم قضاياها فيما تتعرض له من مآسي القتل والتشريد والاغتصاب في البوسنة والهرسك وفلسطين وسائر أنحاء العالم.■

آداب تعامل المرأة مع البائع

١ - يفضل أن تخرج المرأة إلى السوق برفقة محرم لها.

٢ - أن تتحدث المرأة مع البائع بإيجاز وليكن صوتها أقرب إلى الجدية وبعيد عن الترقيق والغنج، ولتتجنب كثرة النقاش عن أصل السلعة ومصدرها وربحها وخسارتها وغير ذلك.

٣ - أن تتجنب الإكثار من مفاصلة ومساومة البائع.

٤ - ألا تكثر من طلب إنزال البضائع وعرضها وفي نيتها عدم الشراء بل التسلي وإضاعة الوقت، فهذا يوغر صدر البائع وربما يؤذيها بكلامه.

٥ - أن تحرص عند مناولته النقود أو تناولها منه ألا يمس يدها وأن تحذر من أن يقيس لها البائع أسورة أو خاتم.

٦ - أن تحرص المرأة على جعل مسافة مناسبة بينها وبين البائع وأن لا تتيح له الاقتراب منها أكثر من اللازم.

٧ - أن لا تسمح للبائع بكثرة الحلف على بضاعته بهدف ترويجها ولا ينبغي أن تكون سببا لهذا الحلف.

٨ - ألا تدخل محلا خاليا من صاحبه، ويفضل أن لا تدخل محلا هي الزبونة الوحيدة فيه خاصة إذا كان المحل كبيرا وفيه عدد من العاملين.

٩ - أن تحذر من أن يمسها رجل إذا دخلت سوقا أو محلا مليئا بالمشترين، وتحرص على عدم الوقوف في الطريق والانحناء لتفقُّد سلعة ما فيصطدم بها المارة.

١٠ - أنْ تتفق مع البائع على ارجاع البضاعة أو ابدالها إن كانت لا تصلح من حيث المقاس، قبل أن تخرج من المحل حتى لا تحرج فيما بعد.

١١ - إن رأت من البائع ليونة في كلامه أو سوء أدب من حركاته فلتتصرف بالشكل المناسب بحيث لا تثير ضجة تلفت نظر الناس وانتباههم إليها، ثم تنسحب بهدوء ولا تشتري من ذلك البائع.

١٢ - يجب أن لا تنس المرأة الحفاظ على حجابها ولا تتهاون بشأنه في زحمة الشراء.

١٣ - أن تحذر من خلع ملابسها في محل الألبسة أو عند الخياط بقصد التجربة أو القياس فهذا غير جائز ولتتفق مع البائع أو الخياط منذ البداية على أن تقيس الملابس في البيت أن كانت هناك ضرورة لذلك.

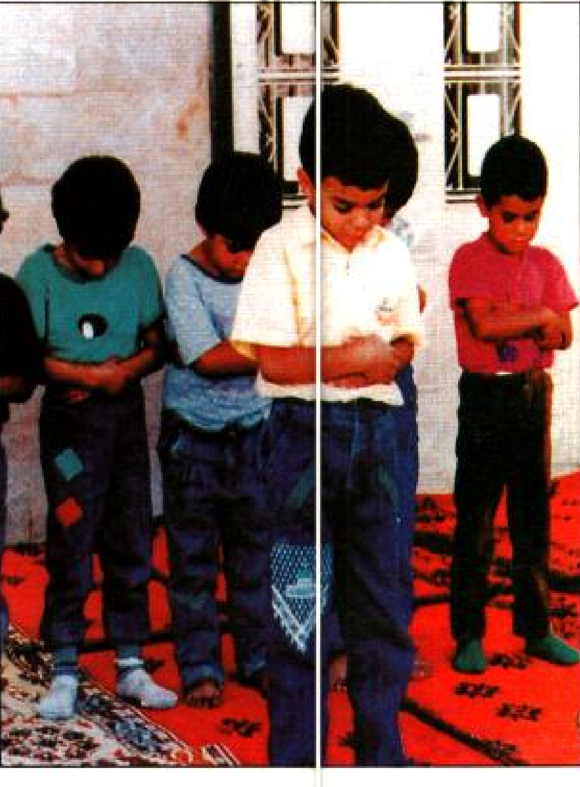
أم صهيب جعابو

من تجارب أم

طفلي والصلاة

بقلم : حياة الجاسم

حين كانت ابنتي طفلة صغيرة لا تتجاوز الثلاثة اعوام، لم يكن يدور بخلدي انني ساواجه بعض المتاعب معها بخصوص عبادة الصلاة، فقد تصورت انها ستقبل على ادائها بحماس ونشاط بحكم ما تراه من محافظة والديها عليها، مع تقدم ابنتي في العمر اسعدني منها ما كنت اراه من نباهة وفطنة وتقبل شديد لتوجيهاتي التربوية واقتناع شديد بها، فحين أحَثّها عن حرمة امر ما كانت تنفر منه بشدة وتسارع لتركه، وبالمقابل فقد كانت تقبل بحماس على الحلال الذي أبيِّنه لها، وحين كنت اجلس معها في المساء احكي لها الحكايات كانت تحدثني بحماس كيف انها حين تكبر سترتدي الحجاب وتحفظ القران وكيف انها لا تحب صاحبتها فلانة لأنها تكذب او تلك الأخرى لأنها تتلفظ ببذئ الكلام، كنت اسمع كل ذلك منها واسعد وادعو لها بالرشاد والسداد.



قبل سن السابعة رحت أُهيِّئها لعبادة الصلاة وكيف انها عند بلوغها السابعة عليها بالمحافظة عليها وأداء الفروض الخمسة كاملة ورحت أُعلِّمها الوضوء، وعدد ركعات كل صلاة. أعلنت لأفراد عائلتي أن ابنتي قد بلغت السابعة وهي بالتالي ستبدأ في الصلاة، وقد حرصت على إعلان ذلك امامها حتى أشعرها باهمية هذه المرحلة من حياتها، وقد كانت هي شديدة الغبطة بذلك، فقد كانت تسعد حين يعاملها الجميع كفتاة كبيرة وهذا الأمر لاشك سيحقق لها ما تريد، اما انا فقد كنت اعتقد أن الأمر سيسير بصورة طبيعية تماما ولن أواجه مشاكل بخصوصه، إلا أنني فوجئت باليوم التالي حين استيقظت ابنتي من النوم، ولم تؤد الصلاة فنبهتها لذلك فسارعت لأدائها، إلا أن هذا الأمر تكرر منها في باقي الفروض فقلت لنفسي إنها لازالت حديثة عهد بهذا الأمر وعليّ بالصبر، لكن نسيان ابنتي تكرر في الأيام والأسابيع التالية مما أثار ضيقي وأصابني بخيبة أمل شديدة، حيث لم أتوقع منها ذلك بجانب ما كنت أراه من جوانب مشرقة في شخصيتها.

عرضت مشكلتي على صديقة لي فبيَّنت لي ان الأمر يتطلب مني صبرا واحتمالا، والا اكلف الصغيرة فوق طاقتها، وانه من الافضل كذلك ان ابدأ معها تدريجيا بحيث أُعَوِّدها على صلاة الفجر في البداية ثم بعد عدة شهور صلاة الظهر وهكذا حتى لا يتسرب الملل والضيق إلى نفسها، وقد نبهتني صاحبتي إلى نقطة مهمة وهي أن الطفل بهذه السن لم يبلغ الحلم بعد وهو بالتالي غير مكلف وهذه الفترة هي بمثابة تمرين وتدريب له قبل البلوغ.

عملت بالنصيحة التي اشارت بها صاحبتي، ولمست تحسنا نوعا ما حتى صارت ابنتي تصلي الصبح بعد استيقاظها بنوع من التلقائية، وبعد مرور عام كامل صارت تؤدي الصلوات جميعها، ولكن بتذكير مني ببعض الفروض في بعض الأحيان، فقد كان اللعب يلهيها بصورة كبيرة، مما يتطلب مني تذكيرها بذلك برفق بين حين وآخر.

في بعض الأحيان كنت اشعر بأن إجاباتها حول أداء الصلاة غير صادقة، خصوصا حين كانت شقيقتها الصغرى تساهم في إثارة شكوكي بادعاء ان اختها كانت تلعب معها، ولم ترها وهي تصلي، وهذا تصرف طبيعي قد يحدث من بعض الأطفال أحيانا، لذلك عمدت إلى حيلة طريفة لأشجعها على الصلاة والمحافظة عليها في الوقت نفسه دون تذكير مني، وذلك بانني عمدت إلى قطعة من الحلوى اشبكها في سجادة صلاتها في كل مرة، وحين كنت أسألها: «هل اديت صلاة العصر؟ كانت تجيب على عجل: أجل.. أجل فأسألها: وما رأيك في الجائزة هل اعجبتك؟

هذه الحيلة الطريفة شجعتها على أداء الصلاة، فقد صارت تتوقع مع كل فرض تؤديه قطعة من الحلوى في سجادتها، والحمد لله فقد اثمرت تجاربي تلك مع طفلتي ومع سن العاشرة صارت تحافظ على الصلاة دون الاعتماد على ذلك.

تجربتي هذه التي سطرتها، قد لا تصلح مع اي طفل، فلكل شخصيته المختلفة عن الآخر، لكنني أوصي كل أم بالتحلي بالصبر والحلم والا تتوقع نتائج جيدة في غضون فترة قصيرة، فبعض الأمهات ظلت تعاني من هذا الأمر إلى ما بعد البلوغ، والبعض الآخر لم تواجه معاناة على الإطلاق.

باختصار أكرر أن لكل طفل شخصيته الخاصة به، وبالتالي فإن على الأم أن تتخير الأسلوب المناسب، وعليها كذلك أن تستفيد من تجارب الأمهات الأخريات.■

اعترافات زوج

زوجتي أنقـــذتني

كنت طبيبا ناجحا، يشهد لي الجميع بالتفاني في عملي وحسن الخلق، وكان من الطبيعي أن أحظى بتقدير مرضاي واحترامهم وثنائهم وهذا اكسبني شهرة واسعة زادت من نجاحي في عملي حتى أصبحت محط تقدير المسؤولين وإعجابهم.

إلى جانب تلك النعم فقد رزقني الله تعالى زوجة صالحة، تهتم بي وبأطفالها وبيتها، وبقدر ما كنت أتفانى في عملي كانت هي تتفانى في رعاية أسرتها.

سارت حياتي هادئة لا ينغصها شيء، فقد كنت رجلا منظما أوزع وقتي بين المستشفى وأسرتي، وظلت حياتي على هذا المنوال لسنوات طوال، حتى كان يوم التقيت فيه بصديق قديم دعاني للعشاء في بيته، فلبيت الدعوة مسرورا، كنت سعيدا بلقياه، ورحنا نتذكر معا أيام الصبا الجميلة بذكرياتها العزيزة، وبعد ذلك توالت لقاءاتي بذلك الصديق وغيره من الأصدقاء القدامى، والحق يقال أنني كنت سعيدا بلقياهم وبذلك التغيير الجديد في حياتي، وبعد أن كانت لقاءاتنا أسبوعية أصبحت يومية.

رغم استمتاعي بتلك السهرات إلا أنني كنت أحرص على ألا أتأخر كثيرا في العودة مساء إلى بيتي، كي أنهض في الصباح نشيطا إلى عملي، فقد كنت أعشق مهنتي.. لاحظت بعد فترة صمت زوجتي ووجومها فسألتها:

- مابك؟
- لا شيء؟
- مالي أراك واجمة صامتة؟
- كأنك لا تدري!
- ماذا؟

رمتني بنظرة حزينة وقالت:

- هذه السهرات التي اعتدت عليها في الفترة الأخيرة.
- ما لها؟
- ما الجدوى منها؟
- قلت بامتعاض:
- كأنك تنكرين عليَّ حقي في شيء من الترفيه البريء مع أصحابي.
- ليس أنكر عليك ذلك، ولكن بحدود.
- لست أفهم قصدك!
- بعد أن كانت سهراتك أسبوعية صارت يومية.. إن لبدنك عليك حقا ولأهلك عليك حقا..
- لقد عشت سنوات من عمري لا أعرف سوى البيت والمستشفى.

قالت بهدوء:

- وأنا لا أنكر عليك ذلك، لكن بالقدر المعقول.. أنا والأطفال ما عدنا نراك إلا لماما.

قلت ضاحكا:

- هل أصبحت تغارين من صحبي، كنت أظنك زوجة عاقلة وليس كبقية الزوجات.
- ليست غيرة بقدر ما هو خوف عليك، لقد صرت تعود إلى البيت في ساعة متأخرة جدا.
- الأنني صرت أعود في الواحدة مساء، غيري من الأزواج لا يعودون قبل الفجر!
- لو كان هذا السهر نافعا ما اعترضت عليه، لكن أن يضيع الوقت في لعب الورق وما شابهه!! أنت أعقل من هذا ياعزيزي.
- لم أبه باعتراض زوجتي، وظللت حريصا على تلك السهرات مستمتعا بها، بل الحق أنني ندمت على سنوات عمري التي قضيتها بين البيت والمستشفى، صرت مبهورا بحياة الليل وما تحمله من لهو ومرح، حتى كان يوم عدت فيه إلى البيت بعد سهرة حافلة وقد بلغ مني الإرهاق كل مبلغ، وكان عليَّ أن أستيقظ في الصباح الباكر لإجراء عملية جراحية هامة لأحد المرضى.

استيقظت في الصباح متعبا، لكنني تحاملت على نفسي وذهبت إلى المستشفى وآثار السهر والإرهاق بادية عليَّ، في غرفة العمليات أنهيت عملي بسرعة كي أعود إلى بيتي وأرتاح، لكن حدثت المأساة التي لم أتوقعها، فنتيجة إهمالي أصيب المريض بنزيف حاد فارق على أثره الحياة!!

كانت وفاة المريض هزة عنيفة لي، ولم يمر الحادث بسهولة.. عنفني مسؤول القسم قائلا:

- أنت السبب في وفاته.
- الأعمار بيد الله.
- حقا، لكننا مأمورون بالأخذ بالأسباب كذلك، إهمالك هو السبب، لقد صار الجميع يشهد لك بالإهمال في الفترة الأخيرة.
- لم أقصر في عملي من قبل، لكنني هذه المرة كنت متعبا.
- لو أخبرتني بذلك لأعفيتك من إجراء الجراحة.
- ماحدث قد حدث..

لم يمر الحادث بسهولة، فقد رفع أهل الميت قضية ضدي وكسبوا القضية، فكانت النتيجة أن فصلت من عملي وجلست في بيتي حزينا مكتئبا.. كانت نظرات الناس تتهمني في كل مكان أذهب إليه.. عيونهم كانت تقول لي أنني قاتل.. قتلت نفسا بريئة، عذبني الندم وأرقني.. ليتني ما سهرت تلك الليلة.. ليت وليت.. تهم عديدة وجهتها لنفسي وأفقدتني الثقة بها، ومما زاد الطامة أن المستشفيات التي تقدمت للعمل بها بعد ذلك رفضتني، فقد انتشرت قضية ذلك المريض وأصبحت على كل لسان، وصار كل مستشفى يخاف على سمعته!!

أغلقت عليَّ باب بيتي حزينا مهموما، فالاتهامات تواجهني في كل مكان أذهب إليه.. وحدها زوجتي لم تشارك في عملية الاتهام التي كانت بمثابة قيد يخنقني.. زوجتي فقط وقفت إلى جانبي تشد من أزري وتبث الثقة في نفسي.. لم تلمني على السهرات الفارغة التي ضيعت بها وقتي، لم تؤنبني على إهمالي أثناء عملي.. قالت لي بعزيمة وثقة:

- دعنا نبدأ من جديد وننسى ما حدث.
- لا فائدة.. لقد انتهيت.. يخيل إليَّ أنني ما عدت أجرؤ على إجراء أية عملية جراحية.
- كل إنسان معرض للخطأ، ليس المهم أن يخطئ بل المهم أن يستفيد من خطئه.. أنا متأكدة أنك ستتغلب على المحنة وتعود أفضل مما كنت.

هكذا راحت زوجتي تشجعني وتبث الثقة في نفسي، وقفت إلى جانبي في وقت تخلى فيه الجميع عني حتى أصدقائي وأهلي.. بعد فترة انقطاع عن العمل دامت سنتين وفقني الله تعالى وحصلت على وظيفة جديدة في أحد المستشفيات، كنت مترددا متهيبا للأمر، لكن زوجتي أعطتني شحنة جديدة من الإيمان والأمل والشجاعة، كلما تخاذلت حمستني، وكلما ضعفت شدت من أزري، وكلما قنطت أدخلت السرور والبهجة إلى نفسي، حتى وقفت على قدمي من جديد واستعدت ثقتي بنفسي.

لقد مر على ذلك الحادث سنوات وسنوات، لكنني لن أنسى فضل زوجتي عليَّ ما حييت، وحين أذكرها بذلك الفضل كانت ترد في تواضع إنَّ ما قامت به هو من واجبها كزوجة وحق من حقوقي عليها.■

زوج وفي



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



الدعاء في الركوع والسجود

السؤال : هل للمصلي ان يدعو الله تبارك وتعالى وهو في الركوع او السجود؟

الجـــواب: الدعاء مطلوب وهو سنة في السجود وبعد التشهد الأخير، وفي ذلك يروى عن ابن عباس رضي الله عنه قوله: «اني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا أو ساجدا، فأما الركوع فعظموا فيه الرب تعالى، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء، فَقَمِنٌ أن يستجاب لكم» (مسلم ٣٤٨/١).

وقال الحنفية والحنابلة يسن الدعاء في التشهد الأخير ويقتصر على أمور الآخرة، فلا يدعو لأمور الدنيا كالزواج وطلب المال وما إلى ذلك، لكن المالكية والشافعية قالوا: يسن سواء في أمور الدنيا او الدين ما لم يكن محرما او مستحيلا، فإن دعا بذلك بطلت صلاته، والكل متفق على أن الدعاء بالمأثور أفضل من الدعاء بغيره.

شراء بضاعة فيها عيب

السؤال: كثير من الباعة والتجار يبيعون البضائع وهم يعلمون ان فيها عيوبا، فهل يعتبر هذا البيع باطلا، وهل عليهم إثم في ذلك؟

الجــواب: الواجب على المسلم إذا باع شيئا وكان فيه عيب يؤثر في قيمة السلعة ان يبين للمشتري هذا العيب اما إذا كان العيب بسيطا لا يؤثر في قيمة السلعة او تعارف الناس على التسامح فيه، او كان مما لا يخلو وجوده في هذا النوع من السلع فلا بأس بعدم بيانه للمشتري، وإذا كان العيب من النوع الأول ولم يبينه للمشتري فهو آثم لمخالفته قول النبي ﷺ : «المسلم أخو المسلم، ولا يحل لمسلم باع من أخيه بيعا وفيه عيب إلا بينه له» (ابن ماجة ٧٥٥/٢ والحاكم ٨/٢).

وأما البيع في هذه الحال فهو صحيح مع الإثم على البائع، ودليل ذلك أن بيع الشاة المصراة يجعل للمشتري الخيار في رد المبيع لأن هذا من العيوب، ومع ذلك فالبيع صحيح، وثبت أن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما اشترى إبلا - هيما - اي مصابة بداء الحمى وهو داء يجعل الإبل تعطش ولا ترتوي - فلما اخبر بعيبها رضيها وأمضى العقد. (فتح الباري ٢٣١/٤).

النية في الطلاق

السؤال : رجل قال لزوجته انت طالق، ولم يكن ينوي ان يطلقها، فهل يقع الطلاق في هذه الحال وهو بدون نية؟

الجـواب: يقع الطلاق في هذه الحال لأنه لفظ صريح في الطلاق فيقع به ولو لم يقصده، لأن اللفظ الصريح لا يحتاج إلى نية ههنا، وأما لو كان اللفظ الذي استخدمه غير صريح، بل كان كناية كان قال: اذهبي او اخرجي أو غير ذلك فإنه لا يقع إلا إذا قصده ونواه.

قضاء صيام النفل

السؤال: إذا كان المسلم صائما صوم نفل كيوم الإثنين، ثم دُعِي إلى وليمة، فإذا افطر هل يقضي هذا اليوم ام لا؟

الجواب: من دُعي إلى وليمة وهو صائم نفلا، فله ان يفطر وهو الأفضل، وفي هذه الحال ذهب الحنفية والمالكية إلى وجوب قضائه في يوم آخر لأن الشروع في العبادة يقتضي ويستلزم إتمامها لقوله تعالى:«ولا تبطلوا أعمالكم» (محمد :٣٣) فإذا جاز ابطالها من اجل إجابة الدعوة، فينبغي اعادتها وقضاؤها ليكون العمل تاما، واستدلوا بحديث عائشة رضي الله عنها قالت : «كنا انا وحفصة صائمتين، فعرض لنا طعام اشتهيناه، فاكلنا منه، فجاء رسول الله ﷺ فبدرتني اليه حفصة - وكانت ابن ابيها - فقالت يا رسول الله: إنا كنا صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فاكلنا منه، قال: اقضيا يوما آخر مكانه» (الترمذي ١٠٣/٣).

وذهب الشافعية والحنابلة إلى عدم وجوب قضاء هذا اليوم، واستدلوا بحديث عائشة رضي الله عنها قالت: «يا رسول الله، أهدي إلينا حيس - تمر مخلوط بسمن واقط - فقال: ارينه فلقد اصبحت صائما، فأكل» (مسلم ٨٠٩/٢) ولحديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: صنعت لرسول الله ﷺ طعاما، فاتى هو واصحابه، فلما وضع الطعام قال رجل من القوم: اني صائم فقال رسول الله ﷺ دعاك اخوك، وتكلف لكم ثم قال له : افطره، وصم مكانه يوما إن شئت» (البيهقي ٢٧٩/٤) وحسَّن ابن حجر اسناده في الفتح ٢٦٠/٤) ولعل ما ذهب اليه الشافعية والحنابلة اقوى دليلا، خاصة وان القضاء صفة للمقضي، فالصوم الواجب قضاؤه واجب تبعا لاصله والصوم المندوب قضاؤه مندوب تبعا لاصله، وليس بواجب.

الشك في لفظ الطلاق

السؤال: امراة تقول: إن زوجها اثناء خلاف شديد بينهما تلفظ بكلمة الطلاق، وبعد ان هدات الأمور قالت له: إنك طلقتني، ولكن الزوج نفى ذلك وقال: إنه لم يقل ذلك، وكلام الزوجة جعله يتشكك ويوسوس هل قال كلمة الطلاق ام لا، والزوجة نفسها تتشكك من كلامها، فما هو الحكم، هل الطلاق واقع ام لا؟

الجواب: هذا الطلاق لا يقع من جهتين: الاولى: لان الطلاق وإن تلفظ به، فيبدو انه قاله في حالة غضب شديد بحيث انه لا يعلم ما يقول، وهذه الدرجة من الغضب لا يقع بها طلاق.

والثانية: ان هذه الحال مبنية على شك من الزوج في ذات الطلاق هل تلفظ به او لم يتلفظ، والشك في الطلاق لا يترتب عليه وقوع الطلاق، لانه لا يقع إلا بالقطع او الظن، اما الشك فلا يقع به الطلاق عند جمهور الفقهاء.

استعمال الحرير

السؤال: ما حكم استعمال الحرير للمراة والرجل سواء اكان حريرا خالصا او مخلوطا؟

الجواب : أما بالنسبة للمراة الحرير كله بكل انواعه خالصا أو مخلوطا جائز لبسه لقول النبي ﷺ: «احل الذهب والحرير لإناث امتي، وحرم على ذكورها» (النسائي ١٦١/٨) ولما روى عن انس رضي الله عنه قال: «رايت على ام كلثوم بنت رسول الله ﷺ قميص حرير سيراء» (البخاري ٢٩٦/١٠) اما إذا كان مخلوطا النصف بالنصف (لحمته وسداه) فبعض الفقهاء يجيزه وبعضهم يُحَرِّمه، واولى الاقوال قول من راى كراهته وهم الحنفية والمالكية.

واما إذا كان اكثر الثوب حريرا فإنه يحرم تغليبا للحرام.

واما استعمال الحرير في غير الملبس فاجازه الفقهاء، إذا لم يكن فيه او القصد منه الخيلاء والافتخار، فيجوز أن تحشى به الوسائد والفراش للنوم عليه.

شراء من يجهل قيمة السلعة بالسوق

السؤال : اشترى رجل من تاجر بضاعة بثلاثة اضعاف قيمتها الحقيقية السوقية، وذلك جهلا منه بالأسعار، وعدم اختلاطه بالتجار والبيع والشراء، فهل يجوز لهذا المشتري أن يبطل البيع، وياخذ ما دفعه من اموال مقابل رد البضاعة التي اشتراها؟

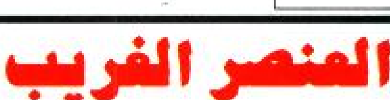
الجواب: إذا كان المشتري قد دفع هذا المبلغ وهو جاهل بالسوق، ولم يبين له البائع أن قيمتها السوقية هي كذا، وانه يريد بيعها بالسعر الفلاني، فهنا يتحقق استغلال البائع لسذاجة وجهل المشتري، وهذا يسمى في الفقه شراء المسترسل والمراد به من يجهل قيمة السلعة المشتراة، او من لا يحسن المبايعة والماسكة، فكأن المشتري ترك وسلم نفسه لتصرف البائع ثقة به، فاستغله وغبنه، وللمشتري حينئذ خيار الغبن. فله أن يرد المبيع ويفسخ العقد، او ان يقبل بالبيع كما هو.

والعبرة بالغبن المجيز للرد هو الغبن الفاحش، وهذا يقدره اهل الخبرة، وهذا مذهب الحنفية والمالكية في الراجح عندهم وهو قول عند الحنابلة.

وقول آخر للمالكية والحنابلة وهو وجيه أن العبرة بالغبن الثلث، لان الثلث كثير، وقال بعض المالكية ما زاد على الثلث، وفي جميع الأحوال فالشراء بثلاثة اضعاف يعتبر غبنا فاحشا، يجعل للمشتري خيار الغبن.

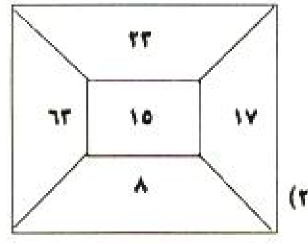
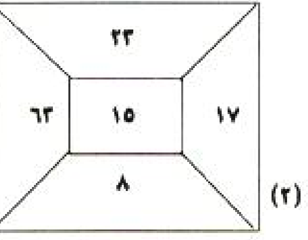
استراحة المجتمع

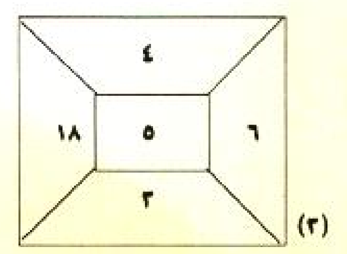
إعداد:
سعيد الأصبحي



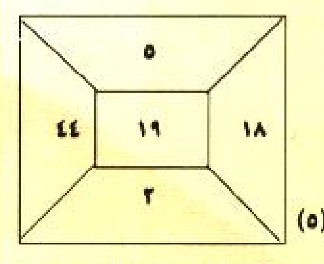
أين العنصر الغريب بين هذه العناصر؟!

(١)
١٩
٨ ١٢ ٣٩
٢

(٢)



(٣)


(٤)
٨
١ ٣٤ ٦٩
٣٦

(٥)


محمد الشمراني - باشوت - السعودية

القائلون ما لا يفعلون

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال سمعت الرسول ﷺ يقول: «يؤتى بالرجل يوم القيام فيلقى في النار، فتندلق أقتاب بطنه، تخرج أمعاؤه، فيدور بها كما يدور الحمار في الرحى فيجتمع إليه أهل النار، فيقولون: يا فلان.. مالك؟ ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول: بلى.. آمر بالمعروف ولا آتيه، وأنهى عن المنكر وآتيه».■

الرقة واللين

كان عبدالله بن المبارك إذا جاء رمضان يذهب إلى احياء اليتامى والأرامل والمساكين ويضع البساط ويضع عن يمينه كومة من التمر، وعن شماله كومة من الدراهم ثم ينادي.. أيها الفقراء - أيها المساكين - أيها الجائعون كلوا من تمري هذا حتى تشبعوا.. افطروا عليه وتسحروا منه وساشتري كل نواة بدرهم.. فإذا أكلوا وشبعوا جمعوا النوى بأيديهم ثم جاءوا يحاسبونه.. يعدون من أكل مائة تمرة يعطيه مائة درهم ومن أكل ألفا يعطيه ألفا فيذهبون وقد شبعوا واستأنسوا وأغناهم رحمه الله وأرضاه، فإذا تولوا عنه وقد أكلوا التمر كله وأخذوا الدراهم كلها جلس متواضعا على صخرة يبكي حتى تخضل لحيته لما يحس في قلبه من الرقة واللين بسبب هذه العبادة.■

أبجديات

أجب عما هو مطلوب بحيث تكون بداية كل إجابة بحرف الألف:

١ - أحد الخلفاء الراشدين. ٢ - من سور القرآن الكريم.
٣ - أحد الأنبياء. ٤ - أحد الأئمة الأربعة في الفقه.
٥ - من غزوات الرسول ﷺ. ٦ - من الفواكه.
٧ - من قادة الفتح الإسلامي. ٨ - محافظة كويتية.
٩ - من الكتب السماوية. ١٠ - من معالم الكويت.

جابر محمد حسن - الكويت

من هو

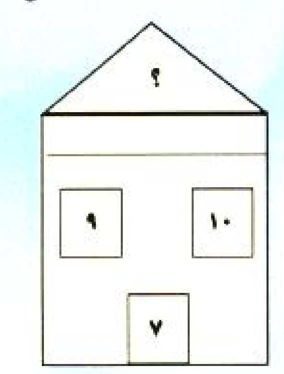
● إنه عالم جليل ولد عام ١٩١١م من مواليد محافظة الدقهلية بمصر وهذا العالم أفاد الكثير بعلمه الغزير في العالم الإسلامي بأكمله وعندما مرض أخيرا قامت عدة دول شقيقة بتجهيز طائرات خاصة لحمله لرحلة العلاج؟

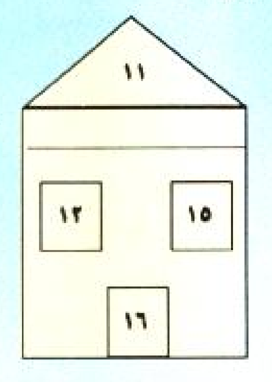
● إنه لعالم فذ في البلاغة والأسلوب الثلث وله أكثر من مائة كتاب حاليا وأخيرا فسر القرآن الكريم منع من الخطابة من على المنبر منذ عام ١٩٨١ إلى وقتنا هذا لأنه يجاهر بكلمة الحق ولا يخشى أحدا إلا الله وقد كف بصره وهو في السادسة عشرة من عمره ومن مواليد محافظة البحيرة في مصر عام ١٩٣٣م.

أسامة محمد شلبي - المنصورة - مصر

الرقم المفقود

ضع الرقم المفقود فيما يلي :





ماهر علي السعيد - السعودية

قف.... واعتبر!!

كيف احتيالي إذا جاء الحساب غداً
وقد حُشرت بأثقالي وأوزاري
وقد نظرت إلى صحفي مسودة
من شؤم ذنب قديم العهد أو طاري
وقد تجلى لهتك الستر خالقنا
يوم المعاد ويوم الذُلُّ والعار
يفوز كل مطيع للعزيز غدا
بدار عدن وأشجار وأنهار
لهم نعيم خُلُود لا نفاد له
يخلدون بدار الواحد الباري
ومن عصى في قرار النار مسكنه
لا يستريح من التعذيب في النار

عماد صالح الناجم
الأحساء - السعودية

أربعة أحسن من أربعة

قال حكيم: أربعة أحسن ولكن أربعة أحسن منها: الحياء من الرجال، ولكنه من النساء أحسن، والعدل من كل إنسان، ولكنه من القضاة والأمراء أحسن، والتوبة من الشيخ حسن، ولكنها من الشباب أحسن، والجود من الأغنياء حسن، ولكنه من الفقير أحسن.

نقاط للتامل

- الإنسان يكفيه القليل ولكن مصيبته انه يخجل من أن يقول عنه الناس إنه يعيش بالقليل.
- لا تبصق في البئر فقد تشرب منه ذات يوم.
- الغرور يقتل من الرجال أكثر مما يقتل الرصاص.
- إن من الحكمة أن تُسَلِّم بخطئك حين تخطيء.

عبدرب الرسول البطاط
السعودية

من أقوال الحكماء

من كثرت نعم الله عليه، كثرت حوائج الناس إليه، فإن قام بما يجب لله فيها عرضها للدوام والبقاء، وإن لم يقم فيها بما يجب لله عرضها للزوال.

● ● ●

كن في الدنيا كالنحلة، إن أكلت أكلت طيبا، وإن أطعمت أطعمت طيبا، وإن سقطت على شيء لم تكسره ولم تخدشه.

● ● ●

سئل ابن المقفع: من أدبك هذا الأدب، فقال: (نفسي) فقيل له: (أيؤدب الإنسان بغير مؤدب؟) فأجاب: (كيف لا؟ كنت إذا رأيت في غيري حسنا أتيته، وإن رأيت قبيحا أبيته، وبهذا وحده أدبت نفسي).

● ● ●

قال الشعبي: حضرت شريحا ذات يوم وجاءته امرأة تخاصم زوجها فأرسلت عينيها فبكت فقلت: يا أبا أمية ما أظنها إلا مظلومة، فقال: يا شعبي، أن أخوة يوسف جاءوا أباهم عشاء يبكون.

● ● ●

قال الشاعر:

إن المناصب لا تدوم لواحد
إن كنت تنكر ذا فأين الأول
فاصنع من الفعل الجميل صنائعا
فإذا عُزِلتَ فإنها لا تُعزَلُ

● ● ●

الحكمة نور الأبصار، وروضة الأفكار، ومطية الحلم، وكفيل النجاح، وضمين الخير والرشد، والسفير بين العقل والقلب، لا تندرس آثارها ولا تعفو ربوعها، ولا يهلك امرئ بعد عمله بها.

● ● ●

ثلاث تورث المحبة: الأدب، والتواضع، والدين.

وثلاث ليس معهن غربة: كف الأذى، وحسن الأدب، ومجانبة الريب.

وثلاث تكسب المقت: الكبر، والظلم، والبخل.

وثلاث جمعت الرشد كله: مشاورة النصيح، ومداراة الحاسد، والتجنب عن الناس.

عبدالرحمن علي محيا
أبها - السعودية

إجابات العدد الماضي

من هو : صلاح الدين الأيوبي.

عمود الكلمات :

١ - زرافة ٢ - صقلية ٣ - وزة
٤ - بريرة ٥ - قتيبة بن مسلم ٦ - قارون
٧ - بعبدا ٨ - الخنساء ٩ - كاب
١٠ - حلب ١١ - العين ١٢ - جون دالتون
١٣ - نعامة ١٤ - لقمان

والصحابي هو :
الزبير بن العوام.

قادة وفتوح :
١ - ب ٢ - د ٣ - أ ٤ - جـ
٥ - ز ٦ - هـ ٧ - و





تحية وإكبار .. لهذا المستشار

قرات في العدد ١١٠٠ من مجلة «المجتمع» الغراء ما أصدرته محكمة القضاء الإداري في مصر برئاسة المستشار «جلال محمد المنجي» باعتبار النقاب حرية شخصية وبعدم أحقية وزير التعليم في منع المنقبات من العمل في المدارس، وقالت المحكمة في حيثيات الحكم «إن جمهور علماء الإسلام يرون أن وجه المرأة ليس بعورة.. وهناك علماء رأوا وجوب حجب المرأة وجهها بصفة عامة» إلخ.

لقد وضع المستشار الأمر في نصابه، والتزم بشرع الله في حكمه، وأنصف المرأة المظلومة والتي كل جريمتها في نظر الذين فصلوها من عملها أنها منقبة!! وهكذا يكون القضاء مفخرة من مفاخر الأمة، فإذا فسد الأمر وادلهم الخطب كان في أمتنا رجال يحقون الحق، ويظهرون العدل، ويُقَوِّمون العوج، ويقلمون أظافر الفساد.

وكم من قضاة سجلوا صحائف من نور، ولهم وثائق تشهد بعدالتهم ونزاهتهم، فهم لا يخافون في الحق لومة لائم، لم يداهنوا ولم يصانعوا بل كانوا مصداقا لقوله تعالى: «إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها، وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل» (النساء: ٥٨).

لقد أعاد هذا المستشار وأمثاله من قضاة الحق أعاد إلى الأذهان أمثال التابعي العظيم «شريح بن الحارث الكندي» حين قضى ليهودي بدرع ثمين كان قد ادعاه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - وهو صادق - فقال شريح مقيما للحق ألديك شهود يا أمير المؤمنين؟

فقال علي كرم الله وجهه: «نعم» عندي مولاي - عبدي - قَنْبَرٌ، وولدي الحسن يشهدان لي، فقال شريح: ولكن شهادة الابن لأبيه لا تجوز يا أمير المؤمنين، فقال علي: يا سبحان الله!! رجل من أهل الجنة لا تجوز شهادته؟، أما سمعت رسول الله ﷺ قال: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»، فقال شريح: بلى يا أمير المؤمنين.. غير أني لا أجيز شهادة الولد لوالده، فقال علي: ليس عندي غيرهما، فقال شريح: الدرع لليهودي!! فلما رأى اليهودي العدالة وتحري الحق، ووقوفه مع أمير المؤمنين سواء أمام القاضي قال: أشهد أن الدين الذي يأمر بهذا لَحَقٌّ، وأشهد أن لا إله إلا الله ثم أردف قائلا: اعلم أيها القاضي أن الدرع درع أمير المؤمنين التَقَطْتُها حين سقطت من جملة متاعه، فقال له علي: أسلمت فإني وهبتها لك، ووهبت لك معها هذا الفرس!! وهكذا يكون الإنصاف وتحكيم الشرع ولو كان الحق لذمي على أمير المؤمنين.

تحية وإكبار لقضاتنا الذين اقتفوا أثر أسلافنا فأعطوا الحق لصاحبه، وأرجعوا هيبة القضاء، إنهم النور اللامع في وسط الظلام الحالك، ولن تضيع أمة أقامت الحق وتمسكت به، قال تعالى: «وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون» (الأعراف: ١٨١) ■

عبد الله الناصح - الكويت

نداء من هيئة الأمناء بالمدارس الإسلامية للبنات بمانشستر بريطانيا





تقوم المدارس الإسلامية بمانشستر بمهمة حساسة وخطيرة ألا وهي تربية النشء والمحافظة على الأجيال القادمة من المسلمين من الذوبان في المجتمع الغربي الذي يعيشون فيه والذي يحاول مع الزمن أن يفقدهم الكثير من أخلاقهم ومقوماتهم الحضارية ويقضي على هويتهم الثقافية.

ولما كان نجاح أي مشروع يتوقف على مقدار الجهود والتضحيات والعطاء المستمر، فإن مدارس مانشستر الإسلامية بلغت تكاليف المرحلة التأسيسية لها ما يقدر بـ ٢٨٠ ألف جنيه استرليني، سدد منها ٦٥ ألف جنيه استرليني من تبرعات مساعدات الغيورين وأهل الخير.

لذا فإننا نقدم الشكر لكل من أسهم معنا، مع الرجاء الحار بمواصلة هذه المواقف المشرِّفة والتي نُعلق عليها بعد توفيق الله آمالا كبيرة، كما أننا على ثقة أن هذا الطلب سيجد لديكم كما عودتمونا كل اهتمام وتركيز، شكر الله جهود المحسنين وأعظم مثوبتهم.

ونحن بانتظار دعمكم على حساب المدرسة التالي:

National Westminster Bank	اسم ورقم الحساب :
438 Barlow Moor Road, Chorlton	Manchester Islamic School
Manchester, M21 IBR	Bank Sort Code: 01-01-97
	Account No. 31129153

رئيس مجلس الأمناء : د. سعود بن عبد الله الغديان - بريطانيا

تهنئة ودعاء

في الأثر «من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق» تحية إلهية ودعاء مثمر، فقد رأيت من الواجب أن أقدم الشكر الجزيل إلى الأخوة الأفاضل لاستمرار وصول مجلة «المجتمع» الغراء لنا، كما نبارك لكم هذا العمل وهذه الجهود المثمرة التي يقف أمامها اللسان عاجزا عما يعبر عنه، كما نبارك لكم ونهنئكم بمناسبة مرور خمسة وعشرين سنة على صدور هذه المجلة وكل عام وأنتم بخير.

مسؤول مكتبة النادي
محمد العتابي - أصفهان - إيران

ردود خاصة

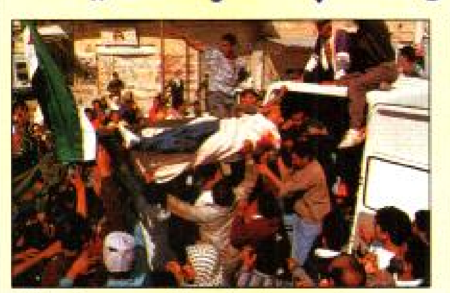
● الأخ : أبو محمد المدني - الدمام - السعودية

الدكتور «حارث كامل سلاجيتش» ولد عام ١٩٤٥ في مدينة سراييفو في بيت معروف بالتدين.. تخرج من مدرسة الغازي خسرو بيك للأئمة والخطباء، ثم واصل الدراسة في جامعة ليبيا حيث تخرج من كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، حصل على الدكتوراة من واشنطن، ثم عمل أستاذا للغة العربية في جامعة بريشتينا بجمهورية كوسوفو، ثم انتقل إلى جامعة بلغراد وفي سنة ١٩٩١م، عين رئيسا لفرع الحزب الإسلامي في سراييفو وبعد الانتخابات التي أجريت في شهر نوفمبر ١٩٩١م عين وزيرًا للخارجية وقد عمل على إبراز مأساة البوسنة والهرسك في المحافل والدوائر العالمية

المأساة الفلسطينية والضجة الإعلامية

تطالعنا الإذاعات الغربية بين الحين والآخر عن حدوث مذبحة إسرائيلية ضد إخواننا في فلسطين، وترى هذه الإذاعات تتباكى على الأطلال - فهل يا ترى هي تذيع هذه الأخبار حبا في الشعب الفلسطيني المسلم؟ طبعا لا.. إنما الهدف الرئيسي هو قتل الإحساس والشعور بالجسد الواحد بهذه الأمة عندما تصبح هذه العمليات يومية ومتتابعة لا يتحرك لها قلب من كثرتها وتراكمها.

وفي المقابل نسمع ردود الفعل العربية والإسلامية وياليتها لم تصدر لأنها إنما تعبر عن تهاونها وتخاذلها فلو جمعنا كل ما كتب عن فلسطين وسيناء في البحر الأبيض المتوسط لتعكر واسود من مثل: نندد - نستنكر - نشجب - كلمات تعافها النفس المؤمنة الحرة الذي نريده هو الرد بالمثل: امتثالا لقوله تعالى: «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم» الآية.



نحن العرب والمسلمين الذين رضينا بالذل والهوان ونذهب إلى اليهود نفاوضهم ونعطيهم خيرات بلادنا بأبخس الأثمان ونشتريها منهم بأغلى الأثمان. (ومن يهن يسهل الهوان عليه)

«ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين» الآية.

عبدالوهاب صالح - نجامينا - تشاد

P.O. Box. 61

N'DJAMINA - TCHAD

العنف .. والتشويه الذي لا ينتهي!!

كان طائر الببغاء الجميل هو الآخر يردد كلمة: المتطرفين الإسلاميين لأنه في كل مكان من المنزل يُتيح له سماع صوت المذياع في كل وقت...!!

إذ ما زالت كلمات .. العنف والإرهاب.. والتطرف.. والأصولية.. والإسلام.. في طريقها إلى أن تكون كلمات مترابطة في قواميس اللغة الإعلامية وما زالت تلك المصطلحات الإرهابية تتسع لتشمل جميع شرائح الصحوة بلا استثناء لتشمل العالِم الرباني والأستاذ في جامعته والطبيب والمهندس.. والمثقف!!

فالقضية لم تعد نقاشات هادئة .. موضوعية.. لأن الكتابة والطرح بهذه الطريقة لا يساعد في إنجاح برامج عملية لتشويه الصحوة الإسلامية إنما هي قضية إعلامية للتشويه.. وتغييب العقل!!

فهم يستخدمون لذلك خطابا غوغائيا.. وأنوارًا باهرة.. وأصواتًا صاخبة!!

إنك لو وضعت مجموعة من العقلاء المحترمين.. يستمعون إلى الأصوات الإيقاعية للطبول الإفريقية أو التنغيم الهندي أو الغناء الترنيمي الويلزي فسينتهي بهم الأمر إلى أن يقفزوا ويصرخوا مع أولئك الهمج...!!

لذا فإننا بحاجة ماسة ، ونحن نواجه هذه الظاهرة التي تزداد يومًا بعد يوم، أن نقف أمام هذا التطرف الإعلامي وقفة جادة في كيفية مواجهة آثار هذه الحملة، ووضع خطوط عريضة كاستراتيجية إعلامية مرحلية لإنقاذ الآخرين الذين لم يعرفوا حقيقة الصحوة الإسلامية.■

عبد العزيز بن محمد الخضر

الرياض - السعودية

شهيد من جدة

على شاطئ العروس الناضرة مدينة جدة ولد أخونا: ماجد باريود ونشأ في أسرة متدينة على صوت القرآن ودوي الأذكار فحفظ القرآن الكريم وأتقنه وبعد بلوغه سن الرشد شعر بما يشعر به إخوانه المسلمون في العالم من قهر وذلة، فلم يرق له بال حتى خرج مجاهداً في سبيل الله في افغانستان حتى تم النصر بحمد الله فرجع للدنيا إلى الإخوان والقرآن فدرس في جماعة التحفيظ وكان يمتاز بالأدب الجم والتواضع والتمسك بالسنة دائم الذكر لله لا يهدأ لسانه ولا تسكن أصابعه ناصحًا لإخوانه بأدب ولطف قائدا حازما عند الجدية حلو المزاح طيب الكلام، مما جعله محبوبا بين إخوانه ومثلا لطلابه، وكذلك كان في منزله مع أهله ووالديه مما دفع والده لشراء سيارة جديدة له ثم خطب له فتاة لإكمال دينه لكنه كان يشعر أن هذه الحياة ليست هي الهدف.. كيف يركب سيارة فارهة؟ ويجلس إلى جوار زوجة حسناء؟ ويسكن شقة فاخرة؟ وإخوانه يموتون جوعا لا غطاء ولا كساء، تستحل محارمهم وتنتهك أعراضهم في البوسنة والهرسك على أيدي الصرب الصليبيين فاستأذن والديه وترك متاع الدنيا وزخرفها وطار إلى هناك وصب دمه الزكي الطاهر على تلك الأرض الظامئة مقبلا غير مدبر تلقى الرصاص في صدره وهو يدافع عن عرض أخواته المسلمات ويحمي حمى الإسلام رحمة الله عليك يا ماجد فقد كنت أخا عزيزا ودمك سيكون بإذن الله طريقنا إلى العزة والكرامة والإباء، وأسأل الله أن يجعلك من الشهداء الصادقين.■

احمد بن محمد السيد

المدينة المنورة - السعودية

له كتاب بعنوان: «العلاقات الأمريكية الألبانية» يجيد اللغتين العربية والإنجليزية وله إلمام بالفرنسية، يشغل حاليا منصب رئيس وزراء جمهورية البوسنة والهرسك.

● **الأخت : حصة المزيد - بريدة - السعودية**

شكراً لاقتراحاتك ونأمل أن نأخذ بها في المستقبل، أما عن تشجيع القراء على كتابة الشعر الفصيح فنحن لا ندخر وسعا في هذا الشأن وعلى استعداد للتصحيح والتوجيه والإرشاد حتى تنضج التجارب الشبابية وبعدها يمكن أن يأخذوا مكانهم في واحة الشعر إن شاء الله.

● **الأخ : حسن علي سالم - الرياض - السعودية**

الحديث عن الأفلام حديث عن مجال يغفل عنه المسلمون وخاصة المخلصون منهم إما لعجز أو لجهل، ونحن نأمل أن تتحول الغفلة إلى إدراك بدور وأهمية مثل هذه الأفلام وإمكانية تسخيرها لخدمة الإسلام وتثقيف وتنبيه المسلمين حيث أنها من الوسائل المؤثرة في هذا العصر.

● **الأخوة في مكتبة الترقي للمسجد العتيق - موزانة - البليدة - الجزائر**

نرجو أن تكونوا قد افدتم من الأعداد التي وصلتكم وملأت فراغًا في مكتبتكم التي ندعو الله أن يجعلها نهلاً للمعرفة والرشاد للمسلمين الذين يتشوقون لمثل هذه الكتب والمجلات.

تنويه

نلفت نظر الأخوة القراء الى أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات الى اى رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحا.

وجهة نظر

نظام صدام
مشاهدات من الداخل (١ من ٢)

بقلم : محمد البصيرى

اقدم طاغية العراق صدام حسين في الاسبوع الماضي على إقصاء رئيس وزرائه من منصبه وعين نفسه بدلا منه رئيسا للوزراء في خطوة مهد لها الإعلام العراقي المضلل بانها ضرورية لاهتمام الطاغية شخصيا باحوال شعبه ورغبته في تولي مقاليد الامور التنفيذية مباشرة للخروج بالعراق من ازمته المتفاقمة من جراء حكم الطاغية وزبانيته، والعارفون لطبيعة صدام وشخصيته الدكتاتورية التسلطية يدركون ان هذا التغيير جاء لإشباع نهم صدام وتعطشه الدائم للتسلط والدكتاتورية وتكريس مبدا التاليه والتعظيم لشخصه، والناظر لاحوال العراق من الداخل يدرك ذلك بدون ادنى عناء، وقد وصلتنا في «المجتمع» رسالة من احد مسؤولي الإغاثة الذين دخلوا العراق لاهداف إنسانية فصعق هو ومن معه من هول ما راوه من تاليه صدام وتعظيمه في كل جزء من العراق دونما اي اعتبار او تفكير فيما جلبه هذا الطاغية ونظامه من خراب ودمار وهلاك للحرث والنسل.

عزيزي القارئ نورد لك هذه الرسالة والتي لا تحتاج إلى مزيد من التعليق والتوضيح خاصة لنا نحن ابناء الخليج فنحن نعرف صدام تمام المعرفة، ولعل هذه الرسالة التي تنقل صورة الطاغية من الداخل بكل صدق وامانة وموضوعية تساهم ولو بشيء يسير في تغيير اراء بعض المخدوعين والمضللين من ابناء الامة العربية والإسلامية، والذين استطاعت اجهزة الإعلام البعثية ان تغسل ادمغتهم وتغيب وعيهم وإدراكهم كما فعلت في الشعب العراقي الذي مسحت ومسخت شخصيته وذوبت وصهرت في شخصية الطاغية صدام ..وهذا نص الرسالة:

«كانت عقارب ساعتي تشير إلى الثانية عشرة إلا الربع صباح اول فبراير الماضي، حين وصلتُ إلى فندق الرشيد ببغداد للمشاركة في اعمال ندوتين: الاولى تحت عنوان «الحقيقة والتضليل في ام المعارك في المؤلفات الاجنبية والعربية»، والثانية بعنوان «انتهاكات وجرائم الحصار لحقوق الإنسان في العراق».

كنت متعبا للغاية بعد ان قطعت رحلة شاقة عبر الطريق البري من الاردن للعراق (١٢٠٠ كم) استغرقت ٤٦ ساعة نجوت فيها من الموت باعجوبة لاعيش اسبوعين في زنزانة خانقة في بغداد يتمنى الإنسان ان يموت فيها كل لحظة، وبالطبع لم تكن تلك الزنزانة واحدة من زنازين صدام تحت الارض بل كانت غرفة في واحد من اكبر واضخم وافخم فنادق الشرق الاوسط

امام باب الدخول الرئيسي لفندق الرشيد توقفت مذهولا.. فوجئت بصورة الرئيس الامريكي جورج بوش مرسومة على ارضية مدخل الفندق بصورة مقززة للنفس ومكتوب عليها «بوش مجرم العصر».. قطع ذهولي كلمات سمعتها من حارس الباب «تفضل ياعيني.. دوس على وجه مجرم العصر».

صالة الفندق كانت مليئة عن اخرها بالمدعوين من امثالي سواء كانوا صحفيين او مفكرين او كتاب او عاملين في منظمات إنسانية اغاثية استجلبهم صدام باموالة. كان هناك اكثر من ٣ الاف مدعو بلغت نفقات إقامتهم ودعوتهم ملايين من الدولارات، وهذا شيء قليل جدا لنظام يعد الاول من دول العالم إنفاقا على الدعاية والإعلام لتثبيت حكمه!!

بسرعة انهيت إجراءات الوصول إلى الفندق.. صعدت إلى غرفتي ووضعت فيها حقائبي وهبطت إلى صالة الفندق تمهيدا للانطلاق إلى شوارع بغداد ورصد احوال اهلها، وبمجرد ان خرجت من بوابة الفندق الرئيسية فوجئت باحد رجال المخابرات العراقية ينادي عليّ بصوت عال ويخبرني بان إقامة المدعوين محددة بالفندق وممنوع الخروج بدون إذن كتابي او وجود مرافق حكومي!! كان شوقي لمعايشة اهل بغداد ورصد احوالهم عن كثب قد انساني نصيحة سمعتها من احد الصحفيين الاجانب المقيمين في العراق منذ مدة طويلة ومفادها انني ساعيش في سجن كبير لمدة اسبوعين وان انفاسي ستعد عليّ والويل كل الويل إن تحركت لوحدي وتقابلت مع العراقيين ، فقد تكون نهايتي اليمة واعود إلى بلادي محملا في نعش خشبي كما عاد كثيرون بشهادة وفاة تقول: إن المتوفي - رحمه الله - داهمته سيارة عامة ليلا!! وإذا شعر المسئولون العراقيون من حديثي بانني معارض او كاره لهم فما عليّ إلا ان انطق بكلمات وايات التمجيد والثناء والعبقرية للقيادة العراقية!!

كنت قد لبيت دعوة السفر إلى بغداد للمشاركة في عمل إغاثي إنساني ورصد ماساة الشعب العراقي، ولم يكن من بين اهداف رحلتي تاليه او تمجيد القيادة العراقية والإشادة بفتوحاتها وإنجازاتها.

في صباح اعمال الندوة الاولى فوجئت بانني احد المتحدثين الرئيسيين.. وقبل ان تبدا وقائع الندوة انزويت في احد اركان صالة الاجتماعات والمؤتمرات بالفندق لارتب افكاري تمهيدا لإلقاء كلمة موضوعية حول الغزو العراقي للكويت ونتائجه على امتنا العربية والإسلامية، وبدات الندوة وكان من الواضح ان المتحدثين والمدعوين من مفكرين وكتاب وصحفيين يساريين او قوميين نفعيين تركوا موضوع الندوة ودخلوا في مباراة نفاق كبيرة امام حامد يوسف حمادي وزير الثقافة والإعلام العراقي.. وكلما كانت مباراة النفاق تشتعل حول انجازات صدام كان الوزير يصفق ويبتسم، وبعد ذلك بساعات وخلال دعوة الوزير لنا لعشاء خاص علمت ان تصفيقه وإبتسامته كانت إعلانا بموافقته على طبع كتبهم - اي المتحدثين - وتزويدهم بالاموال الطائلة لمواجهة ما اسماه الوزير «التسميم الإعلامي العربي»!!

تحدث في الندوة عشرات من المرتزقة - عفوا المفكرين - منهم د.عودة بطرس عودة، ومطاع صفوي واخرون، ولم يكن حديثهم إلا كفرا ونفاقا. قالوا إن الهلال الخصيب لم ينجب في تاريخه خيرا من صدام، وان صدام زعيم فذ اختارته العناية الإلهية ليبني الامبراطورية العربية، ويرسي فيها مبادئ العدل والحق والديمقراطية، وبمجرد ان ينطق احد المتحدثين باسم صدام إلا وترج القاعة بالتصفيق لمدة لا تقل عن ٣ دقائق! بعد ٣ ساعات من النفاق قررت الا اتحدث والا انضم إلى جوقة المنافقين حتى اعود سالما إلى بلادي!!

وللرسالة بقية في العدد القادم